



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9029 Thursday 7 December 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنه التاسعة والعشرون العدد 9029 الخميس 7 كانون الأول (ديسمبر) 2017 - 19 ربيع الأول 1439 هـ

<p>محكمة الحكومة التركية في نيويورك!</p> <p>23</p>	<p>الفيضان يعلن أخيراً رفع الإيقاف عن كرة القدم الكويتية</p> <p>19</p>	<p>جنيفر لورنس؛ أستهجن التامر على فيلم «أم» لإفشاله</p> <p>14</p>	<p>«مشروع فلوريدا»: وقت للبراءة في زمن قاس!</p> <p>13</p>
--	--	---	---

## عباس: عاصمة أبدية لفلسطين... غوتيريش: المدينة من ملفات الوضع النهائي... ومظاهرات في فلسطين والأردن وتركيا تراب يستهتر بمشاعر العرب والمسلمين ويعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوقع قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل... وفلسطينيون في بلدة خان يونس جنوب غزة يحتجون على إعلانه



المفاوضات المباشرة على أساس القرارات الأممية.

وقال في مقر الأمم المتحدة في نيويورك،

وقال إن «القدس من ملفات الوضع النهائي ويجب حلها من خلال المفاوضات المباشرة على أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، مع مراعاة الشواغل المشروعة لكل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وبيّنما رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بقرار ترامب ووصفه بـ«التاريخي» وبأنه «قرار شجاع وعادل»، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها ستحدث لترامب بشأن الإعلان، مؤكدة أن مصير القدس يجب أن يقرر بالتوافق بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقالت إن هذه المدينة التاريخية يجب أن يتشارها الفلسطينيون والإسرائيليون، وقالت بوليفيا إنها ستدعو لجلسة لمجلس الأمن لبحث تداعيات قرار ترامب.

واعتبرت الحكومة الأردنية أنه يشكل خرقاً للشريعة الدولية والميثاق الأممي، مضيفة أن الشرعية الدولية والميثاق الأممي يؤكد أن وضع القدس يتقرر بالتفاوض، وتعتبر جميع الإجراءات الأحادية التي تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض لاغية وباطلة».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد حذر بعد اجتماع مع الملك الأردني عبد الله الثاني، قبل إعلان ترامب قراره، من أن «مثل هذا الإجراء لا يفي إلا بالجماعات الراهبية»، وشعبياً انتقد الشارع التركي ضد الإعلان، مطالبا بقطع العلاقات مع إسرائيل.

واعتبر الاتحاد العام التونسي للشغل القرار بمثابة إعلان حرب، ودعا لمظاهرات حاشدة. (تفاصيل ص 5 و 6 و 7 وروي القدس ص 23)

لندن - رام الله - «القدس العربي»

من علي الصالح وفادي أبو سعدي:

في خطوة ألهبت المنطقة والعالم العربي والإسلامي، وفي تحدٍ لسافر واستهتار بمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين في العالم، ودعت عشرات الآلاف إلى الشوارع في فلسطين والأردن وتركيا أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسمياً اعتراف الولايات المتحدة بالقدس، من دون أن يحدد حدودها لها، عاصمة لدولة إسرائيل، مبرراً أن «تأخير الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل لم يحقق شيئاً للتوصل للسلام».

وبعد خطاب ترامب بنحو نصف ساعة قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطاب متلفز، إن قرار ترامب لن يغير من واقع القدس ولا يعطي أي شرعية لإسرائيل فيها، كونها مدينة فلسطينية عربية وعاصمة أبدية لدولة فلسطين، ووصف قرار الاعتراف بأنه يشكل تقويضاً متعمداً لجميع الجهود المبذولة لتحقيق السلام، ويمثل إعلاناً بانسحاب أمريكا من ممارسة الدور الذي كانت تلعبه خلال العقود الماضية في رعاية السلام.

وأضاف أن الإدارة الأمريكية بهذا الإعلان خالفت جميع القرارات والاتفاقات الدولية والثلاثية.

واعتبر ترامب أن هذه الخطوة تأخرت كثيراً، وقال «لقد حسان الوقت للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل لدفع عملية السلام قدماً»، مؤكداً أنها ستكون في مصلحة الولايات المتحدة وستجنب خطوة نحو تحقيق السلام في المنطقة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تعليق على إعلان ترامب أن مدينة القدس من ملفات الوضع النهائي للفلسطينية ويجب حلها من خلال

### «القدس عاصمة فلسطين الأبدية» في صدارة هاشتاغات العالم

● قبل ساعات من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، تصدر وسم «القدس عاصمة فلسطين الأبدية» منصة أعلى عشر هاشتاغات تداولها على «تويتر»، حسب موقع التواصل الاجتماعي. ودعت الصحافية البريطانية المسلمة إيڤون رذلي، أمس الأربعاء، إلى المزيد من التوقيعات لوسم «القدس عاصمة فلسطين الأبدية»، وذلك استنكاراً لاعتزام أمريكا نقل عاصمتها إلى القدس. وذكرت رذلي، عبر حسابها على «تويتر»، أن «العريضة التي وقعها حتى الآن الساعة الثانية ظهراً بتوقيع لندن، 50 ألف شخص موجهة لدونالد ترامب وتيريزا ماي والأمين العام».

### الأنوار تنطفئ في الأقصى وعن شجرة الميلاد في كنيسة المهد

● انطفأت الأنوار في باحات المسجد الأقصى كما أطفئت أنوار شجرة الميلاد في بيت لحم مساء الأربعاء، تزامناً مع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اعتراف الولايات المتحدة بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، وبدء الإجراءات بنقل سفارة بلاده إليها. وأفاد شهود عيان وصحافيون أن الأنوار انطفأت رداً على الإعلان الأمريكي. وكانت ساحة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، شهدت السبت الماضي احتفالاً بإضاءة شجرة عيد الميلاد، إباناً ببدء احتفالات عيد الميلاد لهذا العام، لكنتم إطفاء هذه الأنوار بعد إعلان ترامب أمس.

### أمريكا وفرنسا تطالبان روسيا بإعادة وفد النظام... و21 قتيلاً في قصف روسي

### «جنيف 8»: المعارضة السورية تناقش مع الفريق الأممي الانتقال السياسي والدستور والانتخابات

تيلرسون خلال مؤتمر صحفي في بروكسل «قلنا للروس إن من المهم أن يكون النظام السوري حاضراً وأن يكون جزءاً من هذه المفاوضات وهذه المناقشات. تركنا الأمر للروس لإعادتهم إلى الطاولة». بينما اتهمت فرنسا النظام السوري أمس بعرقلة محادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة برفضه عودة وفد سوريا إلى جنيف، ودعت روسيا لعدم التوصل مع مسؤولياتها في إعادة وفد النظام إلى طاولة التفاوض. وقال الكسندر جورجنسكي نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين «نحن ندين فرنسا غياب وفد النظام ورفضه الانخراط في المفاوضات بحسن نية للتوصل لحل سياسي». ميدانياً وفي دير الزور قتل 21 مدنياً بعد منتصف الليل الثلاثاء - الأربعاء في قصف جوي روسي استهدف إحدى بلدات المحافظة التي لم يعد تنظيم الدولة يسيطر سوى على جيوب محدودة فيها، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن تسعة أطفال قتلوا في القصف الجوي الروسي الذي أصاب أبنية سكنية في بلدة الجرندة على الضفة الشرقية لنهر الفرات. (تفاصيل ص 4)

### ولي عهد أبو ظبي يلتقي نجله ويفتح احتمال دور مستقبلي له

### اليمن: الحوثيون يعتقلون المئات من أنصار وقيادات حزب صالح ويحتجزون 41 صحافياً في قناته التلفزيونية

الأول والثاني والثالث في حزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء بين معتقلين أو مخفيين سفيرياً أو صريحاً مجهول منذ الإعلان عن مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح». وعلمت «القدس العربي» من مصدر إعلامي أن مسلحي جماعة الحوثي لا يزالون يعتقلون منذ السبت الماضي 41 إعلامياً وموظفاً في قناة (اليمن اليوم) المملوكة لحزب المؤتمر الشعبي العام، والعميد أحمد علي صالح، بعد بثها آخر خطاب للرئيس السابق علي عبدالله صالح قبل مقتله بأقل من 48 ساعة. وذكرت هذه المصادر أن الحوثيين رفضوا دفن صالح

### ضحايا في هجوم انتحاري استهدف تجمعاً للأكراد شمال العراق

فجر نفسه عند نقطة حراسة عند مدخل مخيم لأكراد، ما أسفر عن قتل وجرحي، ويقطن المخيم أكراد أتراك من مؤيدي حزب العمال الكردستاني لجأوا من جنوب شرق تركيا إلى العراق في التسعينيات، ويؤوي المخيم نحو 2700 عائلة. منطقة مخمور متنازع عليها بين بغداد وسلطات كردستان.

### الشرطة توقف عدداً من النشطاء الذين حاولوا رفع لافتات ضد الرئيس الفرنسي

### ماكرون يستقبل بـ«حفاوة» في شوارع الجزائر ويعد بحجم موضوع جماجم شهداء المقاومة

الجزائر - «القدس العربي»: وعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنه سيفصل قريباً في موضوع جماجم شهداء المقاومة الجزائرية الموجودة في فرنسا، مؤكداً أن مواقفه بشأن الاستعمار الفرنسي لم تتغير، وذلك خلال استقبال شعبي حظي به في شوارع العاصمة الجزائرية. عاش الجزائريون خاصة سكان العاصمة أمس الأربعاء، على وقع زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل

### فارس سعيد: لم أقصد إهانة «حزب الله» واعتذرت علناً لبنان: موجة غضب جراء خطأ تقني في كتابة هاشتاغ

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: أثار خطأ تقني في تغريدة منسقة الأمانة العامة السابق لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد، لدى كتابة هاشتاغ حول حزب الله، ضجة سياسية وموجة من الغضب عليه من قبل مناصري الحزب، بلطف حد اتصال رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، بوزير العدل سليم جريصاتي لاتخاذ التدابير اللازمة حيال تغريدة سعيد التي تضمنت إهانة لحزب الله، واعتبرت مساً بالذات الإلهية.



## عشرات من عناصر التنظيم تسللوا خلال الأسابيع الماضية إلى بعض الأحياء تعزيزات عسكرية إلى الموصل بعد رصد نشاط مكثف لـ «الدولة»



مدرعات للقوات العراقية تحمل عددا من الجنود

■ نيوى - الأنصولى: خروقات أمنية واسعة شهدت أحياء جنوب شرقي مدينة الموصل، شمالي العراق، خلال الساعات الـ72 الماضية، إثر محاولات من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) إعادة التمركز، وتنفيذ هجمات.

الامر الذي قابلته القيادة العسكرية في العراق بدفع تعزيزات جديدة، وتنفيذ عمليات تمشيط ومداهمات؛ ما أسفر عن القبض عن العشرات من عناصر التنظيم، وقتل عدد آخر، لافتة إلى الوضع الآن بات «مؤمنا بشكل كامل»، حسب مصدر أمني عراقي وآخر عسكري.

وقال نقيب في جهاز الأمن الوطني (جهاز أمني عراقي) إن «العشرات من عناصر تنظيم الدولة تسللوا خلال الأسابيع الماضية إلى أحياء (122)، وبارجة الشرقية، والسلام، والساهاون، والوادي جنوب شرقي مدينة الموصل، شرقي الموصل قادمين من نواحي (القبارة وحمام العليل والشورة) في المحور الجنوبي للمدينة؛ حيث استطاعوا التمركز في تلك الأحياء، وتكوين خلايا مسلحة، واتخاذ مواضع هامة تمكنهم من القتال والمواجهة والفرار عند تآزم الأوضاع».

وأوضح المصدر ذاته، مفضلا عدم الكشف عن هوية، أن «عناصر التنظيم - عبر مساعده بعض السكان المحليين - بدأوا خلال الساعات الـ72 الماضية بتنفيذ نشاطات إرهابية لهم؛ شملت زراعة 4 عبوات ناسفة في حسي (الساهاون، والوادي)؛ تسبب انفجارها بمقتل عتصري أمن واصابة 3 مدنيين بجراح مختلفة، واعتقال شرطي في حي بارجة الشرقية، فضلا عن تهديد أشخاص صالونات الحلاقة الرجالية بالنصفيّة ما لم يتوقفوا عن ممارسة عملهم».

وتابع: «القوات الأمنية المتواجدة في تلك المنطقة تدخلت خلال اليومين الماضيين بعد أن وردت إليها معلومات استخباراتية بتفاصيل دقيقة عن دخول الإرهابيين ومارساتهم، وقررت على الفور التدخل للقبض على المجرمين؛ الأمر الذي أدى إلى وقوع اشتباكات مسلحة بين الطرفين كانت الكفة خلالها لصالح عناصر التنظيم الذين استطاعوا قتل 4 عناصر أمن وإعطاب 6 عجلات عسكرية».

في السياق ذاته، قال العقيد أحمد الجبوري من

## استياء لعدم تخصيص أموال لإعادة إعمار الموصل والمناطق المحررة من ميزانية العام المقبل

في إعادة إعمار المحافظات المتكوبة، كما طلب المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي، بتخصيص أموال لإعادة إعمار المدن المدمرة».

أما محمد توفيق، الذي يعيش في مخيمات النازحين ولا يفكر بالخروج منها بعد أن دمر منزله وتم تسويته بالأرض، بين له القدر العربي، عن عدم خروجه من المخيم يعود لعدم تمكنه من توفير المال لاستئجار منزل، حيث أصبح يفضل العيش في الخيام بدل العيش في الشارع.

وأضاف: «الحكومة لم تلب طموحاتنا بعدما كنا نأمل بأن تتم إعادة إعمار منازلنا الضط على الحكومة من أجل الإسراع في إعادة إعمار وبنشاء المحافظات التي دمرت جراء العمليات العسكرية».

وحسب إحصائيات صادرة عن الحكومة المحلية في نيوى فقد تم تدمير 63 دار عبادة بين مسجد وكنيسة غالبيتها تاريخية، إضافة لـ 212 معلا وورشنة و29 ندفا، ومعامل كبريت وغزل ونسيج.

### مساع لتعديل الموازنة

إلى ذلك، كشف نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، أمس الأربعاء، عن مساع لتعديل الموازنة التي لم تتضمن أي شيء لإعمار المناطق المحررة، مشيراً إلى أن مؤتمر المنح الذي سينعقد في الكويت سيخصص جزءاً من الأموال لإعمار الموصل. وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة الموصل إن «مدينة الموصل أصيبت بجروح بالغة، ولكن نقول إن هناك أملاً بالمستقبل والنجاح والحياة»، مبيّناً أن «من واجب الحكومة الاتحادية أن تخصص جزءاً من الموازنة والمنح الدولية والقروض لإعادة إعمار جميع المناطق المحررة المهتمة»، وحسب النجيفي «هناك مساع لتعديل الموازنة الحالية التي ليس فيها شيء لإعمار المناطق المحررة، لافتاً إلى أن الموازنة ستعاد إلى الحكومة لتعديلها بشكل مناسب».

وتابع أن «مؤتمر المنح الذي سينعقد خلال الشهرين المقبلين في الكويت، سيكون له بصمة في تخصيص أموال لأزمة المدينة الموصل»، كذلك، أكد الأمين العام لمجلس

### الموصل - «القدس العربي» من عمر الجبوري:

عبر أهالي المحافظات المتكوبة، لاسيما الموصل، عن استيائهم الشديد لعدم تخصيص أموال لإعادة إعمار محافظاتهم التي دمرتها الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، في ميزانية العام المقبل. أم علي، من أهالي مدينة الموصل، قالت لـ«القدس العربي»: «كنت على أمل بأن تعيد الحكومة العراقية إعادة بناء منزلي الذي دمرته الحرب في العام المقبل، غير أنني فوجئت بعدم تخصيص أموال لإعادة منازلنا في الموازنة العامة المقبلة».

وتعيش أم علي، في غرفة لا يمكن أن تصلح للعيش، وليس لديها القدرة المادية لإعادة بناء منزلها أو تأجيرها، وفق ما قالت، صديقة - في مدينة أربيل التي نضبت في القذافي وأصبحت أعيل خمسة أطفال وليس بمقدور توفير لقمة العيش لهم إذ أن أكثر أياهم يباتون من غير نساء، فكيف لي أن أعيد بناء منزلي».

أبو فاروق، وهو من سكان الموصل كذلك، اعتير أن «من واجب الحكومة العراقية تعويض وإعادة إعمار منازلنا، إذ لا يمكننا العيش من دون منزل بعد أن ارتفعت أسعار إيجارات المنازل بشكل كبير»، وتابع: «لا أستطيع توفير أيجار المنزل الذي استأجرته بعد أن دمر منزلي لكي أوفر رزق لأولادي». ودعا الحكومة العراقية إلى «إعادة النظر في الموازنة العامة، وتركيز اهتمامها

## العبادي: استخدام مصالح المواطنين لأغراض سياسية خيانية

بغداد - «القدس العربي»: قال رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس الأربعاء، إنه «مع اقتراب الانتخابات فإن بعض السياسيين يريدون إرجاع البلد إلى المربع الأول من الخلافات». وأكد، في كلمته خلال حضوره حفل توزيع المنح الدراسية المجانية لطلبة المتفوقين المقدمة من الجامعات والكليات الأهلية، الذي أقامته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في بغداد، أن «العالم كان يظن أن العراق لن يعود بعد عام 2014، لكننا حررنا أرضنا وانتصرنا وهذا لم يحصل صدفة وإنما صدق العطاء والتضحيات الغالية.. وهذه الأمة لا تنفض إلا والإنسانية».

## وزير الدفاع العراقي يبحث مكافحة الإرهاب مع السفير السعودي

بغداد - «القدس العربي»: يبحث وزير الدفاع العراقي، عرفان محمود الحياي، أمس الأربعاء، خلال استقباله السفير السعودي في بغداد عبد العزيز الشمري، تنسيق الجهود من أجل القضاء على «الإرهاب وفكره المتطرف». وشارك بيان لوزارة الدفاع أن الحياي «بحث مع السفير السعودي في بغداد العلاقات الثنائية ولاسيما العسكرية وتنسيق الجهود من أجل القضاء على الإرهاب وفكره المتطرف الذي يمثل خطراً على المنطقة والعالم بأسره». وأشار إلى أن «السفير السعودي قدم التهانى إلى وزير الدفاع بمناسبة الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات العراقية على تنظيم الدولة الإسلامية، وتحرير الأراضي منه».

## خمسة قتلى في كركوك بينهم ضابط

كركوك - د ب أ: ذكرت الشرطة العراقية، أمس الأربعاء، أن ضابطاً في الشرطة العراقية قتل برصاص مسلحين في ضواحي مدينة كركوك 250/ كم شمالي بغداد. وأوضح مصدر في قيادة شرطة كركوك أن «الرائد في أمن شرطة كركوك ثامر عبد النبي جسام

## المفوضية العليا تسمح لمنتسبي القوات الأمنية و«الحشد» بالتصويت الصدر يوجه أعضاء كتلة «الأحرار» بعدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية

المقبلة، مؤكدة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان نزاهة الاقتراع العام والتصويت الخاص.

وقال المتحدث باسم المفوضية كريم التميمي، في بيان، إن «الدستور والقوانين النافذة اعطت الحق للمقاتلين الأمنيين والحشد الشعبي» المشاركة من خلال أحقية التصويت في الانتخابات»، داعياً وسائل الإعلام إلى «التعامل في نقل المعلومات الخاصة بالعملية الانتخابية بدقة وحرفية ومهنية باعتبارهم شركاء أساسيين من خلال تغطيتها وحضورها في مجريات العمليات الانتخابية كافة». وأضاف، أن «المفوضية اتخذت جميع الإجراءات والوسائل الكفيلة لضمان نزاهة وسلامة الاقتراع العام والتصويت الخاص».

في المقابل، كشف رئيس كتلة الصادقون البرلمانية حسن سالم، عن وجود نية لدى الكتلة التابعة لـ«عصائب أهل الحق» للانخراط ضمن التكتل الذي يضم فصائل «المجاهدين» ممن قاتلوا زمر «داعش».

وقال إن «هنالك نية أن يكون تحالف بين المجاهدين الذين شاركوا في الدفاع عن العراق والمقدسات ضد زمر داعش الإرهابية»، مبيّناً أن «الاسم النهائي للكتلة لم يعلن وما تم إطلاقه مجرد توصيف للجهات الجهادية التي من المفترض لها المشاركة بالتكتل الانتخابي». وأضاف أن «كتلة الصادقون التابعة للمصائب ستكون ضمن هذا التكتل أو التحالف».

واعتبر القيادي في منظمة بدر كريم النوري، لمصطلح الشهر الجاري، أن «الجهاد والمجاهدين» عنوان كبير لا يمكن إقحامه في الحراك السياسي، معقياً على تشكيل قائمة انتخابية باسم «تحالف المجاهدين»، فيما شدّد على أن الجهاد لا يمكن استغلاله لأغراض سياسية تتكهنها ما وصفها بـ«المصالح والمفاسد».

يأتي ذلك في وقت صوتت الحكومة رقم 347 لسنة الأول، على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم 12/ أيار/ مايو 2018 بدلا من 15 أيار/ مايو 2018.



مقتدى الصدر

والحافظين ونوابهم، إلى أن يوقعوا على رسالة سيوجهها إلى الصدر تفيد بأن كتلة الأحرار والمعلمين فيها لن يقدموا للترشح للانتخابات المقبلة تنفيذاً لتوجهات قيادتنا».

وتناقل عدد من وسائل الإعلام، مؤخراً أخباراً تضمنت أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قرر تجديد عمل كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار لمدة أربع سنوات.

إلى ذلك، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الأربعاء، أن منتسبي القوات الأمنية والحشد الشعبي يحق لهم التصويت بالانتخابات

### بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان:

أصدر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، سلسلة توجيهات إلى أعضاء كتلة الأحرار «الصدريّة»، أبرزها عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة في أيار/ مايو 2018، والسعي لتشكيل «الكتلة الوطنية العابرة».

وقال رئيس كتلة الأحرار البرلمانية ضياء الأسدي، في بيان، «خلال لقائه بزعم التيار الصدري مقتدى الصدر، رفض الأخير مشاركة أعضاء الأحرار في الدولة تشريعاً وتنفيذاً»، مبيّناً أن «هناك توجيهات من الصدر، يجب على المعلمين بالكتلة اعتمادها والتمسك بها».

وحسب الأسدي، فإن من ضمن توجيهات الصدر، «على الجميع الذين عملوا كتفيليين أو تشريعيين في كتلة الأحرار، غير سموح لهم بالمشاركة في الانتخابات المقبلة»، مبيّناً أن «الصدر وجه بأن تكون السنوات الأربعة المقبلة لكل من عمل في كتلة الأحرار سنوات راحة أو عمل غير العمل الحكومي التنفيذي أو التشريعي».

وتابع: «الصدر وجه بإمكانية استئناف العمل السياسي، وبناء المؤسسة السياسية وإعادها للاربع سنوات المقبلة، وذلك بعد الانتخابات وهو أمر مرهون بالظروف والعطيات»، موضحاً أن «الكتلة التي يدعها الصدر وجماهير التيار الصدري هي الكتلة الوطنية العابرة، ولا ينبغي التقاطع معها، وهناك جهات مكثفة بالتعاون معها وإدارة عملها (غير كتلة الأحرار)». وأضاف: «الإخوة والأخوات التنفيذيين من أصحاب الدرجات الخاصة المعلمين في مؤسسات الدولة، سيكون لهم ترتيبات خاص وسيكون لهم غطاء سياسي فترجوا منهم عدم الاستعجال»، داعياً الجميع من «التشريعيين نواباً وأعضاء مجالس محافظات،

## إفشال الاستجوابات في البرلمان العراقي وانتقاد قانون يتيح للفسادين الإفلات من «العقاب»

### بغداد - «القدس العربي»:

لا تزال الكتل السياسية تمارس ضغوطها على أعضاء مجلس النواب العراقي، بغية «إفشال» عمليات الاستجواب للمسؤولين التفتيزيين.

ويقول النائب عن التحالف الوطني، كاظم الصيادي لـ«القدس العربي»، إن «بعض أعضاء البرلمان يسعون إلى تعطيل الدور الرقابي لمجلس النواب، عبر اتفاقات سياسية ترم من أجل إفشال الاستجوابات».

وأضاف: «قبة كافتيريا مجلس النواب هي التي تمثل آراء بعض النواب، وليس القاعة الرسمية للمجلس»، في إشارة لتواجد النواب هناك وإبرام الاتفاقات السياسية، وعدم دخول قاعة الجلسات.

وأشار إلى «اتفاقات تجري بين الكتل، تفرض عدم حضور النواب إلى جلسة استجواب المسؤول المعين، وبالتالي يمس نصاب الجلسة وعدم عقدها، حتى لا يتم التصويت على سحب الثقة عن الوزير المستجوب».

كذلك، قالت النائبة عن ائتلاف دولة «القانون»، هدى سجاد لـ«القدس العربي»، إن «البرلمان يشهد ظاهرة انسحاب النواب من الجلسات، نتيجة ضغوط الكتلة السياسية التي ينتمي لها الوزير المستجوب، على بقية أعضاء البرلمان، وكسر النصاب القانوني للجلسة، وبالتالي إفشال الاستجواب».

أما النائبة عن التحالف الوطني عالية نصيف، فقد اعتبرت أن بعض المفتشين تحولوا إلى مدافعين عن «الفسادين»، فيما يتهمهم بتقاضي بعض مصادرها بأنها صفقات «مشبوهة».

وقالت في بيان، إن «بعض المفتشين المعين لم يكتفوا فقط بالتستر على حياتهم والفساد والعابثين بالمال العام، بل باتوا يهاجمون أي جهة تفضح الفاسدين وتلاحقهم، وذلك من خلال قيامهم بتداول منشورات في مجموعاتهم تسيء إلى أي نائب يحارب الفساد».

وأضافت أن «المفتش العام مكلف بحماية المال العام من أيدي ضعاف النفوس سواء من أصحاب المناصب العليا أو الموظفين



## 7 وقائع اعتداء على حقوقيين.. وإصدار أحكام بالإعدام بحق 38 منهنماً منظمة حقوقية: مصر تنكل بالمرشحين لانتخابات الرئاسة



أحمد شفيق

التولي، محامي أسرة الطالب جوليو ريجيني طالب الدراسات العليا الإيطالي، الذي عثر عليه مقتولاً في ظروف غامضة في فبراير/ شباط 2016، في مصر. 15 يوماً على نمة التحقيقات التي تجريها معه النيابة في اتهامه بتولي قيادة جماعة أسست على خلاف أحكام القانون «رابطة أسر الختفين قسرياً»، والتواصل مع جهات أجنبية من شأنها الإضرار بالأمن القومي»، ونشر أخبار كاذبة، وشاعات حول الاختفاء القسري في مصر.

وشهد الشهر الماضي، أيضاً، نظر القضاء المصري 37 محاكمة متداولة، وأصدر 9 أحكام بالإدانة، و4 أحكام بالبراءة، وصدرت أحكام بالإعدام ضد 38 منهنماً. وتنوعت المحاكمات بين 27 محاكمة لجماعة الإخوان وتحالف دعم التشريعية، و4 محاكمات للقوى المدنية الديمقراطية، و5 محاكمات لمنتمين لنظام الرئيس السابق محمد حسني مبارك، بينما نظر القضاء العسكري محاكمة واحدة للمدنيين.

### الاعتداء على المدافعين عن حقوق الإنسان

وتناول التقرير عدة وقائع تمثل اعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان، تمثلت في قرار نيابة أمن الدولة يوم 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تجديد حبس الناشطة سارة حجازي لمدة 15 يوماً في القضية رقم 916 لسنة 2017 حصر أمن دولة عليا، بتهمة الترويج للمثليين. وفي 12 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قررت نيابة أمن الدولة العليا حبس الناشط أحمد علاء لمدة 15 يوماً، على نمة التحقيقات التي تجري معه في القضية المعروفة إعلامياً بـ«علم الرينيو»، على خلفية اتهامه بـ«الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون والترويج لأفكار ومعتقدات تلك الجماعة».

وقضت محكمة النقض، في 8 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بقبول الطعن المقدم من علاء عبد الفلاح على الحكم الصادر ضده في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «أحداث مجلس الشورى»، والافتاء بحبس المتهم خمس سنوات والموت للعراقبة خمس سنوات أخرى، وإلغاء عقوبة السجن الشدد العامة على قرار إخلاء سبيل الناشط نائل حسن وآخرين في قضية نشطاء الإسكندرية وإلغاء قرار إخلاء السبيل واستمرار حبسهم لمدة 45 يوماً على نمة التحقيقات. ووجدت نيابة أمن الدولة العليا حبس المحامي إبراهيم

أحمد عبد الغفار حسن قنصوه من خلال مقطع فيديو بثه على مواقع التواصل الاجتماعي عن ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، إلا أنه وبعد ساعات قليلة من بث المقطع استدعي من مكتب الدعى العام للتحقيق معه أمام النيابة العسكرية ثم نشرت تصريحات صحافية منسوبة لحاميه أن النيابة العسكرية قررت حبسه احتياطياً لمدة 15 يوماً على نمة التحقيقات وتم إيداعه في أحد السجون الحربية».

### الفعاليات الاحتجاجية

ورصد التقرير، تنظيم القوى المختلفة خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي 36 فعالية مختلفة، بينها 22 فعالية مختلفة لجماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية المؤيد له، من بينها 4 فعاليات تعرضت لاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية، بينما مرت 18 بدون تدخلات أمنية. وأهم المطالب التي رفعتها فعاليات الإخوان وتحالف دعم الشرعية، تمثلت في «الاحتجاج على سوء أوضاع السجون، والمطالبة بإغلاق سجن القرب، والاحتجاج على ارتفاع الأسعار وتردي الأوضاع الاقتصادية»، وشهد الشهر الماضي كذلك، 11 فعالية احتجاجية اجتماعية وعملية مختلفة، تعرضت 2 منهم للاعتداء من قبل أجهزة الأمن، فيما مرت 9 فعاليات دون تدخل من الأجهزة الأمنية، وفق التقرير. وكانت أهم المطالب التي رفعتها الاحتجاجات الاجتماعية والعملية، «مطالب أهالي النوبة بتنفيذ الدستور وعودتهم إلى أراضيهم، واحتجاج على وفاة جمال سرور أحد معتقلي الدوق في محبسه، ورفض الفصل التسفي، والاحتجاج على إغلاق مصنع نورث غاز، والاحتجاج على عدم صرف الحوافز في شركة الدلتا للغزل والنسيج»، وأشار التقرير إلى «تنظيم الطلاب أو أسرهم لفعاليات، احتجاجاً على زيادة الصفوف الدراسية، والتضامن مع ضحايا مسجد الروضة».

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أصدرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، تقريراً عن المسار الديمقراطي في مصر، أكدت فيه أن «ظاهرة التنكيل بكل من خرج ليكشف عن نيته للترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة المقررة في إبريل/ نيسان المقبل، كانت من أكثر الظواهر المقلقة والمؤثرة في المسار الديمقراطي التي شهدتها شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي».

أشار التقرير إلى أن التنصيص على مرشحي الرئاسة «يوضح وجود إرادة وإصرار من السلطات على غلق مناخ الديمقراطية وإقامة انتخابات رئاسية بدون أي تنافسية تذكر، وإزاحة أي منافس محتمل للرئيس عبد الفتاح السيسي، فضلاً عن التنكيل المستمر منذ شهور بالمرشح المحتل خالد علي»، وتناول التقرير حالة الوزراء الأسبق أحمد شفيق، وقال: «في يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلن رئيس الوزراء الأسبق أحمد شفيق عن نيته الترشح في الانتخابات الرئاسية داخل جمهورية مصر العربية خلال بيان القاه من دولة الإمارات، إلا أنه بعد ساعات قليلة عاد من خلال فيديو بثته قناة الجزيرة الإخبارية أكد فيه أنه فوجئ بمبعه من السفر من قبل السلطات الإماراتية لأسباب غير معلومة، وبعد ذلك وفي مطلع شهر ديسمبر/ كانون الأول الجاري، قامت السلطات الإماراتية بترحيله إلى القاهرة وتم اقتياده إلى جهة غير معلومة، وهو الأمر الذي أكدته محاميته وأسرته لكنه ظهر بعد ذلك في مداخلة هاتفية أكد فيها أنه يتمتع بكامل حريته وأنه غير مقيد الحرية وأعلن من خلال المداخلة أيضاً على أنه لم يتخذ قراراً نهائياً بالترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وتابع التقرير: «في يوم 29 نوفمبر 2017 أعلن العقيد

## تأجيل نظر دعوى تطالب بسحب النياشين والأوسمة الممنوحة له توثيق محاولة اغتيال مرسي في السجن بـ«طعام فاسد»

سوى مرتين فقط.

وأول أمس الثلاثاء، أقام محمد الدماطي،

وكيلاً عن أبناء مرسي، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، للمطالبة بتكثيهم من زيارة والدهم في سجن مزرة طرة.

وحملت دعوى أبناء مرسي رقم 11904 لسنة 72 قضائية»، وطالبت بصفة مستعجلة بإلغاء قرار وزير الداخلية

بمنعهم من زيارة والدهم في السجن. وذكرت الدعوى أن «قرار الداخلية يفقد المشروعية، ويخالف الموائيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والدستور المصري وقانون السجون»، موضحة أن

القانون نص على أن «يكون لكل محكوم عليه الحق في التواصل والاتصال التليفوني بمقابل مادي، ولذويه أن يزوروه مرتين تحت رقابة وإشراف إدارة السجن».

وأعتبرت الدعوى أن «منع أبناء مرسي من زيارته بدون مبرر مشروع، يمثل تعسفاً في استخدام القرار وإساءة لاستعمال السلطة المخولة لوزارة الداخلية».

إلى ذلك، قررت محكمة القاهرة للامور المستعجلة، التي انعقدت برئاسة المستشار شريف سلامة، أمس الأربعاء، نظر دعوى

التطالبة بسحب النياشين والأوسمة الممنوحة للرئيس الأسبق محمد مرسي، إلى الإداري لنظرها.

إذ قضت محكمة القاهرة للامور المستعجلة في 27 فبراير/ شباط الماضي، بعدم اختصاصها في دعوى أقامها المحامي

نفسه تطالب بسحب النياشين والأوسمة الممنوحة لمرسي وقررت إحالتها للقضاء الإداري لنظرها.

وكان حزب تيار الكرامة، دعا في بيان أمس، الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية و«القوى الشعبية العالمية الحرة» إلى «تحمل مسؤولياتهم تجاه

القدس رمز القضية الفلسطينية التي تسعى أمريكا لتصفيتها ووأدها، عبر سياسات الرئيس الأمريكي المتعريف، الداعمة للاستمرار في جرائم تهويد المدينة وطرد الفلسطينيين منها وإضعاف شريعة

الليكان الصهيوني للتوسع في عمليات الاستيطان».

وحت على «انتفاضة شعبية فلسطينية وعربية وإسلامية وعالية في الداخل الفلسطيني وفي الوطن العربي وشتى

بيلاد العالم من أجل التصدي لتخريب هذا القرار الجرم، والعمل على منعه وعدم

التمكين له». كما طالب «جامعة الدول العربية ومنظمة

التعاون الإسلامي بموقف جماعي للدول الأعضاء يتبنى قطع العلاقات كافة مع

أمريكا والكيان الصهيوني، حال إصرارها على هذا الإجراء، وتفعيل قرار القمة العربية العاشرة في تونس عام 1979 الذي

نص على «أن تحظر القدس العربية واجب نظام الأبارتهيد القائم على أرض فلسطين واستعادة الشعب الفلسطيني لكافة

حقوقه وفي مقدمتها حق العودة». وحصل محمد البسوي أمين حزب تيار الكرامة

المصري المعارض، أكد أيضاً لـ«القدس العربي»، أن «التيار الديمقراطي المعارض في مصر عقد اجتماعاً ومؤتمراً صحافياً

طارق أمس في مقر حزب تيار الكرامة،

التسلح والاقتصاد المليارية التي وقعوها مع ترامب.

وأضاف: «رغم الهوان العربي فلم تزل لدينا أدوات قوة وكروت ضغط كافية كبح

جماح الأرعن ترامب أو تدقيقه ثمن احتقاره الفج لنا لكن كروت القوة معطلة بيد حكام

الضعف». كذلك، اعتبرت حملة المرشح الرئاسي

المحتل خالد علي، قرار ترامب بمثابة تعد واضح على حقوق الشعب الفلسطيني

واستكمال لخطة القضاء على القضية الفلسطينية بمباركة عربية وإقليمية.

وأكدت في بيان أنها ستشارك في كل الفعاليات الرافضة للقرار.

وانتقدت الحملة في بيانها «سياسات النظام المصري اتجاه القضية

والقالت: «بدلاً من تعميق التطبيع والتعاون الاقتصادي الذي يقوم به النظام

المصري من اتفاقيات تحت الطاولة وتوسيع اتفاقيات ممثل الكويز والدعوة لتوسيع

### القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت «التنسيقية المصرية للحقوق

والحريات»، منظمة حقوقية غير حكومية، أمس الأربعاء، أن «الرئيس الأسبق محمد

مرسي تعرض لمحاولة اغتيال في محبسه في مصر عبر تقديم طعام فاسد له».

وأوضحت في بيان أنها «وثقت شكوى

بإهمال طبي بحق محمد مرسي يعرض حياته للخطر في محبسه، وعدم تقديم

الرعاية الطبية له داخل محبسه، حيث تعرض مؤخرا لمحاولة اغتيال بتقديم طعام

فاسد له». وأكدت أن «مرسي يعاني من مرضي

السكر والضغط، مما أدى إلى ضعف شديد في الرؤية والبصير لدىه، ويكاد لا يرى بها».

وبحسب مرسي منذ الإطاحة بحكمه في يونيو/ حزيران 2013، في عدة قضايا أبرزها

«التخاير مع قطر» و«اقتحام السجون» و«قتل المتظاهرين».

وشكّل الرئيس الأسبق من مرضه خلال جلسات محاكمته الأخيرة، طالبا أن ينقل

لمستشفى خاص يعالج فيها على نفقته. وتقول أسرته إنه لم يتمكن من الإطمئنان

عليه بزيارته خلال الأربع سنوات الأخيرة

توالت ردود الفعل من أحزاب وشخصيات عامة مصرية وحملات المرشحين المحتملين في انتخابات الرئاسة

المقررة في إبريل/ نيسان المقبل، على نقل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن قرار

السفارة الأمريكية إلى القدس، منتقدة أداء نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي من

قضية القدس. وحسد محمد البرادعي نائب رئيس

الجمهورية المصري السابق، ومدير الوكالة الطاقة الذرية الأسبق، ما وصفها ببدائل

وخيارات للدول لتبني مواجهة القرار. وقال في تغريدة على موقع «تويتر»:

«بدائل وخيارات لرد فعل عربي لقرار ترعب إذا ما صدقت النوايا ان فلسطين جزء من

الأمن القومي والكرامة العربية».

وأضاف «خفيض جذري للمليارات العربية التي تتدفق إلى أمريكا، وتقليص

جذري للعلاقات الدبلوماسية والعسكرية والاستخباراتية، أما إذا اقتصر رد الفعل

على الشجب والإدانة فالصمت أكرم للجميع».

المرشح الرئاسي المصري السابق جمدين صباحي، طالب بإغلاق سفارتي أمريكا

وإسرائيل في مصر. وقال على صفحته على موقع التواصل

الاجتماعي: «ليعلن السيسي إغلاق سفارتي أمريكا و(إسرائيل) في القاهرة

مقابل نقل ترامب سفارته إلى القدس، بل أكثر من 20 سفارة مقابل واحدة».

وتابع: «فليعلن حكام العرب إغلاق سفارات الولايات المتحدة في عواصم

العرب». وزاد: «ترامب تاجر بذيء ينتهك القيم

الإثناسية والحقائق التاريخية والشريعة الدولية لكنه يتصاع لحسابات السوق؛

إن مليارات الدولارات مقابل سفارة، فليعلن حكام الخليج إلغاء صفقات

## استنكار حقوقي مصري لتجديد حبس محامي ريجيني للمرة الخامسة

بالإفراج عن متولي، التي كان أهمها بيان كل من «المانيا، وإيطاليا، وهولندا، وبريطانيا، وكندا،

مطلع شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وأكدت المنظمات أنها تتعن مثل هذه الجهود

الدولية، مطالبة المجتمع الدولي بيزيد من الضغط على الحكومة المصرية للإفراج عى المعتقلين السياسيين وضحايا التعبير عن الرأي في مصر،

محدرة «الخارجية المصرية» من أن التردى غير المسبوق لأوضاع حقوق الإنسان ليس شأنًا داخلياً

بمقتضى الاتفاقيات والاتزامات الدولية التي صدقت عليها مصر.

وكانت الدول الخمس أعربت في بيان يوم 3 نوفمبر الماضي، عن قلقها إزاء استمرار احتجاز

متولسى على خلفية اتهامه بنشر أخبار كاذبة والتواصل مع كيانات أجنبية (الأمم المتحدة)،

الأمر الذي اعتبره أحد أعضاء مجلس النواب من الإعلاميين المصريين المبرين من النظام «دليل إدانة»

ضد «متولي» يستوجب اتخاذ مزيد من الإجراءات العقابية بحق.

وأوضحت المنظمات الحقوقية المصرية أن «الدفاع عن ضحايا الاختفاء القسري بل والدفاع عن حقوق

الإنسان لا يمكن أن يسبيء إلى سمعة مصر، وإنما يسبيء لها مثل هذه الممارسات التعسفية ضد

الحقوقيين، والاستمرار في النهج القمعي العنيف القائم على تاييم الإعلام، وحجب المواقع المشغقة،

والتعذيب، والاختفاء القسري، ومصادرة الحريات وغلغ المجال العام وتاييم المجتمع المدني وغيرها من

الممارسات الاستبدادية». وحلقات التشويه المتعدد الأوصاف في مصر».

وانتهمت الخارجية المصرية منظمى الجلسة –بمتمد قصر الدعوة على قائمة شهود من النشطاء

والحللين الأمريكيين المعروفة عنهم مواقف المناوئة للحكومة المصرية»، وعادة ما تعرب القاهرة عن

الازعاجا الدائم من التركيز على ملف حقوق الإنسان في مصر، وتقول إن تحمل في ظل ظروف اقتصادية

صعبة ومهمات إراهية متكررة، وقررت إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب،

في أغسطس/ آب الماضي، حرمان مصر من 100 مليون دولار، ضمن برنامج المساعدات السنوية، وكذلك

الامتناع عن صرف مبلغ 195 مليون دولار إضافية، بانتظار تحسن سجل القاهرة على صعيد حقوق

الإنسان والديمقراطية». وحلقات التشويه المتعدد الأوصاف في مصر».

وانتهمت الخارجية المصرية منظمى الجلسة –بمتمد قصر الدعوة على قائمة شهود من النشطاء

والحللين الأمريكيين المعروفة عنهم مواقف المناوئة للحكومة المصرية»، وعادة ما تعرب القاهرة عن

الازعاجا الدائم من التركيز على ملف حقوق الإنسان في مصر، وتقول إن تحمل في ظل ظروف اقتصادية

صعبة ومهمات إراهية متكررة، وقررت إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب،

في أغسطس/ آب الماضي، حرمان مصر من 100 مليون دولار، ضمن برنامج المساعدات السنوية، وكذلك

الامتناع عن صرف مبلغ 195 مليون دولار إضافية، بانتظار تحسن سجل القاهرة على صعيد حقوق

الإنسان والديمقراطية». وحلقات التشويه المتعدد الأوصاف في مصر».

وانتهمت الخارجية المصرية منظمى الجلسة –بمتمد قصر الدعوة على قائمة شهود من النشطاء

والحللين الأمريكيين المعروفة عنهم مواقف المناوئة للحكومة المصرية»، وعادة ما تعرب القاهرة عن

الازعاجا الدائم من التركيز على ملف حقوق الإنسان في مصر، وتقول إن تحمل في ظل ظروف اقتصادية

صعبة ومهمات إراهية متكررة، وقررت إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب،

في أغسطس/ آب الماضي، حرمان مصر من 100 مليون دولار، ضمن برنامج المساعدات السنوية، وكذلك

الامتناع عن صرف مبلغ 195 مليون دولار إضافية، بانتظار تحسن سجل القاهرة على صعيد حقوق

الإنسان والديمقراطية». وحلقات التشويه المتعدد الأوصاف في مصر».

### القاهرة – «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

جددت منظمات حقوقية مصرية، أمس الأربعاء،

مطلبها بالإفراج الفوري عن المحامي الحقوقي إبراهيم متولي، ومؤسس ورئيس رابطة أسر ضحايا

الاختفاء القسري، ومحامي الطالب الإيطالي الذي أوضحت المنظمات الثمانية أن مطلبها يأتي

«بعد أن أثبت متولي للمرة الثانية سوء أوضاع الاحتجاز في سجن القرب سبئي السبعة،

وحرمانه من التغذية المناسبة ومنعه من التريض، مسجلا طلبه بالعرض على مستشفى متخصص

لإجراء بعض التحاليل كونه مريض بمرض الدم، التي لا تتوفر إمكانيات إجرائها في مستشفى

السجن». والمنظمات الواقعة على البيان هي «مركز الشفاعة

لدراسات حقوق الإنسان، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم لمناهضة العنف

والتعذيب، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومؤسسة قضايا المرأة المصرية، ومركز اندس،

لدراسات التسامح ومناهضة العنف، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومركز الأرض

للحقوق الإنسانية، ومركز حقوق الإنسان في مصر، وتوقعه أنها ستكون

«غير محايدة». وعقدت لجنة تابعة لمجلس النواب الأمريكي، جلسة حول الأوضاع

الحقوقية في مصر، بمناسبة مرور 7 سنوات على ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، التي أطلحت

بالترييس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك (1981-2011)، وقالت الخارجية المصرية، في بيان،

إنها «تتوقع جلسة غير محايدة». وأضافت أن «لجنة توم لانتوس لحقوق الإنسان

تعد آلية غير رسمية في الكونغرس الأمريكي، ومن المتوقع أن تكون جلسة الاستماع حلقة جديدة من

الافتخاء القسري والاحتجاز غير القانوني لمواطني مصريين، وذلك رغم اختفاء نجله عمرو

إبراهيم متولي منذ عام 2013، ورفض سلطات الخارجية الإفراج عنه، رغم رفع متولي دعوى

أمام القضاء الإداري يطالب بالإفصاح عن مكانه، واستتكرت المنظمات الواقعة على البيان، موقف وزارة الخارجية المصرية من المطالبات الدولية

للحقوق الإنسانية، ومركز حقوق الإنسان في مصر، وتوقعه أنها ستكون

«غير محايدة». وعقدت لجنة تابعة لمجلس النواب الأمريكي، جلسة حول الأوضاع

الحقوقية في مصر، بمناسبة مرور 7 سنوات على ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، التي أطلحت

بالترييس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك (1981-2011)، وقالت الخارجية المصرية، في بيان،

إنها «تتوقع جلسة غير محايدة». وأضافت أن «لجنة توم لانتوس لحقوق الإنسان

تعد آلية غير رسمية في الكونغرس الأمريكي، ومن المتوقع أن تكون جلسة الاستماع حلقة جديدة من

الافتخاء القسري والاحتجاز غير القانوني لمواطني مصريين، وذلك رغم اختفاء نجله عمرو

إبراهيم متولي منذ عام 2013، ورفض سلطات الخارجية الإفراج عنه، رغم رفع متولي دعوى

أمام القضاء الإداري يطالب بالإفصاح عن مكانه، واستتكرت المنظمات الواقعة على البيان، موقف وزارة الخارجية المصرية من المطالبات الدولية

للحقوق الإنسانية، ومركز حقوق الإنسان في مصر، وتوقعه أنها ستكون

«غير محايدة». وعقدت لجنة تابعة لمجلس النواب الأمريكي، جلسة حول الأوضاع

الحقوقية في مصر، بمناسبة مرور 7 سنوات على ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، التي أطلحت

بالترييس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك (1981-2011)، وقالت الخارجية المصرية، في بيان،

إنها «تتوقع جلسة غير محايدة». وأضافت أن «لجنة توم لانتوس لحقوق الإنسان

تعد آلية غير رسمية في الكونغرس الأمريكي، ومن المتوقع أن تكون جلسة الاستماع حلقة جديدة من



النظام يختزل أهداف المفاوضات بجل مؤقت حول محاصري الغوطة وما زال متغيباً عن المؤتمر

## وفد المعارضة السورية يتهم المجتمع الدولي بالعجز عن إنقاذ «جنيف»



دي ميستورا مجتمعاً بوفد المعارضة في جنيف

الشرقية، وخلال نحو عشرين يوماً سقط 47 شهيداً على الأقل في مدينة عربين وحدها، معظمهم من النساء والأطفال، فيما ناهز العدد الإجمالي لشهداء الغوطة الـ200 خلال الفترة نفسها إضافة إلى مئات الجرحى، حيث نفذ صبر الأهالي والمدنيين منذ وقت طويل، ولا ينتظرهم في الغد سوى المزيد من الموت ما لم يتحرك المجتمع الدولي والدول الفاعلة خطوة لإنقاذهم ووقف القصف المستمر والحصار المغرور عليهم منذ 5 سنوات.

وطالب الائتلاف العالم بالتوقف عن هدر الوقت، بعد فشله بشكل متكرر على مدار السنوات الماضية وفما رسته دوراً سلبياً ساهم في وصول الأمور إلى ما وصلت إليه، وعلى الدول الفاعلة أن تتحرك اليوم جدياً لوقف الإجرام والحصار، ومحاسبة المسؤولين، وإنقاذ المسار السياسي قبل فوات الأوان وبما ينسجم مع القرارات الدولية ومرجعية بيان جنيف.

القتل والحصار والتهمج منذ نحو 7 سنوات، حيث لفتت هيئة المفاوضات لقي الثورة والمعارضة السورية عبر جلساتها الرسمية انتباه المجتمع الدولي إلى مخاطر الحاق النظام الضرب بالمسار السياسي وتقويض فرصه، وتمكته من استغلال الصمت غير اللبر للمجتمع الدولي، الذي لم يحرك ساكناً تجاه عشرات الجرائم التي ارتكبت خلال الأسابيع الماضية، إضافة إلى المجازر التي ارتكبت بحق السوريين طوال سنوات، حيث أضاف البيان أن «المجتمع الولي أمام لحظة محورية، وعليه أن يتحرك بشكل جدي لردع النظام عن الاستمرار في جرائمه، ومحاسبة المسؤولين عن ذلك، وإنقاذ المسار السياسي بما ينسجم مع بيان جنيف 1 والقرارات الدولية ذات الصلة».

وأطلق الائتلاف الوطني لقي الثورة والمعارضة السورية الكيميائية (غاز الكلور) المصوبة على المدنيين في الغوطة الشرقية، وصفاً الأوضاع في ريف دمشق عمومًا، ومدينة عربين خاصة، بالسيئة وأنها تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، في ظل غياب المجتمع الدولي تماماً عن المشهد، وهذا ما يمثل فشلاً في تحمل المسؤوليات حسب المصدر.

أسلحة كيميائية مصوبة على المدنيين

وتبّه الائتلاف «المجتمع الدولي لمخاطر موقفه السلبلي وغيابه الكامل عن دائرة الفعل تجاه المشهد الإجماعي الذي ينفذه النظام مدعوماً بالجيران الروسي والمليشيات الطائفية بحق السوريين»، مضيفاً أن الأسابيع الثلاثة الماضية كانت جميعاً من الشار والدمار والقابيل العنقودية والأسلحة الكيميائية (غاز الكلور) المصوبة على المدنيين في الغوطة

مسبقة في مفاوضات جنيف، أصبح الآن يطالب بشروط مسبقة، في إشارة إلى النظام السوري ووضع شرط بعدم الحديث عن رحيل بشار الأسد، وأضاف «بيان الرياض 2 هو ترجمة لقرارات مجلس الأمن وبيان جنيف 1، وأن النظام لن يتوقف عن اختلاق الذرائع ونحن هنا موجودون من أجل الوصول إلى الحل السياسي، وعدم وجود أحد الأطراف يتبغى هذه مسؤولية المجتمع الدولي ومسؤولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

من جهة ثانية أصدر المكتب الإعلامي لهيئة المفاوضات «قوى الثورة والمعارضة السورية»، بياناً رسمياً ذكرت خلاله أن «جرائم الأسد في الغوطة تهدف إلى تقويض العملية السياسية، وأكدت هيئة التفاوض لقي الثورة والمعارضة السورية على الضرورة القصوى للتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2254، الذي ينص في إحدى فقراته إلى الوقف الفوري لأي هجمات ضد المدنيين والمنشآت الخدمية والطبية، والسماح بدخول المساعدات إلى المناطق المحاصرة، على التطبيق الكامل لبيان جنيف لعام 2012 بما يضمن تشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، وذلك بسبب ما يرتكبه النظام بشكل مستمر بحق المدنيين المحاصرين في الغوطة الشرقية، وسائر المناطق السورية.

وأضاف البيان أن القصف الذي يتعرض له مدن وبلدات الغوطة الشرقية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، والذي استخدمت فيه الغازات السامة (غاز الكلور) والقابيل العنقودية، بالإضافة إلى الذخائر التقليدية؛ أسفر عن استشهاد أكثر من 180 مدنياً، بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى عشرات الجرحى.

400 ألف مدني يواجهون الموت

من جهة أخرى تؤكد الحملة الدموية على الغوطة من جديد أن النظام ليس في حالة تفاوض، وغير مبني أي حل سياسي، بل يريد تقويض أي مسار يمكن أن يقضي إليه وفق بيان الهيئة الذي أضاف أيضاً أن نحو 400 ألف مواطن سوري يرزحون الآن، تحت حصار مستمر تفرضه قوات النظام والمليشيات الإيرانية منذ أواخر عام 2012 على من وبلدات الغوطة الشرقية، وعوضاً عن إنقاذ المحاصرين، والسماح بدخول قوافل المساعدات إليهم وفقاً لما نصت عليه قرارات مجلس الأمن، فإنهم يتعرضون للصف وللقتل والحصار عليهم ويواجهون مخاطر الموت جوعاً وقصفاً.

ويعكس السلوك الهجعي الذي يعمده النظام بشكل مباشر، عجز المجتمع الدولي واستمراره في التفرج على فصول عملية

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

ضمن مساعيه الحثيثة في التلاعب بصيرى أي عملية تقود إلى حل سياسي شامل وانتقال سلمي للمسلطة، لا يفتأ النظام السوري في تقديم المبررات لانسحابه ووضع شروط مسبقة لخوض مفاوضات مباشرة مع وفد المعارضة، في ظل تصعيد عسكري هو الأضعف من نوعه ضد 400 ألف نسمة محاصرين على تخوم العاصمة، محاولاً في ذلك الضغط على المعارضة السياسية، لتجويد أهداف جنيف وعناوين جلساته العريضة من حل شامل على مستوى سوريا، إلى حل محدود يناقش مصير بقعة صغيرة من الجغرافيا السورية، تتبع أصلاً لمنطقة وقف الاعمال القتالية والتفافية خضف التصعيد بضمانة روسيا، الحليف الأقوى للنظام السوري، والتي تقود العمليات العسكرية ضد أهالي الغوطة الشرقية.

رئيس الوفد الموحد لقي الثورة والمعارضة في المدينة السويسرية جنيف نصر الحريري قال: إن النظام لم يات من أجل الاستمرار في هذه الجولة من المفاوضات، ونحن ما زلنا في نقاشاتنا مع الأمم المتحدة، من أجل الوصول إلى الحل السياسي الجاد بالمعنى الحقيقي والمصادقية، مضيفاً انه «واضح للجميع أن النظام السوري يرتكب مجازر بحق المدنيين في الغوطة الشرقية، ويمنع إنقاذهم ويستهدفهم بكل أنواع الأسلحة من أجل استمرار سياسته في الحصار والتجويع والاستهداف العشوائي من أجل كسر إرادة الشعب السوري»، مؤكداً أن الهيئة العليا للمفاوضات قدمت تقريراً خاصاً للمبعوث الأممي بشأن التصعيد في ريف دمشق، إضافة إلى إنذرات رسمية لكل من الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، وجامعة الدول العربية وإلى دول اصدقاء الشعب السوري، وتشرح بالتفصيل الواقع الإنساني المتردي الذي يعيشه السوريون في ريف دمشق ويطلب برقع الحصار ومحاسبة الجرمين الذين يرتكبون جرائم حرب باستمرار في سوريا.

تهرب النظام

وقال الحريري في مؤتمر صحافي في جنيف، على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته كاملة تجاه القضية السورية، وفي الوقت الذي تسعى فيه جنيف إلى الحل السياسي الذي يجلب الأمن والاستقرار لسوريا لزال النظام وعلقاؤه يعولون على الحل العسكري وتصرفاتهم على الأرض تترجم هذا المراد، مشيراً إلى أن من كان يطالب بعدم وجود شروط

## تسجيلات صوتية لقيادات الميليشيات العشائرية المتحالفة مع النظام السوري تهدد بالثأر من عشائر موالية لتنظيم «الدولة»

إدلب – «القدس العربي»

من وائل عصام:

بعد استعادة النظام السوري، وعلقاؤه، معظم قرى حوض الفرات في دير الزور، ازدادت المخاوف من حصول اعمال ثأرية وانتقامية، ليس فقط من قبل قوات النظام، بل من بعض مقاتلي عشائر دير الزور نفسها، المنضوين مع قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، كالشيعيات والبقارة.

يقول الصحافي السوري سهيل المصطفى الذي غطى بدايات الحراك الثوري المسلح في دير الزور، أن الشيعيات، هم أكثر العشائر المشاركة في الماركز ضد تنظيم الدولة في الشمال السوري، فهم متواجدين مع العائدة لللع يدات ، ويأتي بعدهم بالترتبة الثانية أبناء الشحيل، الذين يتنمون لعشيرة (جامل) والمتنمون أيضاً للـ «يدات ، ويوضع المصطفى لـ «القدس العربي»: «الشيعيات يعتقدون بأن لديهم ثأراً مع أبناء عشيرة البوخايور، بحجة أنهم تعاطفوا مع تنظيم الدولة وسمحوا بدخولهم لمدينة موحسن والقرى المحيطة بها والمحادية لمطار ديرالزور العسكري وكانت أقوى جبهة عسكرية في ديرالزور».

في خضم هذا الصراع، يبدو أبناء عشيرة البوخايور الحلقة الأضعف، لأنهم لا يملكون فصائل متعلمهم مع «قسد» أو مع فصائل الحر، لأن أبناء البوخايور متوزعون كأفراد بين جميع الفصائل، كما ان عصبيتهم القبلية اقل، مقارنة بأبناء زامل (الشيعيات) وأبناء جامل (الشحيل).

من جهة أخرى فإن عشيرة البكير، وهي تنتمي لقبيلة اله يدات متومة باحتضان تنظيم الدولة منذ البدايات وفضة مشاححات ومهاترات متواصلة، على وسائل التواصل بينهم وبين أبناء عمومتهم (الشيعيات والبوزامل) و (الشحيل البوجامل) ، كما يوضح المصطفى، مضيفاً ، حدثت صدامات كثيرة بينهم في الثورة السورية و قبل تمدد تنظيم الدولة وخلفت هذه الصدامات ضحايا أكثر ، و أهم صدام حدث في عام 2014، عندما اقتحمت جبهة النصيرة والتي يتكون أبناء الشحيل والشيعيات نسبة وراجت في الأيام الأخيرة، ظاهرة «غرف الواتساب لتصفية الحسابات» ، حيث أن لكل عشيرة لديها فصيل في الشمال السوري يجلب أو إدلب، أنشأت غرفة واتس آب، لأبناء العشيرة للتواصل مع تلك الفصائل، التي تقبض على الأشخاص المنتمين لقرى كانت تحت سيطرة التنظيم، وتنتشر صورهم في غرف «الواتس»، وليدلي أبناء العشيرة بدلوهم، تركية أو إدانة، فمن كان لديه ثأر أو خصام مع المعتقل، سيكون مصيره الاتهام بالـ«دعشنة» وهذا يعني التعذيب، وابتزاز الأموال وأحياناً القتل. وفي هذه الغرض، تم نشر تهديدات عبر تسجيلات صوتية، لقادة من عشائر الشيعيات يطلقون فيها تهديدات ضد عشائر أخرى اتهمت باحتضان تنظيم الدولة، وقد استمعت «القدس العربي» إلى احد هذه التسجيلات، التي صدر فيها تهديدات بالقتل ضد مدينة الحولس.

ويختم سهيل المصطفى حديثه بالقول ان عشائر ديرالزور في معظمها قامت بجراحتها الثوري المسلح، فزعة وحمية لابنائها وأبناء عمومتهما الذين انخرطوا في الثورة وتعرضوا لقتل على يد النظام، لذلك الغارات قد تكون الكلمة التي دير الزور».

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

قال الرئيس المشترك لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» رياض دراز، إن الولايات المتحدة عبر ممثلها أكدت لهم أن معنلي سوريا الديمقراطية سيشاركون عند أول تفاوض جاد حول الملف السوري، في حين اعتبر روسيا حليفاً سيفلح في جانبهم ضد التدخلات والتهديدات الموجودة في دول الجوار ودول اقليمية.

وأضاف: «نحز نق بصدافتنا مع الأمريكيين ولدينا يقين بقدرتهم على تقرير النهايات حيث لنا سنتحليين، خصوصاً أننا لا نعمل على اجتماعات جنيف لما لم تتحول إلى تفاوض حقيقي، معتبراً كل ما يجري في الوقت الراهن هو وقت مستطع وأغلبه على حساب دماء السوريين، وبالتالي عندما يكون هناك تفاوض حقيقي لن يستغنيا أحد وستكون على رأس الطاولة فنحن من يرسم صورة سوريا الجديدة وبدوننا لا يوجد حل».

وكانت وسائل إعلامية كربية قد كشفت في وقت سابق عن تشكيل الروس وقوات سوريا الديمقراطية هيئة مشتركة لإدارة شؤون منطقة شرقي الفرات، حيث تم عقد أول اجتماع لها في قرية الصالحية في محافظة دير الزور، وذلك بالترزامن

حلب – «القدس العربي»:

أكد محللون سياسيون وعسكريون سوريون في حديثهم لـ«القدس العربي» أن القصف الإسرائيلي الأخير على مواقع عسكرية بالقرب من دمشق، رسالة واضحة ومباشرة من الاحتلال الإسرائيلي إلى الأطراف المتداخلة في حللية الصراع السوري، مفادها أن إسرائيل لا تريد وجوداً عسكرياً إيراًنياً قريباً من حدودها، حيث تعتبر «إسرائيل»، وجود حزب الله اللبناني داخل سوريا بالقرب من هذه الحدود مع الجولان المحتل يعني وجوداً إيراًنياً.

وكانت الطائرات الإسرائيلية قد شنت قبل أيام غارات على مواقع عسكرية يعتقد أنها تابعة لحزب الله اللبناني في محيط العاصمة دمشق جنوب البلاد، حيث ذكرت وسائل إعلام، إن الغارات استهدفت مركزاً عسكرياً للسجلات لطعمية في منطقة حمرايا غربي دمشق، إلى جانب المواقع المدعومة بأسلحة تابعة للنظام وللحرس الثوري الإيراني وحزب الله.

ويرى المحلل السياسي محمود عثمان، أن أهداف الغارات التي تشنها إسرائيل على الأراضي السورية جميعها إيرانية، حيث لا علاقة لسوريا أو النظام السوري بها.

مع إعلان «وحدات الحماية الكردية القضاء على تنظيم الدولة والسيطرة على منطقة ريف دير الزور شرقي الفرات من التنظيم بالكامل، بدعم ومساندة من القوات الروسية وقوات التحالف الدولي تقوده واشنطن.

وشادت «وحدات الحماية الكردية» في القيادة العسكرية الروسية في حميميم بتقدمها الدعم الجوي واللوجستي والاستشارة والتنسيق على الأرض، مشيرة إلى أهمية زيادة هذا الدعم واتخاذ سبل الحماية الجوية والتغطية اللازمة، وفي هذا الخصوص قال دراز إن الاجتماع الأخير الذي جرى بينهم وبين الروس في شرقي الفرات، كان هدفة رسائل عدة وأنها اعترافنا وادراكنا بأن الحل السياسي ليس بيد جهة واحدة وأن روسيا وأمريكا تملكان تقرير الإنجاز الأخير للحل ولا بد من التعامل معهما بالسوية نفسها، إضافة إلى أن هناك حالات إنسانية تضمنت الاتفاق على حلها ومواجهتها في المناطق التي نديرها عبر وساطة الروس الذي شكل اقتراح غرفة عمليات مشتركة بيننا».

وأردف دراز أن المهم بالنسبة لنا هو أن روسيا سوف تكون حليفاً يقف إلى جانبنا ضد التدخلات والتهديدات الموجودة والقادمة من دول الجوار ودول اقليمية، وأخيراً اعتراف روسيا بالذور الذي تقوم به قوات سوريا الديمقراطية وضرورة مشاركتها في الحل النهائي لسوريا عبر التفاوض أو التسويات في جنيف أو غيرها، وكشف دراز أنهم يفكرون بشكل تنفيذي

## محللون: لا مكان لقواعد إيرانية عند حدود فلسطين المحتلة وإسرائيل لا تعترض على الوجود العسكري لإيران في سوريا

العربي»، إن القصف الإسرائيلي جاء لتأكيد على أن إسرائيل هي من يحدد قواعد الاشتباك، وبالتالي إسرائيل لن تستح لحزب الله (ذراع إيران) في الضواحي على حدودها.

وأردف هناك خطوط حمراء إسرائيلية على حزب الله وإيران بشأن الاقتراب من حدودها وبنا سو قواع عسكرية في الجنوب السوري، وتلك تلك أسلحة ثقيلة قد تغير في موازين القوى، وبالتالي إسرائيل لا تريد وجود حزب الله وإيران على حدودها، بينما في المقابل هي لا تمناع وجودهما في سوريا.

أما الخبير العسكري العميد أحمد رحال فيرى «أن الغارات الإسرائيلية على مواقع النظام السوري وحزب الله جاءت بضوء أخضر روسي، بسبب معاناة الروس من عدم قدرة على إبعاد إيران والاستحواذ بالورقة السورية».

وأشار في الوقت ذاته لـ«القدس العربي»، إلى أن الغارات الإسرائيلية تؤكد على أنه لا مكان للقوى إيرانية ثابتة في سوريا، خصوصاً في المناطق القريبة من دمشق أو على مقربة من بولمان المحتل، وبالتالي ترى ازدياد الغارات الإسرائيلية خلال الأيام الماضية.

وأوضح عثمان أنه «من حيث المبدأ إسرائيل لم تعترض على الوجود الإيراني في سوريا، حيث لو أنها اعترضت لتغير مسار الأحداث في سوريا، وأخذت الثورة السورية منحى وفق رؤيته».

ولفت عثمان لـ«القدس العربي»، إلى «أن إسرائيل و أمريكا لا يبالوا بما يخرج القوات الإيرانية من سوريا! معتبراً أن ذلك دليل على أن الوجود الإيراني لم يشكل خطراً على الأمن الاستراتيجي لإسرائيل، بل إن دور كل منهما مكمل للأخر».

وقال عثمان «عند النظر إلى الأهداف الإيرانية التي قصفتها إسرائيل في سوريا نجدها أسلحة متطورة يمكن أن تشكل خطراً على أمن إسرائيل مستقبلاً، وبالتالي إسرائيل لا تعترض على الوجود الإيراني أو المرتزقة والمليشيات الشيعية التي جلبتها إيران من بلدان مختلفة. وأكد أن إسرائيل يخصص اعتراضها وقلقها في مستوى معين من الصواريخ والأسلحة المتطورة التي تحاول إيران وضعها في مناطق معينة من سوريا، لذلك تشترط إسرائيل ابتعاد الوجود الإيراني 20-30 كم عن حدودها كإجراء احترازي».

وقال المحلل السياسي خليل المقداد لـ«القدس

## حالة لبنان الغربية وتراجع الحريري عن استقالته مفتاحان لفهم سياسة ماكرون الخارجية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتبت أنابيل تيمست، المحررة في مجلة «اتلانتك» عن الدور الذي لعبه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اللحظة الغربية التي شهدها لبنان الشهر الماضي والتي تجعل من تفاصيلها موضوعاً لسنسلة تلفزيونية؛ فحقصها الغربية هم الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، وحملة التطوير الداخلية في السعودية واعتقالات لأمراء ورجال أعمال في فندق ريتز كارلتون، ورئيس وزراء لبنان، سعد الحريري الذي قدم استقالته عبر قناة سعودية ورئيس لبنان الماروني، ميشال عون الذي قال إن رئيس وزرائه معتقل في السعودية.

وفي تفاصيل المسلسل عودة الحريري إلى باريس يتبدل الرئيس ماكرون ومن ثم إلى بيروت حيث أعلن رسمياً عن سحبه لاستقالته مطالباً الجميع الثاى بلبنان عن المشاكل العربية، الكاتبة تعتقد أن الحريري مدين بعودته واستمراره في الحكم لـماكرون، فهو الذي أقتنع ابن سلمان على ترك الحريري ليغادر الرياض منيها بذلك مواجهة استمرت ثلاثة أسابيع بين السعودية وإيران ولبنان.

وكشفت صحف فرنسية مثل ليبراسيون ولوفيفارو عن أن بعض سياسات شريك من لبنان تأثرت بعلاقته مع عائلة الحريري، ونفى الجران أن تجاوزات.

ويحاول ماكرون إظهار أنه مختلف وأنه ينتمي لجيل شاب ليس مشوها بالفاضح السابقة، ولكنه سيجد صعوبة في التخلص من الماضي وتقديم حريري جديد على الساحة الفرنسية، ولكن ماكرون يواجه فضيحة مع الحريري، فيعد إفلاس شركة سعودي أوجيه، في تموز/ يوليو أدت لفقدان الكثيرين وظائفهم ومنهم 240 فرنسياً ويطالبون بـ20 مليون يورو تعويضات، وعندما سئل عن الموضوع قال الحريري إنهم سيحصلون على التعويضات في الوقت الذي سددف له السعودية.

ولكن كلامه لا يقنع كارولين واسرمان التي تمثل 85 من موظفي سعودي أوجيه السابقين حيث قالت: «موقف الحريري غير مسؤل.. فلو دفع له السعوديون فليس متوقفاً أن يدفع لموظفيه، ولا أتق به»، وقالت إن الدبلوماسيين في الإليزيه اتصلوا بها وقالوا إن ماكرون يحاول تقديم حل للموضوع خاصة أن الحريري مدين له، وتختص الكتابة بالقول إن ماكرون حقق انتصاراً بإخراج الحريري من السعودية ولكنه سيكتشف كما اكتشف الأميركيون من قبل أن النزاعات كثيرة للوسط ولكن بانتصارات نادرة.

عدداً من التلميحات في مؤتمراته الصحافية الشهر الماضي، وقال إن فرنسا سترتكز على «بناء السلام»، «وتجنب التدخل في العلاقات الوطنية والإقليمية أو دعم طرف على آخر»، حيث «تريد الكثير من القوى جر الدول الغربية للمعارضة لساحة حرب بالوكالة بين السعودية وإيران.

واعت استقالة الحريري المفاجئة في الرياض، قال الغروي «قبل سنوات لم تكن فرنسا لتسمح بهذا»، ويضيف أن مساعدة الحريري والتوسط بينه وبين السعوديين واللبنانيين والإيرانيين لأن ماكرون يستفيد من التراجع الأمريكي ودبلوماسية واشنطن بالمنطقة، ولم يرشح ترامب مساعد سرفاء في كل من السعودية أو لبنان، وعلق الغروي أن «بعد ففتح بسبب الغياب الأمريكي».

وما يبقى هي الخطة التي يريد ماكرون تطبيقها، وقد أعطى



حماس تطالب بالوحدة الوطنية لصد العدوان الأمريكي على القدس

## الرئيس عباس سيرد على ترامب بتوقيع الانضمام إلى مزيد من المنظمات الدولية

الخطوة العدوانية الأمريكية، بما في ذلك حسم موقفها باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي، لطلب العضوية العاملة لدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة، على حدود 4 يونيو/ حزيران 67، بالاستناد إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة. وطلبت بالبدء بخطوات تفتح الباب لإعادة تنظيم الصف الوطني الفلسطيني لمواجهة الخطوة العدوانية الأمريكية، والدفاع عن القدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولة فلسطين، بما فيها تنفيذ قرارات المجلس المركزي بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ومقاطعة الاقتصاد الإسرائيلي، واستئناف الانتفاضة والمقاومة الشعبية وكل أشكال المقاومة بحمايتها وتطويرها نحو التحول للعصيان الوطني.

على الصعيد الشعبي دعت حركة حماس الشعب الفلسطيني وأبناء الحركة للمشاركة الفاعلة في كافة الفعاليات الوطنية رفضا لقرار أمريكا نقل سفارتها للقدس المحتلة وإعلانها عاصمة للكيان الصهيوني.

وتأتي دعوة الحركة بالتزامن مع دعوات عدة ألققتها الفصائل الفلسطينية كافة من أجل التحرك في كافة المحافظات ونقاط التماس، تأكيداً على أن القدس عاصمة فلسطين.

كما دعت الشعب الفلسطيني بكل فصائله وقواه الحية وشباب الانتفاضة لاجعل يوم الجمعة المقبل يوم غضب في وجه الاحتلال، رفضاً لنقل السفارة الأمريكية للقدس وإعلانها عاصمة للكيان الصهيوني. وأكدت الحركة في بيان صحافي، على ضرورة التوجه إلى كل نقاط التماس الممكنة مع الاحتلال عقب صلاة الجمعة، لإيصال صوت شعبنا بأن أي مساس بالقدس سيفجر الأوضاع ويقطعها على مصراعها في وجه الاحتلال.

ودعت الشباب المنتفض ومقاومة الشعب الفلسطيني في الضفة الباسلة للرد على القرار الأمريكي «الذي يستهدف قسنا بكل الوسائل المتاحة»، مشيرة إلى أن القدس خط أحمر، ومقاومة الشعب لن ترضى المساس بها مهما كان. وكان عدد من العائلات قد أعلنوا إطلاق حملة إلكترونية مساندة للحركات على الأرض بشأن القدس ، وذلك رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي.

أما الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فدرات «الانتفاضة والمقاومة والعصيان الوطني بديلاً من المفاوضات الثنائية رداً على العدوان الأمريكي على القدس». ودعت السلطة الفلسطينية «لطي صفحة أوسلو، وسحب الاعتراف بإسرائيل، ودعوة مجلس الأمن للاعتراف بعضوية فلسطين في الأمم المتحدة وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة». ووجهت دعوة إلى قادة الدول العربية والإسلامية لتحويل مواقف بلادهم إلى سياسات عملية وتفعيل أدوات الضغط لديهم سياسياً ومالياً واقتصادياً، دفاعاً عن مدينة المقدسات العربية والإسلامية والمسيحية وعاصمة دولة فلسطين.

ودعا ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين القيادة الرسمية الفلسطينية إلى اتخاذ موقف واضح وصريح، من

وقال منير الجاغوب رئيس المكتب الإقليمي لمفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح إن «كل إجراءات إسرائيل وكل ما اتخذته من قرارات لتعزيز احتلالها لفلسطين وكل ما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية من دعم ومساندة لهذا الكيان الغاصب لم يُثنِ عى حقاً قانونياً أو مادياً للاحتلال في فلسطين، ولن يُلغى حقنا التاريخي في وطننا المحتل». وأضاف «لن يكون لقرار ترامب غير الأخلاقي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس او الاعتراف بالمدينة المقدسة عاصمة لإسرائيل أي تأثير على تاريخ هذه الأرض ومستقبلها، ولن يتعدى كونه حبراً على ورق ووصمة عار تُضاف إلى سجل أمريكا بما تمثله من قوة غاشمة تحمي الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه».

### مزيد من الضغط على الفلسطينيين عبر تخفيض المساعدات الأمريكية ومنع موظفي القنصلية في القدس من الحركة وإسرائيل تستعد للمواجهة

وجرى تعديل التشريع الذي أقره مجلس النواب ليسمح باستثناءات، مثل: استمرار التمويل لمشروعات المياه، ولقاحات الأطفال.

ولم يتوقف الضغط على الجانب الأمريكي وحسب، فقد التمست بلدية الاحتلال في القدس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية مطالبة بنقل كل وحدات المتكثف الزارية إلى المدينة المحتلة. وقدمت البلدية التماسا إلى المحكمة العليا ضد وزارة المالية والوزير موشيه كحلون، مدعية أن وزارة الخارجية وقف مساعدات أمريكية للنقل لجميع الوحدات الحكومية الموجودة حالياً خارج العاصمة إلى القدس.

ويتبين من صورة الوضع الحالي، أن هناك 163 وحدة حكومية تعمل من خارج القدس، وهي بذلك تنتهك قانون أساس القدس وقرارات الحكومة التي اتخذت بشأن هذا الموضوع. ووفقاً للبيانات المخزنة في التماس، فإن الخسائر الاقتصادية التي لحقت بالقدس نتيجة لعدم تنفيذ قرار الحكومة ستصل إلى أكثر من 2 مليار شيكل في الإيرادات خلال العقد المقبل، فضلاً عن فقدان أكثر من 10 آلاف وظيفة في القدس. ووفقاً للالتماس، فإن وزارة المالية لا تتهرب فقط من مسؤوليتها عن نقل جميع الوحدات الحكومية التي أخذت في القدس، بل أن سا لا يقل عن 8 وحدات تابعة لوزارة المالية نفسها، لا تعمل في القدس، في انتهاك صارخ للقانون. وعلى سبيل المثال، تعمل الوحدة القومية للإشراف على

رام الله – «القدس العربي»:

تحاول الإدارة الأمريكية عبر الكونغرس

وضع مزيد من الضغط على القيادة والشعب الفلسطيني بإقرار مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون يخفض بشدة مساعدات قدرها 300مليون دولار أمريكي تقدمها الولايات المتحدة سنوياً إلى السلطة الفلسطينية.

وحسب نص مشروع القانون، فإنه يطلب من وزارة الخارجية وقف مساعدات أمريكية للفلسطينيين، إلى حين تأكيد وزير الخارجية على السلطة الفلسطينية «توقفت دفعات مالية، لعائلات الشهداء ولأسرى الفلسطينيين ولعائلاتهم.

ووفقاً لما نشره موقع «عرب 48» فقد ربط مشروع القانون بين استمرار تنفيذه واتخاذ السلطة خطوات لوقف ما قالوا إنها «مدفوعات وصفاً مشروعون بالكافاة على جرائم العنيف» على حد زعمهم. ويستهدف التشريع منع السلطة من دفع معاشات لأسر فلسطينية قتلتهم السلطات الإسرائيلية، أو زجت بهم في معتقلاتها.

ويتعين كي يصبح التشريع قانوناً، أن يقره مجلس الشيوخ أيضاً قبل أن يوقعه الرئيس دونالد ترامب. وأقرت لجناتان في مجلس الشيوخ تشريعاً مماثلاً لكن لا توجد أنباء عن موعد نظر المجلس بكامل هيئته في هذا المشروع.

قمة لـ «التعاون الإسلامي» في إسطنبول الأربعاء المقبل

## أردوغان يلتقي عبد الله الثاني في أنقرة ويؤكد دعمه للوصاية الهاشمية على الأماكن الإسلامية في القدس

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعم بلاده وإعطائها أهمية كبيرة لاستمرار الوصاية الهاشمية الأردنية على الأماكن الإسلامية في مدينة القدس المحتلة. فيما أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على أن القدس ستبقى مفتاح الاستقرار في كل الشرق الأوسط.

وقال في مؤتمر صحافي عقب لقاء جمعه بالملك عبد الله الثاني الذي يزور العاصمة التركية أنقرة: «بخشنا بدرجة أولى التطورات في المنطقة وأهمها الوضع في القدس، نشارك المواقف نفسها تجاه ما يحصل في القدس، ندعم استمرار الوضع القائم في القدس ونولي أهمية كبيرة لاستمرار الدور الهام والحساس الذي لعبته الوصاية الهاشمية الأردنية في الأماكن الإسلامية في القدس»، وتابع: «تشاطر الأردن المشاعر نفسها حيال المحافظة على قدسية القدس ومكانتها التاريخية».

وأكد أردوغان أنه دعا إلى عقد قمة طارئة لمنظمة التعاون الإسلامي بصفته الرئيس الدوري للمنظمة. موضحاً أن القمة سوف تعقد على مستوى الزعماء في إسطنبول يوم الأربعاء المقبل وسوف يسبقها بيوم واحد اجتماع لوزراء خارجية المنظمة. ولفت إلى أنه سيبقى على تواصل دائم مع الملك عبد الله خلال الفترة المقبلة بصفته رئيساً للدورة الحالية من القمة العربية.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن أردوغان، وجه دعوة لزعماء «منظمة التعاون الإسلامي» لعقد قمة طارئة في إسطنبول، الأربعاء المقبل، لمناقشة خطة الإدارة الأمريكية المتعلقة بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، مجدداً القول إن القدس هي «خط أحمر بالنسبة لتركيا والمسلمين»، ولفت إلى أن أردوغان هاتف عددا من الزعماء المسلمين والعرب بينهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وحذر من أن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس قد يؤدي إلى إنهاء مساعي السلام والاستقرار في المنطقة. واعتبر أن القرار في حال اتخاذه سوف يغذي الجماعات الإرهابية، وقال: «لا يحق لأحد التحكم بمصائر ملايين الناس الحالية».

إرضاء لاهوائه الشخصية».

وقال أردوغان: «اتخاذ خطوة خاطئة فيما يتعلق بوضع القدس سيهدم الطريق أمام استيلاء واسع ويؤدي إلى صراعات جديدة»، محذراً من أن اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل سيفيد الجماعات الإرهابية».

وشدد ملك الأردن عبد الله الثاني على أن القدس مفتاح استقرار كل الشرق الأوسط، وحذر من مخاطر الخطوة الأمريكية المتوقعة. وأعاد الملك التأكيد على أنه «لا بديل عن حل الدولتين»، وأن «أي اتفاق سلام سيتم في الشرق الأوسط، فإنه سيجدد استقرار المنطقة بأسرها».

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يبدو السؤال فنياً الآن بعد القرار الرئاسي الأمريكي خصوصاً في بلد هو بحكم الواقع الجيوسياسي الأقرب للفق القدس مثل الأردن... حسناً عن أي قدس بصورة يتحدث الأمريكيون؟

في التفاصيل ينصمر الأردن عملياً مع السلطة الفلسطينية المواجهة دبلوماسياً، ويشكو الرئيس محمود عباس خلال تواصله مع عمّان «قوة الحيلة»، ويبحث عن خيارات، وتقدم له نصيحة بالتركيز على الوقف التركي، وتجنب الرهان على الموقف العربي، لكنها نصيحة تركز الاستنتاج بضعف المعسكر العربي، وندرة هوامش المناورة والمبادرة، لأن ما لمسته عمّان من واشنطن، هو دعوتها للفرق في تفاصيل ما بعد تحول قرار ترامب إلى حقيقة وواقع.

وفي التفاصيل؛ الاستفسار عن الترسيم الجغرافي للقدس، التي يقودها قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ينطوي على «تسليم بالواقع» حتى أن المخضرم طاهر المصري يرى في الخطوة الأمريكية حلقة في مسلسل «نصيف القضية الفلسطينية».

ثلاث نسخ

توجد ثلاث نسخ من القدس، وهامش المفاوضات العربي الوحيد المتاح بوضوح هو الفرق في التفاصيل، والتأشير إلى أن القرار الأمريكي ما دام قدراً سياسياً، فليبق في حدود «القدس الغربية»، ولترك «الشرقية»، وليتم تحيية الحرم القدسي، حتى لا تصبح المواجهة أكثر شراسة مع «الواجب الديني الأردني» على الأقل القرّيه نولياً، وبموجب اتفاقية وادي عربة ولاحقاً بموجب وثيقة فلسطينية وقعها الرئيس عباس . تلك بكل حالة وصفة التعاطي مع «قوة الحيلة» التي يقترحها الرئيس عباس على شقيقه الأردني، حيث سباق مع الزمن، وحتى اللحظة الأخيرة، على أمل أن يبذل الرئيس ترامب في خياراته وموقفه، ويؤجل ما يصفه الأردن الخطوة العبيثة.

في الكوئيل وصلت عمّان رسائل محدّدة من طاقم قرار ترامب تقول: إن القدس التي سيعيثرها ترامب عاصمة موحدة لإسرائيل هي القدس الغربية، و«تنفيذ القرار» بعد إعلانه سياسياً سيحتاج إلى مزيد من الوقت، وهو جزء من مشروع متكامل، وأشمل لعملية سلام ستؤدي إلى «حل الصراع».

الهدف من القرار حسب الرسائل الأمريكية ذاتها إخراج البمين الإسرائيلي، والضغط عليه في بقية التفاصيل مع إمكانية أن يقرن ترامب الأمر بخطة شاملة لاستئناف المفاوضات والتراجع عن قراره السابق

ما بعد قرار «نقل السفارة»... رسائل من واشنطن للأردن وعاسة؛

«التنفيذ» سيؤجل ومطرقة ترامب ستداعب نغنياهو

ونتحدث عن «القدس الغربية»

بتبني خيار «حل الدولتين» مجدداً. المضمون الأمريكي ركز كثيراً على جزئية «تنفيذ القرار سيحتاج إلى مزيد من الوقت»، وعلى فكرة؛ إن قرار نقل السفارة ليس صحيحاً أنه سيسجم تماماً «الوضع النهائي للقدس» وهي ذراع لا تصفها عمّان بكل الأحوال. وترى أنها «لعوبة».

سأل سياسي أردني السفير الأمريكي في عمّان مساء الثلاثاء: «عن أي دولتين نتحدثون الآن وأضاف: إذا نقلتم السفارة فعلاً للقدس سنتجون الانتفاضة الثالثة، ولن يبدأ الشارعان الأردني والفلسطيني على الأقل، وستختلط الأوراق، وسيستثمر نغنياهو في الأمر ويعتبره منجزاً له، وعلى الأرجح ستطجون ملف «التسوية السياسية»، التي لا يمكن تسويقها مهما حاولتم تجميل الموقف».

بمعنى سياسي مختلف يريد طاقم ترامب من الدول الحليفة مثل الأردن تمرير قرار نقل السفارة من دون ضجيج والتفاوض على مسألتين: الأولى هي «السقف الزمني لتنفيذ القرار»، والثانية هي ترسيم حدود القدس التي ستصبح بالتقليد الأمريكي عاصمة إسرائيل بموجب اعتراف أمريكي رئاسي. وقال الأمريكيون أيضاً إن ترامب سيسخدم مطرقته لفرض «عملية السلام» بمجرد إعلان نقل السفارة. لاحظت عمّان وهي تستعد لتوفير حوار مفتوح على هامش زيارة الملك عبدالله الثاني لتركيا أن الجانب الأمريكي لا يتحدث إطلاقاً عن قرارات الشرعية الدولية، ولا يصعد أن قرار نقل السفارة يعني فتح أي أمل لتسوية سياسية» من أي نوع، والعودة إلى تجذير الصراع الإثناوإي مع إعادة بة محاولة للطبيع والترتيب الإقليمي.

هنا حصرياً ما قاله عضو البرلمان الأردني المخضرم خليل عطية، في نقاش مع «القدس العربي» حيث يقفّر ترامب بالحقيقة مجددا وهي عدم وجود عملية سلاا والصراع على مستوى الوجود والواجبة ليس فقط مع الشعب الفلسطيني بل مع الأمتين العربية والإسلامية.

مخططات «جاهزة للسفارة

من التاحية اللوجيستية؛ قرار نقل السفارة الأمريكية كان أصلاً قد أخذ على الأرض، فمخططات المقر الذي سيقبمه الأمريكيون في القدس سفارة لهم موجودة في مقر القنصلية الأمريكية في القدس، وفي مقر السفارة الأمريكية في عمّان، حيث سيقام مجمع كامل في عمق القدس الغربية وحيث اشتريت الأرض قبلاً، وفعلاً، ويوجد فريق هندسي من الخارجية الأمريكية انتهى من التصاميم.

تلك تفصيلات يعيد الأمريكيون التذكير بها، ويسقطها المعترضون العرب أصلاً فيما يتنامى شعور الأردن بأن النظام الرسمي العربي ترك المملكة «وحيدة»، تماماً في ضمائر التصدي لمشروع نقل السفارة، حيث لا تحركات ثقيلة لا من مصر السبسي ولا من السعودية أو الإمارات، وحيث الموقف التركي هو الأثقل حتى الآن.

### الأردن والفلسطينيون يطلبون اجتماعاً طارئاً للجامعة العربية

عو اصم – «القدس العربي» ووكالات:

طلب الأردن والفلسطينيون أمس الأربعاء عقد اجتماع طارئ على المستوى الوزاري لجامعة الدول العربية لمناقشة القرار الأمريكي حول القدس، وأفادت مذكرة رسمية قدمتها بعثة فلسطين للامانة العامة في الجامعة أن الاجتماع سيستغرق في «التطورات الخاصة بإعلان المرتقب لرئيس الولايات المتحدة بشأن اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي». وأكد مسؤول دبلوماسي عربي في القاهرة لفرنس برس أن الاجتماع سيغدق عصر السبت المقبل.

وعقد مجلس الجامعة الثلاثاء اجتماعاً طارئاً على مستوى مندوبين الدائمين أكد بيانه الختامي أن «أي اعتراف بمدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، أو إنشاء أي بعثة دبلوماسية في القدس أو نقلها إلى المدينة، اعتداء صريح على الأمة العربية، وحقوم الشعب الفلسطيني وجميع





غاضبون فلسطينيون يحرقون صور نتنياهو وترامب في غزة... وأطفال غزة يتظاهرون ضد اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل (رويترز)



## إحراق العلمين الأمريكي والإسرائيلي والمقاومة تحذر من الخطورة على «مصالح» واشنطن شراة الغضب تنطلق رفضا لقرارات ترامب واستعدادا لـ «جمعة الغضب» وفصائل غزة تطالب بإنهاء «أوسلو» والبدء في «انتفاضة واسعة»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دعت الفصائل الفلسطينية التي شاركت في مسيرة جماهيرية غاضبة في مدينة غزة، إلى إنهاء العمل الكامل بـ «اتفاق أوسلو» للسلام، وبدء مرحلة نضالية جديدة، تبدأ بـ «انتفاضة شعبية» وتتطور إلى «العمل المسلح»، وشددت على ضرورة قطع كل العلاقات العربية مع إسرائيل، ووقف عمليات التطبيع، ورفض لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، فيما حذرت أجنحة عسكرية من خطورة القرار على «المصالح الأمريكية» في المنطقة.

وفي ميدان الجندي احتشدت الفصائل الفلسطينية وأكاديميون ونقابيون، ورفعوا أعلاما فلسطينية ولافتات تندد بالقرار الأمريكي حيال التعامل مع مدينة القدس كعاصمة لإسرائيل.

وعقب على إحدى اللافتات «القدس عاصمة فلسطين»، و«القدس عربية إسلامية»، و«إلى ترامب.. القدس خط أحمر»، فيما قام شبان بالتظاهر بحرق العلمين الأمريكي والإسرائيلي، احتجاجا على خطوات ترامب.

وقال القيادي في حركة حماس والعضو صلاح البردويل، في كلمة خلال التظاهرة «إن ترامب والهمز ظن أنه قادر على تحقيق هدفه»، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني سيفشل هذا الخطط كما أفشل مخططات سابقة تلتان من الحقوق الفلسطينية.

وأكد أن أي طرف لن يستطيع مهما علت قوته «أن يتنزع الحقوق الفلسطينية»، مشددا على أن القدس «ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية»، وأن خطوات المساس بمكانتها ستدفع

الأمور إلى أن تتدرج. ووصف المخطوط الأمريكي بأنه يمثل «إعلان حرب»، وأضاف متوجعا «المقاومة ستحرق الأرض تحت أقدام الاحتلال»، وشدد على ضرورة إنهاء العمل باتفاقيات السلام الموقعه مع إسرائيل، راضيا في ذلك المخططات القائمة حاليا لإبرام ما يعرف باسم «صفقة القرن» الخاصة بتسوية القضية الفلسطينية، وقال يجب أن تحرس كل الأسته التي تحاول أن تقترب من القضية الفلسطينية لتنتهشها»، ودعا لاندلاع «انتفاضة شعبية» تتدرج لتنتهي بـ «انتفاضة مسلحة تحرر القدس»، وفي كلمة باسم الفصائل الفلسطينية دعا لوي القوي، ممثل الجبهة الشعبية للقيادة العامة، إلى ضرورة اتمام عملية المصالحة الداخلية الفلسطينية بأسرع وقت، للتصدي للمخططات الجديدة، وطلب من منظمة التحرير سحب الاعتراف بإسرائيل، وإعلان إسقاط «اتفاق أوسلو»، كذلك دعا لقطع كل أشكال العلاقات العربية مع الاحتلال، وممارسة كل أشكال الضغط على واشنطن.

وأوضح أن الرئيس عباس أكد خلال اتصال جرى بينهما مؤخرا، أنه في حال اتخاذ القرار «لا علاقة للإدارة الأمريكية بما يسمى بعملية التسوية»، وطلب بموقف عربي موحد للتصدي للقرار، وقال موجه حديثه لإسرائيل «لا توجد دولة اسمها إسرائيل على أرض فلسطين لتكون لها عاصمة، بل هي أرض فلسطينية والقدس ستكون عاصمة لدولة فلسطين».

وأكدت الحركة في بيان صحافي لها، على ضرورة التوجه إلى كل نقاط التماس الممكنة مع الاحتلال عقب صلاة الجمعة، وطالبت المقاومة بالضغط الغربية بـ «الرد على القرار الأمريكي الذي يستهدف قدسنا بكل الوسائل المتاحة»، مشيرة إلى أن القدس «خط أحمر، ومقاومة شعبنا لن ترضى المساس بها مهما كان»، وفي السياق أعلن إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أنه توافق مع الرئيس محمود عباس لخروج الشعب في المناطق كافة للتعبير عن الغضب.

وحذر في لقاء مع قناة الجزيرة، مما وصفها بالغامرة والمقامرة غير المحسوبة، من خلال نقل السفارة، وقال إنه «لن يكون لها سقف بما سخطه من ردود فعل».

وشدد على أن القدس هي «قضية الشعب الفلسطيني الأمة»، وتابع «القرار الأمريكي هو عدوان سافر على الشعب والأمة»، وقال منذرا من العواقب «لأحد يستطيع أن يتنبأ بعواقب اتخاذ».

أن يليها العديد من الفعاليات المناهضة للقرار. وسيطلق العديد من التظاهرات عقب انتهاء صلاة الجمعة، إلى العديد من مناطق التماس في الضفة الغربية وغزة، للدخول هناك في مواجهات مع جنود الاحتلال، للتعبير عن حالة الغضب الشعبية الرافضة للقرار الأمريكي الذي ينتقص من السيادة الفلسطينية على مدينة القدس المحتلة.

**الجمعة يوم الغضب**

وكانت حركة حماس قد دعت الشعب الفلسطيني بكل فصائله وقواه الحية وشباب الانتفاضة لاجل غد الجمعة «يوم الغضب» في وجه الاحتلال، رفضا لنقل السفارة الأمريكية للقدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل.

وأكدت الحركة في بيان صحافي لها، على ضرورة التوجه إلى كل نقاط التماس الممكنة مع الاحتلال عقب صلاة الجمعة، وطالبت المقاومة بالضغط الغربية بـ «الرد على القرار الأمريكي الذي يستهدف قدسنا بكل الوسائل المتاحة»، مشيرة إلى أن القدس «خط أحمر، ومقاومة شعبنا لن ترضى المساس بها مهما كان»، وفي السياق أعلن إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أنه توافق مع الرئيس محمود عباس لخروج الشعب في المناطق كافة للتعبير عن الغضب.

وحذر في لقاء مع قناة الجزيرة، مما وصفها بالغامرة والمقامرة غير المحسوبة، من خلال نقل السفارة، وقال إنه «لن يكون لها سقف بما سخطه من ردود فعل».

وشدد على أن القدس هي «قضية الشعب الفلسطيني الأمة»، وتابع «القرار الأمريكي هو عدوان سافر على الشعب والأمة»، وقال منذرا من العواقب «لأحد يستطيع أن يتنبأ بعواقب اتخاذ».

### قرارات لها عواقب وخيمة

وعقب ذلك نظم فصيل مسلح يتبع حركة فتح في ساحة الجندي للجول مؤتمر صحافي، أكد فيه شخص مسلح يضع لكأما على وجهه، أن قرارات ترامب تجاه القدس «سكوتون لها عواقب وخيمة على المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة»، مشيرا إلى أن هذه القرارات «تصب الزيت على النار»، وهذه التظاهرات التي عمت الكثير العديدين من المدن الفلسطينية، مقدمة لمظاهرات ستنتقل صوب كل مناطق التماس مع الاحتلال يوم الجمعة المقبل، رفضا للإجراءات الأمريكية.

«واتفقت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة على إطلاق «شراة الفعاليات الشعبية» بدءا من يوم أسس الأربعاء على

واعتقد على إحدى اللافتات «القدس عاصمة فلسطين»، و«القدس عربية إسلامية»، و«إلى ترامب.. القدس خط أحمر»، فيما قام شبان بالتظاهر بحرق العلمين الأمريكي والإسرائيلي، احتجاجا على خطوات ترامب.

وقال القيادي في حركة حماس والعضو صلاح البردويل، في كلمة خلال التظاهرة «إن ترامب والهمز ظن أنه قادر على تحقيق هدفه»، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني سيفشل هذا الخطط كما أفشل مخططات سابقة تلتان من الحقوق الفلسطينية.

وأكد أن أي طرف لن يستطيع مهما علت قوته «أن يتنزع الحقوق الفلسطينية»، مشددا على أن القدس «ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية»، وأن خطوات المساس بمكانتها ستدفع

## الحمد لله: قرار ترامب يوجب الصراع والعنف في المنطقة

### القدوة: موقف فتح هو تقديم شكوى ضد أمريكا في مجلس الأمن وإنهاء تمثيل المنظمة في واشنطن



رامي الحمد لله

الدولية، وكذلك سياسة التطهير العرقي والتغيير المعالم الديمغرافية للمدينة وتزوير طابعها المدنية، وعاصمتها القدس على حدود 1967، وتحليل إسرائيل كاسل مسؤول وأبوابها القانونية جراء بظسها وغفها المسترئين بحق الشعب الفلسطيني.

وشددت عسراوي على أهمية التدخل الفوري

وكانت حركة فتح أن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، يؤكد عدم إبقاء واشنطن طرفا في عملية السلام، بل هي «طرف منتهاة للعدالة السلمية في الشرق الأوسط».

ولمستهة الحركة في بيان لها أن نقل السفارة يعد «انتهاكا خطيرا لسلك القرارات الدولية، وتجاوزا لجميع الخطوط الحمراء»، التي من شأنها توتر المنطقة بأكملها»، وطالبت بحشد الأمة العربية والإسلامية، لكل طاقاتها، لمواجهة القرار، وإلى الالتفات حول القيادة الفلسطينية، لتقوية ودعم موقفها لمواجهة التحدي الأخر خطورة.

من جهتها قالت حركة الجهاد الإسلامي على لسان القيادي أحمد الدليل، إن القرار الأمريكي «يؤكد العداء الذي تمارسه

وإحراق العلمين الأمريكي والإسرائيلي والمقاومة تحذر من الخطورة على «مصالح» واشنطن  
شراة الغضب تنطلق رفضا لقرارات ترامب واستعدادا لـ «جمعة الغضب»  
وفصائل غزة تطالب بإنهاء «أوسلو» والبدء في «انتفاضة واسعة»

وإحراق العلمين الأمريكي والإسرائيلي والمقاومة تحذر من الخطورة على «مصالح» واشنطن  
شراة الغضب تنطلق رفضا لقرارات ترامب واستعدادا لـ «جمعة الغضب»  
وفصائل غزة تطالب بإنهاء «أوسلو» والبدء في «انتفاضة واسعة»

وإحراق العلمين الأمريكي والإسرائيلي والمقاومة تحذر من الخطورة على «مصالح» واشنطن  
شراة الغضب تنطلق رفضا لقرارات ترامب واستعدادا لـ «جمعة الغضب»  
وفصائل غزة تطالب بإنهاء «أوسلو» والبدء في «انتفاضة واسعة»

## رئيس مجلس الأمن والمتحدث الرسمي يرفضان الإجابة على أسئلة حول الموقف الأمريكي المستجد من موضوع القدس

افتراضية، أما موقف الأمين العام من مسألة حل الدولتين فهو معروف وما يتعلق بمسائل الوضع النهائي فيجب أن تحل باقراضات بين الأطراف المعنية.

وردا على سؤال أرحول ما إذا كان الأمين العام قد اتصل بأي مسؤول في الإدارة الأمريكية حول الموضوع، قال دوجريك إنه ليس على حد علمه، وستل أيضا ما إذا اتصل الرئيس ترامب بالأمين العام ليبلغه قراره أسوة باتصاله بالرئيس الفلسطيني محمود عباس والعالم الأردني عبد الله الثاني، فنفى المتحدث أن يكون الأمين العام قد تلقى أي اتصال.

وحول متابعة للموضوع نفسه والسبب في عدم وضع ثقل الأمين العام الأخلاقي خلف القانون الدولي الذي ينص بكل وضوح في حالة صدور موقف رسمي أمريكي وليس قبل ذلك، وتابعت «القدس العربي» في موضوع القدس وجهت سؤالاً للمحدث الرسمي باسم رئيس الجمعية العامة، براذين فارما، حول القرار المتعلق بالقدس الذي اعتمد يوم الخميس الماضي بأغلبية 151 صوتا إيجابيا مقابل ستة أصوات سلبية، ألا يضع هذا القرار مسؤولة أخلاقية على رئيس الجمعية العامة، ميروسلاف لايتشاك، للوقوف دفاعا عن قرار اتخذته الجمعية العامة يرفض أية إجراءات لتغيير الوضع القائم في القدس؟ قال فارما إن رئيس الجمعية العامة يتابع الموضوع ولكن لن يصدر بيانا على موقف افتراضي. وفي حالة ما صدر قرار من الولايات المتحدة بخصوص وضعية القدس فالرئيس عندها سيعبر عن موقفه.

## اتهموا دولا عربية بالتخاذل والتواطؤ فلسطينيو الداخل: ندعو العالمين العربي والإسلامي لسحب السفارات في واشنطن

إسرائيل وليس على أمريكا، ودعا للكنع عن الرهان على الدور الأمريكي، مشددا أنه يجب أن تدخل روسيا والصين بقوة نحو رعاية دولية وعدم حصر الرعاية بيد أمريكا.

وردا على سؤال اتفق عودة مع بركة بقوله إن هناك تقاربا بين النظام السعودي ورئيسة ترامب والإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو، ومشيرا إلى أن هذا التقارب لا يمكن أن يكون لهملحة الشعب الفلسطيني، وأكد أن كل حل يجاني كون القدس الشرفية عاصمة لفلسطين، هو أشبه بالجنين الميت لا حياة له.

واعتبر التجمع الوطني الديمقراطي قرار الرئيس الأمريكي، خطوة سافرة في عدائها للشعب الفلسطيني وتكرهه للحقوق التاريخية، كما رأى فيها استهتارا بالعالم العربي والإسلامي شعوباً وقيادات، على حد سواء، ودعا التجمع السلطة الفلسطينية إلى «الإعمان عن وقف التنسيق الأخني بالكامل، والعودة إلى الشعب وخياراته النضالية، المستندة إلى حقوقه التاريخية، وعلى الشرعية والقرارات التي ترويد تصفية القضية أنه لا شريك للسلام، ولا خيار سوى تعزيز الهيئات الشعبية والتبئية للشعب الفلسطيني، التي هي فقط تستطيع أن تحمل وتقوم بنضاله»، كما دعا أيضا السلطة إلى «اتمام المصاحه دون مطالة، واعتبار المصالحة الحقيقية مصدر القوة والحماية الأولى للشعب الفلسطيني، وخيارا استراتيجيا نضاليا، خارجا عن إملاء بعض الأنظمة والترتيبات التي ترويد تصفية القضية الفلسطينية، وإلى اتخاذ الخطوات الضرورية والمحة لأجل إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، بحيث تشمل كل القوى والفصائل الوطنية والإسلامية الفاعلة، وتبنيها كهيئة تنفيذية نضالية تقود المرحلة الصعبة المقبلة».

وأكد على أن دول العالم المتعددة بالوقوف ضد الموقف الأمريكي العدواني، وواجب الدول العربية والإسلامية هو فرض عقوبات على إسرائيل وأمريكا بعد إعلان ترامب الخليل.



## بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

احتجاجاً على نيّة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أطلق في بيروت هاشتاغ#القدس أعرب فيه الناشطون عن رفضهم التام لهذا القرار، محذرين من تداعياته السلبية على الأمن والاستقرار، واعتبروه اعتداءً صارخاً على الأمة العربية وحقوق الشعب الفلسطيني وجميع المسلمين والمسيحيين. ونشر الكثير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي صور مدينة القدس، ووكروا إنها عاصمة فلسطين، كما أوردوا كلمات من أغنية زهرة الدائن للمسيدة فيروز للتعبير عن تعلقهم بالقدس وشجبهم لقرار الرئيس الأمريكي.

وسجّلت حركة غضب في مخيمات لبنان، وتمّ تنظيم مسيرة في مخيم برج البراجنة وفي مخيم الرشيدية احتجاجاً على قرار ترامب. وعلى الصعيد الرسمي رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري في الحديث عن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس «انتهاً عام وבלغور جديد يهدّد مصطفة القدس على حساب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني». وغرّد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عبر تويتر، قائلًا: «أكبر مزحة

الاستنكار الرسمي العربي لموضوع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ومن ثمّ نهدم بالحجر وننسى البشر»، وسأل «ماذا فعل العرب عملياً للقدس واهلها؟ لماذا تركوا اليهود يستيحبوا ممتلكات المقدسين بسدّات الخزينة الأمريكية أهمّ مثل، السلاح للحروب العنيفة والسدن الخيالية في الصحاري، ابن القدس؟».

وقال رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية «إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس هو تحد لكل عربي وضرب لكل المقررات والاتفاقيات العربية والدولية وفلسطين القضية والبوصلة والقدس عاصمة فلسطين».

وأكد مفتي الجمهورية الشيخ عبد لطيف دريان أن «نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالديانة المقدسة عاصمة لإسرائيل، هو تحدٍ مسافر واستفزازٌ لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين مما يحوّل المنطقة إلى كرة ليهب من الصراعات التي حتما ستؤذي إلى عواقب وخيمة تنعكس سلباً على النظفة والجمع العمومي، وسيكون لهذا الأمر تداعيات خطيرة في النظفة العربية والإسلامية»، مشدداً على أن «الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هو أمر مفوض وخطوة في القضاء على القضية الفلسطينية التي لم ولن يسمح العرب والمسلمون إلا بمزيد من المواجة والتصدّي للعدو الإسرائيلي بشتّى الطرق التي هي حق مشروع في الدفاع عن فلسطين المحتلة من

الكيان المحتخب لأرض فلسطين العربية». ودعا المفتي إلى «تفعيل انتفاضة الشعب الفلسطيني بدعم عربي ودولي ضدّ العدو الإسرائيلي لوضع حد لهذا التمداد للمحافظة على الهوية العربية في القدس الشريف وفلسطين». كما دعا «قادة الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدّي لهذا الإجراء حافظاً على عروبة القدس الشريف، لأنها تعنّي الكثير للفلسطينيين والعرب والمسلمين فهي عاصمة لفلسطين وليست عاصمة للكيان الصهيوني الغتصب لأرض فلسطين».

كذلك تضامن الجسم الإعلامي اللبناني في قضية القدس، وأبدى نقيب الحريين اللبنانيين الياس عون «تضامن الأسرة الإعلامية اللبنانية مع المزملة في دولة فلسطين وتأييدها لكل الخطوات التي سيتمّ اتخاذها لرفض هذا القرار الغاشم»، وأكد عون في تصريح «أن السياسات التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة والإجراءات والممارسات الاستيطانية الهجيمة تهدف إلى تغيير ملامح مدينة القدس وعزلها عن محيطها العربي»، ورأى «أن إجراءات وأعمال التخريب الهجوي وتمزيق وتغيير الهوية العربية للمدينة المقدسة، تهدف إلى تهجير المواطنين منها مسيحين ومسلمين». وأضاف عون أن: «هذا الكيان الذي لم تم زرع وتثبيت جذوره وأوثاده بطريقة استعمارية

## لبنان يتضامن مع «زهرة الدائن» ومسيرات في المخيمات احتجاجاً على التحدي والاستفزاز جنبلاط: أكبر مزحة الاستنكار الرسمي العربي... بري: إننا أمام وعد بلفور جديد

بدأ بوعد بلفور اللعين وانتهى حتى الآن بخطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المزمع إعلانه، والذي أتى ليشد على يد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبطئته باطالة أمد الاحتلال والاستيطان إلى وقت مجهول لا يعلمه إلا الله سبحانه، ولا يعلمه أحد من العرب الثائمين على جراهم والحالين بحل سحري للقضية الفلسطينية»، وقال: «هذه المكانة المقدسة التي يحاول أن يطمسها ويشوّه ملامحها الاحتلال بسياسته العنصرية تهدف إلى تهويد المدينة وتجريدها من طابعها الإسلامي – المسيحي، لتصبح مدينة يهودية تتسجم مع مصطلح «يهودية الدولة»، الذي تجعل حكومة نتنياهو على تحقيقه بكل السبل،«وحتم: بأن مدينة القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين العربية، ولا يمكن أن تقام دولة فلسطينية بدونها. شاء من شاء وأبى من أبى». كذلك صر عن الأمين العام للأمم المتحدة اللبنانيين وجيه فانوس بيان استنكر فيه «ما يعلن عن خطوة رئيس الولايات الأمريكية المتحدة دونالد ترامب، للاعتراف بـ«القدس» عاصمة للكيان الصهيوني الغاصب والمجرم والقاتل»،

وأعلن «شجب إتحاد الكتاب اللبنانيين أية محاولة للمساومة على أي شبر من الأرض الفلسطينية، متمسكا بحق الفلسطينيين المهجرين عن وطنهم بالعودة إلى أراضيهم وأماكنهم وممارسة جميع حقوقهم الوطنية والمدنية في ظل دولة فلسطينية ديمقراطية».

### الخارجية تستدعي سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن

## المغرب يكثف اتصالاته للحيلولة دون قرار أمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

العربية والإسلامية الأخرى، على تكثيف الساعي والجهود المتعامل مع هذا التطور الخطير». وطالبت جمعيات وشخصيات مغربية بضرورة توحيد الرأي لمواجهة هذا الاعتراف الذي من شأنه أن يكرس الاحتلال الصهيوني، واعتبر محمد بنجلون، رئيس الجمعية العربية لسائفة فلسطين، أن قرار الرئيس الأمريكي ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل «إذا ما تم اتخاذه، يستشكل انتهاكا لمبادئ الإستراتيجية وكل الحدود السياسية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي».

وأكد أن «المغرب سيقف وقفة رجل واحد لمواجهة هذا القرار»، مطالبا العالم العربي والإسلامي بالوقوف معا في معركة حماية لإسقاط هذا القرار.

وصفت مجموعة العمل الوطنية لدعم فلسطين نية الرئيس بخطوة عدوانية جديدة ضد فلسطين الأمة العربية والإسلامية تعزّم الإدارة الأمريكية بقيادة «ترامب، تنفيذ إجراءاتها المؤجل منذ سنوات كما تتسميه «نقل السفارة الأمريكية» من (تل أبيب) إلى القدس المحتلة في إطار تنزيل الوجود الانتخابي للرئيس الأمريكي وإمعانا في استفزاز مشاعر أزيد من مليار ونصف من المسلمين بأزيد من حيابة وعريسة الكيان الصهيوني وتأمين الدعم المالي والعسكري والسياسي والدبلوماسي اللامحدود واللامشروط».

واعتبرت المجموعة في بيان أرسل لـالقدس العربي» هذا الإجراء الأخير بمثابة إعلان حرب مباشر وصريح ضد فلسطين وكل الأمة بما يفيد ويستتبعه من محاولة إضفاء الشريعة الدبلوماسية لإحتلال القدس في نكرها الحسين، وان السفارة الأمريكية نفسها القائمة أصلا في (تل أبيب) غير شرعية وعدوانية باعتبار كونها على أرض محتلة وفي «ضيافة» كيان استعماري عنصري وغير شرعي قام على التقتيل الجماعي والإرهاب والتهجير القسري ومصادرة الأراضي والاستيطان.

واستنكرت مواقف وسياسات الأنظمة العربية الرسمية بفعل التخائل الزمن الذي طبع تعاملها المستمر مع قضية فلسطين والقدس وبفعل واطناتها الطبيعية الذي أصبح يتخذ مظاهر خيانية مملنة بحق الشعب الفلسطيني ومقاومته الصامدة.

### Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

## مبعوث أوباما للمشرق الأوسط: أمريكا ستخرج خاسرة من قرار نقل السفارة

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه :

رفض مبعوث الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما ادعاءات العديد من المحللين الأمريكيين بأن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لاسرائيل هو قرار رمزي فقط ولن يكون له أضرار حقيقية.

وقال هادي عمر، المبعوث السابق الخاص لوباما في شؤون الشرق الأوسط ان الولايات المتحدة ستخرج خاسرة الى جانب اسرائيل لأنه لن سيكون من الصعوبة تحقيق السلام وتحقيق الاستقرار.

وزعم العديد من المحللين الأمريكيين ان قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس المحتلة كان خطوة مفهومة للجميع ولكنها محفوفة بالمخاطر، وقالوا ان صناع السياسة في واشنطن لديهم اعتقاد راسخ بأن الخطوة لن تعوق أي محادثات تسوية محتملة مع الإشارة الى ان محادثات السلام لم تحقق أي تقدم .

وقال محللون امريكيون، من بينهم جيس فيليبس من مؤسسة التراث التي تتبنى أفكار التيار اليميني في الولايات المتحدة، ان الخطوة مفيدة لانها قد تؤدي الى ان يدرك الطرف الفلسطيني الحاجة الى الواقعية حول ما هو متوقع من اتفاق السلام .

## ممثلة منظمة التحرير في واشنطن تلغي حفل عيد الميلاد في مبنى الكونغرس

نيويورك – «القدس العربي»:

قررت مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن إلغاء الحفل السنوي الذي كانت تخطط لتنظيمه هذا العام في مبنى الكونغرس الأمريكي، وذلك بعد أن أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيعين القدس عاصمة لإسرائيل، جاء ذلك في بيان وزعته المفوضية على وسائل الإعلام ووصلت «القدس العربي» نسخة منه.

وهذه هي المرة الأولى التي تقرر المفوضية أن تحتفل بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة في مبنى الكونغرس، وتدعو إليه عدد كبيراً من المسلك الديبلوماسي وأعضاء في الكونغرس. وقد أطلقت على حفل اليوم الملغى إسم «عيد الميلاد – بيت لحم».

وجاء في البيان الذي صدر عن المفوضية: «على ضوء التصريحات الرسمية التي أدلى بها البيت الأبيض بعد ظهر أول من أمس الثلاثاء، وتشير إلى أن الرئيس دونالد ترامب سيعيد بيانا يعلن عن سياسة أمريكية مختلفة بشأن وضع القدس، نأسف بشدة لإبلاغكم بأن حفل الاستقبال المقرر عقده تحت عنوان «عيد الميلاد – بيت لحم» في مبنى «الكونغرس»، اليوم الأربعاء، لسوء الحظ، قد قررنا إلغاءه». وأضاف البيان الصادر باسم مندوب فلسطيني حسام زملط «كان هذا قرارا صعبا نظرا لحساسكم وتأكيدات العديد لحضور الحدث من بينهم العديد من أعضاء الكونغرس الأمريكي والمسؤولين الحكوميين وصانعي السياسات الموقرين والقادة الدينيين المحترمين وأعضاء السلك الدبلوماسي والشخصيات الدولية والقوى المدنية وقادة المجتمع».

وأضاف البيان: «نحن، أعضاء الوفد العام لمفوضية منظمة التحرير الفلسطينية إلى الولايات المتحدة، كنا متحمسين بنفس المستوى لعقد الاحتفال متمك تماما، وكنا نعزّم التواصل عن طريق شريط فيديو مباشر مع القادة المسيحيين وأطفال بيت لحم لنبلغهم رسالة عيد الميلاد للسلام، أما الآن فلا يكون من المناسب أن يعنوا بعد فترة وجيزة وأن إعلان الرئيس الأمريكي الذي يتناقض مع رسالة السلام»، وتابع البيان «نود أن نختتم هذه الفرصة لتوجه بخالص الشكر لكم جميعا وتنعهد بأننا سنواصل تعزيز روح عيد الميلاد ورسالة السلام التي تعزز فرص الحل السلمي والكرامة لجميع الشعوب».

## ولد أباه: نقل سفارة أمريكا للقدس احتقار 1.5 مليار مسلم

نواكشوط – «القدس العربي»:

أكد الدكتور محمد المختار ولد أباة رئيس جامعة شنقيط العصرية ومساعد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي سابقاً «أن قرار إدارة ترامب نقل سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس، احتقار لمليار ونصف من المسلمين».

ووصف ولد أباة وهو من أشهر العلماء المدافعين عن القدس نقل السفارة حال حدوثه بأنه تحد كبير لقادة العالم الذين استنكروا الخطوة بمن فيهم حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية»، وأكد انه «ينذر بتداعيات كبيرة في جميع دول العالم الإسلامي وستكون له انعكاسات وخيمة للغاية».

وقال «إن الإقدام على قرار بهذا الشأن مناقض للسلم والعدل الدوليين وهو يعرقل حل المشاكل العالقة في المنطقة، كما يخالف ما تتعلمه الولايات المتحدة نفسها باحتكارها الواسطة بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني».

وأضاف ولد أباة «أن الساعين وراء هذا القرار يجهلون مكانة القدس عند عامة المسلمين، فالقدس واحدة من أقدس المدن وأعرقها في التاريخ، وهي مهد الأديان ومهجر الأنبياء، وتحتضن المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وصاحب المكانة الكبرى في وجدان المسلمين على اختلاف أعراقهم وتباين مشاربهم».

للدولة الفلسطينية».

وهذا ما يتطرق له المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل الذي يؤكد أن إسرائيل باتت تستعد لسيناريوهات التصعيد الفلسطيني، فضلا عن المظاهرات المحتملة في عواصم البلدان العربية، على خلفية توقع بيان الرئيس، ويكشف أن حكومة الاحتلال لم تكن متأكدة من ثبات موقف الرئيس ترامب بسبب مزاجه المتقلب ولقوة الضغوط التي تتصله من كل العالم. ويستذكر أن ما يصفه بـ«شيطان العداة الديني»، خرج من المققم، آخر مرة، في يوليو/ تموز الماضي، في أزمة البوابات الإلكترونية على مداخل الحرم القدسي، التي انتهت بتراجع إسرائيل. وضمن تحذيراته يقول هرئيل إن المصدر الرئيسي للمصاعب هو البعد الديني لتفسير القرار الامريكي، في العالمين الإسلامي والعربي ورغم أنه سيتم نقل السفارة في نهاية المطاف، اذا حدث ذلك أصلا، إلى القدس الغربية»، فإن التقارير في وسائل الإعلام العربية تتحدث عن أن القدس – وينظر إلى هذه المسألة على أنها نية لتسليم مفاتيح المسجد الأقصى من الصليبيين (أمريكا) إلى الصهانية (إسرائيل)، كما استذكر المواجهات الدموية التي نشأت في الماضي نتيجة إجراءات حاولت تغيير مكانة القدس أخرها محاولة نصب الكاميرات والبوابات الإلكترونية على مداخل الحرم القدسي الشريف.

العركة على الأقصى... من الصليبيين إلى الصهانية

ويحذر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت، اليكس فيشمان من اضطرابات جماعية، واضطرابات تتراقق بهجمات «إرهابية» داخل القدس وخارجها، والتدهور نحو مواجهة شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة. مقترضا في التيار، وعدم الانجراف فيه».

نقل السفارة إلى القدس

ممنحة أمريكية

في المقابل يرى امنون لورد، في مقال نشرته «يسرائيل هيوم»، أن نقل السفارة للقدس مصلحة أمريكية وليست اسرائيلية فحسب. ويقول إن ترامب راغب من خلالها بإرضاء جمهور ناخبه في الولايات المتحدة، معتبرا ان عدم نقل السفارة إلى القدس الغربية سيحجر العرب على محاصرة الولايات المتحدة من الجانب الراديكالي، وهذا برأيه سيضيف عقبة أخرى أمام السلام. ويخلص للقول معبرا عن تأييده للقرار الأمريكي «نقل السفارة إلى القدس سيحبر عن تصعيد ترامب على تجنب أخطاء أسلافه ومواصلة السير ضد التيار، وعدم الانجراف فيه».

التطلعات الفلسطينية في هذا الموضوع،

سيعمق عدم المساواة بين الجانبين ويضر باحتمالات السلام لاجيال وقد يشعل

المنطقة».

كذلك كتفت تقارير إعلامية إسرائيلية، أمس أن «مسؤولين أمنيين إسرائيليين حذروا نتنياهو والإدارة الأمريكية، من أن أي تغيير في وضع القدس سوف يؤدي إلى اشتعال الحالة». ونقل موقع «والا» الإخباري عن مصادر في الأجهزة الأمنية تحذيرها في رسالة بعثت بها إلى رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو أي تغيير آخر في وضع المدينة الحالي، سوف يؤدي إلى الاشتعال، ويقول التقرير إن الجهاز الأمني الإسرائيلي «على قناعة» بأن إعلان ترامب عن تغيير مكانة القدس في سياسة الإدارة الأمريكية سيؤدي إلى اشتعال المدينة، وكذلك الضفة الغربية، وفي الداخل الفلسطيني، وفي البلدان المجاورة.

وأضاف أن الشرطة والأجهزة الأمنية «ومنذ أن عادت قضية القدس لتتصدر مركز الاهتمام، رفعت من درجة التأهب واليقظة»، وأنها «بنساءً على دراسة استخباراتية للسيااسات السابقة، حذرت المستوي اللزامي من تصعيد مؤكد في النشاط الإرهابي والعنف والشغب العام».

وجاء في «تحذيرات» الأجهزة الأمنية التي رفعتها «للقادة السياسية في البلاد، والجهات ذات الصلة في الإدارة الأمريكية»، بحسب المصدر ذاته، أن «الجمع الفلسطيني بأكمله موحد خلف القدس»، وأن حركتي «فتح وحماس» في هذه المسألة «جسم واحد.

في ذلك، وفي السياق، نقل موقع «والا» عن قائد لسواء شرطة القدس المحتلة يورام هليفسي، «فناخره» بـ«خفض العنف والإرهاب في المدينة»، ثم

استدراكه قائلا إنه «في ظل التطورات الأخيرة، لا يستبعد أن يتبدل الوضع في أي لحظة»، وأن المنطقة «قد تشتعل فيها النيران».

قرار متهور

ولذا اعتبرت رئيسة حزب «ميرتس»، زهافا غلوزن، أن «القدس الإسرائيلية» على حد وصفها، هي «عاصمة الدولة، وستكون كذلك مع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس»، وقد يؤدي إلى انفجار لا مبرر له». وأضافت: «نقل السفارة لن يثبت السيادة الإسرائيلية

في القدس وأي اتفاق مع الفلسطينيين يستدعي تسوية بشأن المدينة في إطار المفاوضات، وبالتالي مثل هذه الخطوة من جانب واحد، غير المتزامنة مع مسار إقليمي شامل، ستكون لها ارتدادات عكسية، وقد تؤدي إلى انفجار لا لزوم له». ووصفت قرار ترامب بـ «المتهور وغير المسؤول، ومن شأنه أن يؤدي إلى اشتعال المنطقة برمتها» .

وسيط غير عادل

على المستوى الإعلامي لوحظ أن عددا غير قليل من المعلقين الإسرائيليين قد قلل من قيمة القرار، وحذر من أزماته الاجتماعية والسياسية، مقابل معلقن آخرين اجتوجوا وهللاو للقرار رغم أن

نتائجها خطيرة على عملية السلام في الشرق الأوسط وأمن واستقرار المنطقة، وأن الجانبين انفتحا على مواصلة الاتصال المباشر والتشاور الدائم حول هذه القضية وإرساء تنسيق وثيق بين الحكومتين من أجل العمل سويا لتحديد الخطوات والمبادرات التي يتعين اتخاذها.

وقالت وزارة الخارجية الغربية في وقت سابق إن الغرب يعبر عن قلقه واستنكاره لقرار الولايات المتحدة، وأكدت في بيان أرسل لـ«القدس العربي» أن الغرب الذي يرأس ملكه لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي «يعبر عن قلقه العميق واستنكارها الشديد لقرار الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إلى هذه المدينة المقدسة». وشددت الوزارة في بلاغها على أن «من شأن هذا القرار أن يؤثر سلبا على الجهود المكثفة الذي ما فتئت الإدارة الأمريكية تبذلها من أجل إحياء العملية السياسية، بل ويقضي نهائيا على ما تبقى من فرص تحقيق السلام في المنطقة»، وحذرت من أن إسرائيل قد تتخذ من هذه الخطوة ذريعة أخرى للمضي قدما في سياسة التهويد المنهج للمدينة المقدسة وطمس معالمها الدينية والروحية.

وأكد البلاغ أن هذا التوجه، بالنظر إلى خطورته الاستثنائية، قد يهدد أمن واستقرار منطقة تعها أصلا حالة متقدمة من الاحتقان والتوتر، ويزيد من تاجيح مشاعر الغضب والإحباط والعداء وتغذية مظاهر العنف والتطرف.

وشدد المغرب على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني والسياسي للقدس، مطالبا الأمم المتحدة، وخاصة الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن الدولي، بالاضطلاع بمسؤولياتهم كاملة لتجنب كل ما من شأنه المساس بهذا الوضع أو تعطيل الجهود الدولية لتسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقال البلاغ «وإن تجدد المملكة الغربية التأكيد على وقفها اللامشروط وتضامنها مع الدائم مع الشعب الفلسطيني الشقيق في الدفاع عن حقوقه المشروعة، تدعو إلى التعامل مع قضية القدس بما يقتضيه الأمر من حكمة وترو اعتبارا لمزية المدينة وخصوصياتها عند اتساع الديانات السماوية الثلاث»، وأن الملك محمد السادس أعطى تعليماته للعمل «بتنسيق مع الطرف الفلسطيني والأطراف



## انفجارات عنيفة تهز عدداً من مدن شمال البلاد

# مقاتلات التحالف تشن غارات على منزل «صالح» ومقره جنوبي صنعاء



يمنيون يحزمون امتعتهم لمغادرة صنعاء خوفاً من تهديد المارك

على متنها أعداد من مسلحي جماعة في عدة أحياء بصنعاء، يأتي هذا في الوقت الذي استمر فيه حركة البرور بالمدنية في حالة شبه متوقفة في العديد من الأحياء، ويخطى كبير في أحياء أخرى، على غير ما هو معهود قبيل اندلاع الاشتباكات المسلحة قبل حوالي أسبوع.

وفي السياق ذاته، ذكر سكان، أن مواطنين فروا مغادرة صنعاء إلى قرهم، في الوقت الذي استمر فيه القلق من احتمال اندلاع مواجهات مسلحة أخرى.

### الجامعات والمدارس متوقفة

وعلى صعيد العملية التعليمية، لا تزال مختلف الجامعات والمدارس متوقفة عن التدريس، بسبب الوضع الأمني المقلق، وأمس، قال المتحدث اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن، عدنان حزام، لانا، أن 234 قتيلا سقطوا خلال المواجهات التي اندلعت في العاصمة صنعاء بين الحوثيين وقوات الرئيس المقول على صالح، خلال الأربعة أيام الماضية.

وتقول الأمم المتحدة إن الملايين قد يلقون حتفهم جراء واحدة من أسوأ المجاعات في التاريخ الحديث بسبب منع أطراف الحرب دخول إمدادات الغذاء.

وطالب إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن في إفاة مجلس الأمن كل الأطراف بإبداء ضبط النفس.

والذين يبعوث إن زيادة الأعمال القتالية سيزيد من التهديد الذي يتعرض له حياة المدنيين ويقام معاناتهم. ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري قوله إن أعداد اليمن يقفون وراء انتفاضة صالح المسلحة وأشاد بما وصفه بحق الحوثيين السريع بالانقلاب على الحارثيين المقدسين.

وأدى مقتل صالح، الذي وصف حكمه لليمن في السابق بالرفق على رؤوس الأفاعي، إلى زيادة تعقيد الحرب متعددة الأطراف.

ويتوقف الكثير على الولاءات المستقبيلة لأنصار صالح الذين ساعدوا من قبل جماعة الحوثي التي تدين بالذهب الزيدي الشيعي الذي حكم مملكة في الشطر الشمالي من اليمن لألف عام حتى 1962. وقال أحمد علي في بيان إن والده قتل على يد أعداء الله والوطن.

وأضاف في البيان أنه «سيواجه أعداء الوطن والإنسانية الذين يحاولون طمس هويته وهم مكتسباته وإذلال اليمن واليهنيين».

واليمن أفقر دولة في منطقة شبه الجزيرة العربية وفيها أكثر جيئات القتال ضراوة في الحرب بين السعودية وإيران اللتان تدعمان أطرافا متحاربة في سوريا والعراق ومناطق أخرى بالشرق الأوسط.

وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الأربعاء، انتشاراً كبيراً لمسلحي جماعة الحوثي، لليوم الثاني على التوالي بعد مقتل الرئيس السابق على عبد الله صالح.

وحسب مراسلين، فقد لوحظ انتشار مسلحي الحوثي ورجال أمن موالين لهم، في عدة أحياء بالعاصمة صنعاء، منها أحياء حدة والحي السياسي وشوارع الجزائر وبغداد والسنتين، وكلها قريبة من قلب العاصمة صنعاء. كما شوهدت العديد من العربات والدرعات العسكرية

وسط صنعاء. وقال تلفزيون المسيرة إن الضربات الجوية استهدفت أيضا محافظات في الشمال تشمل تعز وحجة وصعدة ومديرية ميني، ولم ترد أنباء على الفور عن وقوع خسائر بشرية.

واحتشد عشرات الآلاف من أنصار الحوثي في صنعاء الثلاثاء للاحتفال بمقتل صالح وردوا هاتفاً مناهضة للسعودية وحلفائها.

في الجنوب إلى تفجر أزمة إنسانية وصفتها الأمم المتحدة بالأسوأ في العالم. وشنت طائرات التحالف المقاتلة عشرات الغارات الجوية وقصفت مواقع للحوثيين داخل صنعاء وفي محافظات أخرى في الشمال.

وقال تلفزيون المسيرة اليمني الموالي للحوثيين إن التحالف قصف مقر سسكن صالح ومنازل أخرى لأفراد في عائلته، وقال سكان إن أصوات انفجارات هائلة دوت في

عواصم وكالات: شنت مقاتلات التحالف العربي، مساء الثلاثاء، غارات على منازل الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح، ونجله أحمد، ونجل شقيقه طارق، بالإضافة لنزل قباني في الحزب، جنوبي العاصمة صنعاء. وقال سكان محليون في إفاة متطابقة، إن المقاتلات الحربية شنت 3 غارات على منزل صالح، في حي الكعبي، الذي فجره مسلحو جماعة أنصار الله (الحوثي)، وسيطرون عليه منذ الإثنين.

وأضافوا إن دوي الانفجارات كان عنيفاً، في السياق، قال أحد السكان طالباً عدم ذكر اسمه، إن المقاتلات شنت غارة جوية على منزل طارق صالح، نجل شقيق الرئيس الراحل في الحي السياسي، وأن الغارة أدت لانفجارات كثيفة بالمنزل، قد تكون ناتجة عن انفجار لأسلحة.

### ضرب منازل قيادات في حزب صالح

كما شنت المقاتلات غارتين على منزل نجل صالح، العميد أحمد علي، في دوار الصباحي جنوبي المدينة، حسيما أفاد مصدر محلي آخر لانا، قول، طلب عدم كشف هويته. وقال المصدر الآخر، إن المقاتلات قصفت أيضاً منزل ياسر العواضي الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام، جناح صالح، والذي ما يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.

وقد تواترت أنباء بأن العواضي، كان يرفقه صالح، الذي قُتل الإثنين، في حي الصافية جنوبي المدينة. ووفق سكان، فإن المقاتلات قصفت بثلاثة صواريخ، حيي الحصبة وبينون وسط المدينة، وحي الصافية جنوب، بصواريخ لم تفجر.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري حول ما أورده الشهود، كما لم يصدر عنه أي بيان حول حقيقة هذه الضربات، وشهدت محمداً بعد أسبوع من المقاتلة الماضية معارك عنيفة بين مسلحي الحوثي وقوات صالح، انتهت بمقتل الأخير وهزيمة قواته.

وكتف التحالف بقيادة السعودية ضرباته الجوية في اليمن صباح أمس الأربعاء بعدما عززت جماعة الحوثي المسلحة قبضتها على العاصمة بعد أن قتلت الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

تأتي ضربات السعودية وحلفائها بعد يوم من تعهد ابن صالح بقيادة حملة ضد الحوثيين.

وأحمد علي قائد سابق للحرس الجمهوري اليمني وكان في وقت ما خليفة محتملاً لوالده، ويعيش تدخله الحركة المناوئة للحوثيين قائداً محتملاً بعد أسبوع من المارك الشرسة التي شننها الحوثيون على أنصار صالح في العاصمة. وأدت الحرب اليمنية بين الحوثيين المتحالفين مع إيران والذين يسيطرون على صنعاء وبين التحالف العسكري بقيادة السعودية الذي يدعم حكومة متمركزة

## ماتيس: الوضع الإنساني في اليمن سيتهدهر على الأرجح بعد مقتل صالح

واشنطن - رويترز: قال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس إن مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح سيؤدي على الأرجح، في المدى القصير، إلى تدهور الوضع الإنساني البائس بالفعل في هذا البلد.

وساهم ذلك، علاوة على حصار يقرضه التحالف واشتباكات داخلية، في ظهور كارثة إنسانية، ويقتر زهاء سبعة ملايين شخص من المجاعة بينما يشتبه في إصابة قرابة مليون بالكوليرا، وقال ماتيس للصحافيين يوم الثلاثاء عن متن طائرة عسكرية في الطريق إلى واشنطن بعد رحلة قصيرة إلى الشرق الأوسط وجنوب آسيا إن من السابق لأوانه معرفة تأثير مقتل صالح على سير الحرب، وقال إن هذا قد يدفع الصراع صوب مفاوضات سلام تدعمها الأمم المتحدة أو تحوله إلى «حرب أشد ضراوة».

لكنه أضاف أن «شيئاً واحداً اعتقد أن بوسعي أن أقوله بيزيد من القلق وربما الترجيح وهو أن الوضع بالنسبة للبرياء هناك، الجانب الإنساني، سوف يتدهور على الأرجح في المدى القصير»، ولم يوضح أسباب ذلك.

وقتل الحرب بالفعل أكثر من عشرة آلاف شخص وشردت الملايين. وقال ماتيس، ذلك فإن هذا هو الجال الذي ينبغي لنا جميعاً أن نشمر عن سواعدها فيه، الآن، ماذا نستغلون بخصوص الدواء والغذاء والمياه النظيفة والتوليرا.

«اعتقد أنه يتعين زيادة التركيز على الجانب الإنساني في الوقت الحالي».

وتنقل السعودية وحلفاؤها دعماً لوجستياً وفي بعض معلومات الخبرات من الولايات المتحدة، لكن ماتيس قال إنه لا يعتقد أن الجيش الأمريكي سيعيد دوراً في تخفيف الوضع الإنساني.

للجاة بانفسنا. وقالت إن عدداً من النساء المشاركات في المظاهرة تعرضن للضرب بالهراوات، من نساء ومديرية ميني، ولم ترد أنباء على الفور عن وقوع خسائر بشرية.

واحتشد عشرات الآلاف من أنصار الحوثي في صنعاء الثلاثاء للاحتفال بمقتل صالح وردوا هاتفاً مناهضة للسعودية وحلفائها.

وفي تصريح، أوضحت عشرات من النساء أمام المستشفى العسكري في حي شوب شرقى العاصمة، وفقة احتجاجية طالبة الحوثيين، بتسليم جثمان صالح.

وقال مصدر محلي في المدينة، طالباً عدم ذكر اسمه، إن عشرات النساء تجمعن أمام المستشفى، ورفعن لافتات وشعارات تطالب بالإفراج عن الجنائن، بعد يومين من مقتله برصاص مسلحي الجماعة، ولم يتسن الحصول على تعليق من الحوثيين حول ما أورده المصدر.

وشهدت صنعاء، خلال الأيام الماضية معارك عنيفة بين مسلحي الحوثي وقوات صالح، انتهت بمقتل الأخير أمس الأول الإثنين، وهزيمة قواته.

وقال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس إن مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح سيؤدي على الأرجح، في المدى القصير، إلى تدهور الوضع الإنساني البائس بالفعل في هذا البلد.

وساهم ذلك، علاوة على حصار يقرضه التحالف واشتباكات داخلية، في ظهور كارثة إنسانية، ويقتر زهاء سبعة ملايين شخص من المجاعة بينما يشتبه في إصابة قرابة مليون بالكوليرا، وقال ماتيس للصحافيين يوم الثلاثاء عن متن طائرة عسكرية في الطريق إلى واشنطن بعد رحلة قصيرة إلى الشرق الأوسط وجنوب آسيا إن من السابق لأوانه معرفة تأثير مقتل صالح على سير الحرب، وقال إن هذا قد يدفع الصراع صوب مفاوضات سلام تدعمها الأمم المتحدة أو تحوله إلى «حرب أشد ضراوة».

## قيادي في «المؤتمر»: جثته ما زالت لدى الحوثيين

# نائب الرئيس اليمني ينعي «صالح» ويدعو لتناسي «خلافات الماضي»

وفي السياق، أفاد قيادي بارز في حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني، أمس الأربعاء، أن جثة الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، الذي كان يتزعم الحزب، ما زالت بحوزة جماعة الحوثي، نافياً الأنباء التي تتحدث عن قيام الأخيرة بدفنه.

وفي تصريح، أوضح القيادي الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن جثة صالح ما زالت لدى الحوثيين بصنعاء، وأن الأخيرين أبدوا استعدادهم لتسليمها لقبيلة سنحان (قبيلة الرئيس السابق)، بشرط عدم التشيع الشعبي للجثمان.

وإلى جانب ذلك، أشار القيادي إلى أن جثة صالح ما زالت لدى الحوثيين بصنعاء، وهو ما نفاه المصدر القيادي، وأضاف المصدر أن الحوثيين اشترطوا أيضاً عدم إحالة جثة صالح إلى الطب الشرعي لتسريحها، ما اشترطوا عدم دفنه في حديقة جامع الصالح بصنعاء، حسيما كان صالح قد أوصى في وقت سابق، ولم يذكر المصدر أي توضحات حول موقف

## ... وولي عهد أبوظبي يقدم التعازي لنجل علي عبد الله صالح في مقر إقامته في الإمارات

أحمد علي صالح وفرضت عليه الإقامة الجبرية، ومنعته من مغادرة الأراضي الإماراتية.

وإلى جانب القوات الحكومية، وإلى السياق، أفاد مصدر ملاحى في مدينة الجديدة، غربي اليمن، أمس الأربعاء، أن الأمم المتحدة تجتذ نحو 9 من موظفيها في البلاد، على متن سفينة نقل، عبر ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين.

وقال المصدر إن السفينة «فوس أبولو»، وطولها 60 متراً، وصلت رصيف الميناء عند الساعة 9:00 صباحاً بالتوقيت المحلي (6:00 ت.ع)، وغادرت عند الساعة 13:00 ظهراً بالتوقيت المحلي (10:00 ت.ع).

وأضاف أن السفينة تجتذ 9 من موظفي الأمم المتحدة، كلهم أجانب، دون تفاصيل إضافية حول أسماء الموظفين أو جنسياتهم.

ويأتي ذلك بعد يومين من المعارك العنيفة التي شهدتها العاصمة صنعاء وعدد من محافظات البلاد، بين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، انتهت بمقتل الأخير. وبعد يوم من إعلان أنصار صالح مقتل ابن أخيه طارق، وهو قائد عسكري كبير، ومقتل الأمين العام لحزبه عارف الزوكا، لزم الكثير من سكان صنعاء منازلهم خوفاً من حملة للحوثيين تستهدف الموالين للرئيس السابق وعضوهم كبير.

وأدت الحرب العنيفة بين الحوثيين المتحالفين مع إيران والذين يسيطرون على صنعاء وبين الحوثيين المواليين بقيادة السعودية الذي يدعم حكومة متمركزة في الجنوب إلى تفجر ما وصفته

## لندن - «القدس العربي»: نعى نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن صالح، مساء الثلاثاء، الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، الذي قتل الإثنين، على يد مسلحي جماعة أنصار الله (الحوثي)، داعياً لتناسي خلافات الماضي.

جاء ذلك في بيان صادر عن صالح، نشرته وكالة الأنباء الرسمية (سبأ).

وقال محسن صالح بنعي اليك جميعاً داخل الوطن وخارجه، وقيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام استشهد الرئيس السابق صالح مع كوكبة من رجاء الوطن في الانتفاضة التي اشتعلت بعدد من المحافظات.

وأضاف تعزى أهلكا وأبنائك جميعاً في مقدمتهم نجل الشهيد العميد، أحمد علي عبد الله صالح، وجميع أخوانه وأقاربه ومحبيه، وأقارب شهداء الوطن الذين قضوا في مواجهة الانقلاب الحوثي.

وأكد محسن صالح في بيانه أن الواجب اليوم يحتم على جميع القوى الوطنية بما فيها المؤتمر الشعبي العام أن تكون أكثر تلاحماً وتماسكاً في أي وقت مضى، ودعا للحفاظ على المشروع الوطني والهوية العربية والنظام الجمهوري الذي تحاول مليشيات الحوثي المدعومة من إيران طمسها.

كما أكد أن على التحالف تناسي خلافات الماضي والاستفادة من دروسه وفتح صفحة جديدة من أجل اليمن لمواجهة تلك المليشيات تحت قيادة الشرعية برئاسة، عبد ربه منصور هادي والتلاحم مع التحالف العربي.

محسن صالح دعا كذلك جميع الأحزاب السياسية والقوى الوطنية والعسكريين والمدنيين للتوحد والتكاتف والتعاون لاستكمال تحرير البلاد، وشهدت صنعاء خلال الثلاثاء الأيام الماضية معارك عنيفة بين مسلحي الحوثي وقوات الرئيس اليمني الراحل، صالح، انتهت بمقتل الأخير وهزيمة قواته، وشهدت اليمن، منذ نحو ثلاثة أعوام حرباً بين القوات الموالية للحكومة، والمدعومة بطيران التحالف العربي من جهة، ومسلحي جماعة أنصار الله (الحوثي)، والقوات الموالية لصالح من جهة أخرى.



## الرئيس الفرنسي يلتقي أمير قطر في الدوحة اليوم: عين على الأزمة الخليجية.. وأخرى على إتمام صفقة 12 مقاتلة «رافال»



صورة أرشيفية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني

دبابة القتال الرئيسية «لوكلير» والدبابة «أي إم إس-10»، ونظام مسح الألغام عن بعد، وعربة المشاة القتالية «في بي سي أي»، والمدفع سيبرز عيار 155 مم، والمدفع «إل دي أي» عيار 105 مم. وعلى الصعيد السياسي، شهدت العلاقات الثنائية تناغماً وتفاهما كبيراً، سيما منذ بدء الحصار المفروض على قطر بتاريخ الخامس من حزيران/يونيو الماضي، حيث كانت فرنسا من بين الدول التي دعت إلى الحوار لحل الأزمة الخليجية، مؤكدة في الوقت ذاته رفضها المطلق التدخل في الشؤون الداخلية لدولة قطر. وأجرى الرئيس ماكرون اتصالات مع أمير قطر، داعياً إلى رفع الحصار على قطر، قبل أن يزور وزير الخارجية الفرنسي المنطقة لدعم الوساطة الكويتية الساعية لإيجاد حل للامزمة، كما أجرت تمارين عسكرية مشتركة مع القوات القطرية، أسوة بتركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وجاء زيارة أمير قطر إلى باريس بتاريخ 14 أيلول/سبتمبر الماضي، تفتيحاً من موقف قطر والدول التي وقتت دعمت قطر في وجه الحصار المفروض عليها، والتقى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في باريس الرئيس إيمانويل ماكرون، وأجرى مباحثات تناولت تعزيز مجالات التعاون المشترك بين البلدين، بالإضافة إلى الأزمة الخليجية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورانس بارلي في وقت سابق، معبرة عن أملها في وضع المسات الأخيرة لصفقة بيع 12 مقاتلة (رافال) وعربات مدرعة لدولة قطر خلال زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لقطر المرتقبة مطلع الشهر المقبل. وقالت لقناة (بي.إف.إم) التلفزيونية «نتفاوض أيضاً منذ أشهر بشأن بيع عدد كبير من العربات المدرعة ونأمل أن يتم الانتهاء منها عندما يذهب الرئيس إلى قطر مطلع ديسمبر».

وقام نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري خالد العطية بزيارة رسمية إلى باريس قبل أيام، اجتمع خلالها مع نظيره فلورانس بارلي ووزيرة الجيوش الفرنسية، وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية وسبل تعزيزها وتطويرها، بالإضافة إلى الوصوف على آخر ما تم التوصل إليه فيما يتعلق بمشاريع القوات المسلحة القطرية. كما تناول الاجتماع تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الأمن السيبراني الذي يلقى اهتماماً كبيراً من قبل القيادة العليا في القوات المسلحة القطرية.

وتأكيداً لتوجه البلدين لتعزيز علاقاتهما في مجال الدفاع والأمن والتعاون العسكري، زار العطية عدداً من الشركات المختصة بصناعة الأسلحة والأليات الحربية، من قبيل شركة «كسكتر» بصناعة عدد من الأسلحة والآليات منها

### الدوحة «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

يصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اليوم الخميس إلى الدوحة في زيارة عمل هي الأولى له منذ توليه رئاسة الجمهورية، تدوم يوماً واحداً، يلتقي خلالها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ويرتقب أن تتناول تطورات الأزمة الخليجية، في وقت تراهن باريس أن تتوج الزيارة بالتوقيع على اتفاقية لبيع 12 مقاتلة رافال وعربات مدرعة لقطر.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن أمير قطر سيستقبل في الديوان الأميري، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وسيبحث الزعمان «السبل الكفيلة بتوطيد علاقات الصداقة والتعاون المتميزة بين البلدين، كما سيستولان عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». و«القدس العربي» أن أمير والرئيس الفرنسي سيعدان مؤتمر صحافي في الديوان الأميري في حدود منتصف النهار.

وترتبط قطر وفرنسا بعلاقات تعاون في مجالات عدة، بينها الأمن والدفاع، حيث اشترت قطر العام 2015 طائرة مقاتلة من طراز «رافال»، وتولي باريس اهتماماً لافتاً لتعزيز تعاونها في مجال الدفاع والأمن مع الدوحة خلال الفترة الراهنة، الأمر الذي أكدته

### إجماع على صعوبة وجود من يملأ الفراغ بعده

## مقتل صالح قد يُوجع «الحرب بالوكالة» بين طهران والرياض

وتتهم الرياض إيران بتقديم دعم عسكري للتمرد الحوثي، الأمر الذي تنفيه الجمهورية الإسلامية. وأثناء تظاهرة في صنعاء الثلاثاء، حاول الحوثيون اللعب على وتر الوطنية برفعهم أعلام اليمن وشعارات الوحدة اليمنية وشعب واحد، مع وعدهم عدم المس ببعناصر حزب صالح.

لكن المنحجي يعتبر أن الإحباط الذي يصيب سكان صنعاء وحرس البعض على وضع آلهم في صالح تجاوزه غضبهم إزاء الحصار السعودي المفروض على اليمن.

لكن المنحجي يعتبر أن الإحباط الذي يصيب سكان صنعاء وحرس البعض على وضع آلهم في صالح تجاوزه غضبهم إزاء الحصار السعودي المفروض على اليمن.

وتتهم الرياض إيران بتقديم دعم عسكري للتمرد الحوثي، الأمر الذي تنفيه الجمهورية الإسلامية. وأثناء تظاهرة في صنعاء الثلاثاء، حاول الحوثيون اللعب على وتر الوطنية برفعهم أعلام اليمن وشعارات الوحدة اليمنية وشعب واحد، مع وعدهم عدم المس ببعناصر حزب صالح.

لكن المنحجي يعتبر أن الإحباط الذي يصيب سكان صنعاء وحرس البعض على وضع آلهم في صالح تجاوزه غضبهم إزاء الحصار السعودي المفروض على اليمن.

وتتهم الرياض إيران بتقديم دعم عسكري للتمرد الحوثي، الأمر الذي تنفيه الجمهورية الإسلامية. وأثناء تظاهرة في صنعاء الثلاثاء، حاول الحوثيون اللعب على وتر الوطنية برفعهم أعلام اليمن وشعارات الوحدة اليمنية وشعب واحد، مع وعدهم عدم المس ببعناصر حزب صالح.

المالية لصالح. وتقول سليم «الشيء المؤكد هو أن اليمن يتجه نحو مزيد من النزاع في ظل سعي جميع الأطراف إلى تغيير المسار لصالحهم».

في نيويورك، دعا مجلس الأمن الدولي الثلاثاء جميع الأطراف إلى «الالتزام بشكل غير مشروط بالعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة من أجل وقف دائم لإطلاق النار».

في الوقت نفسه، دعت وكالات الأمم المتحدة إلى «هدنة» إنسانية لمساعدة السكان في صنعاء حيث أسفرت الاشتباكات الأخيرة بين قوى التمرد عن مقتل ما لا يقل عن 230 شخصاً وجرح 400 آخرين، بينهم مدنيون.

وقال منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن جيمي ماكغولدريك لفرانس برس «هناك أطفال أصيبوا بالذعر وحوامل محاصرات».

للمتمردين الذي تسيطر عليه السعودية والامارات قد يشهد اختلافاً حول الجهة التي سيتم التعامل معها في غياب صالح، مشيراً إلى أن السعوديين يفضلون حزب الإصلاح الإسلامي.

لكن سليم تعتبر أن الإمارات تفضل أحمد علي، الابن الأكبر لصالح الموجود على أراضيها.

وأعلنت إيران من خلال الرئيس حسن روحاني بعد مقتل صالح، أن اليمنيين سيحلون «المعتدين» السعوديين ينضمون على أفعالهم.

كما أشاد قائد الحرس الثوري الجنرال محمد جعفري بمحاولة «الانقلاب» ضد الحوثيين الذين انفردوا بالسيطرة على العاصمة اليمنية بعد إزاحتهم القوات الإيرانية.

وفي هذا السياق، سجد السعوديون صعوبة في العثور على رجل آخر مماثل لصالح الذي حكم اليمن بين العامين 1978 و2012.

وأما تحليل مركز صوفان أنه «ليست هناك شخصيات سياسية يعنى يمكن مقارنتها (...) من حيث التأثير والقوة».

وأضاف أن «نتيجة مقتل صالح في المدى القصير يمكن أن تكون زيادة حدة المعارك بين القوى الحلية، ما قد يؤدي إلى مضاعفة التدخل الأجنبي» وخصوصاً السعودي والإيراني.

وتعبر رندا سليم من «ميدل إيست إنستيتيوت» عن اعتقادها أن مقتل صالح يبعد احتمالات التوصل إلى اتفاق اقليمي.

سيطرة المتمردين على صنعاء، «أشار صالح أمالاً كبيرة في إنهاء سيطرة الحوثيين. وهذا لا يعني أن الناس يحبونه، لكنه شكل فرصة لتابع مليشيا تثير مخاوف».

وتابع الخبير أن انتشار شريط الفيديو الذي يظهر جثة صالح أدى إلى احساس «الناس بالضيق لأنهم شعروا بأن فرصة مهمة قد ضاعت».

في رد فعلها الأول على مقتله، عبرت السعودية عن الأمل في «تخليص اليمن من الحوثيين الإرهابيين المدعومين من إيران».

وبدأت السعودية تدخلها العسكري لإعادة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي اللاحق في الرياض، إلى صنعاء، لكنه يتفق إلى الكاريزما، كما أنه لا يحظى بإجماع في معسكره.

دبي- د ب أ: يرى محللون أن مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، بعد استعداده لفتح صفحة جديدة مع السعودية، قد يوجع «الحرب بالوكالة» في هذا البلد بين الرياض وطهران.

وقال مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في صنعاء ماجد المنحجي إن «مستقبل السياسة في اليمن تغير بشكل كلي، كان صالح أحد أهم الركزات فيها، لكنه انتهى الآن».

والسبب الماضي، قبل 48 ساعة من مقتله بأيدي المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، يعد أحمد أكبر أنجال الرئيس الراحل مع السعودية، في خطوة أشاد بها على الفور التحالف العسكري بقيادة الرياض الذي يحارب التحالف بين الحوثيين وصالح منذ عام 2015.

وأضاف المنحجي أنه بعد وصول النزاع إلى طريق مسدود بعد ثلاث سنوات من

## أحمد علي عبد الله صالح عسكري حلم بحكم اليمن فورث الدم

■ صنعاء- الأناضول: منذ عقدين، كان اسم العميد أحمد نجل الرئيس اليمني الراحل، علي عبد الله صالح يتردد في الشارع كورث لحكم البلد التي حكمها والده طيلة 33 عاماً، لكن النجل الأكبر، لم يثر سوى الدم.

يعد أحمد أكبر أنجال الرئيس الراحل صالح، وعلى غرار حافظ الأسد وحسني مبارك الذين كانوا يتجهون للتوريث في دول ديمقراطية، بدأ صالح بتجهيز الأبناء فعليا لثقل تاهيل نجله كرئيس مستقبلي.

لكن الأوضاع لم تسر كما كان يشتقي، حيث أطلحت بحكمه ثورة شبابية في العام 2011، كان أبرز ما حققته على الإطلاق هو القضاء على التوريث.

درس أحمد المولد عام 1972، الاقتصاد والإدارة في الجامعة الأمريكية بواشنطن. وانتقل بعدها إلى المملكة الأردنية الهاشمية لثي درس فيها العلوم العسكرية وحاز من كلية القيادة والركان عام 1999 على شهادة الماجستير، كما تخرج في 2006 من الأكاديمية العسكرية العليا هناك.

حاول صالح لأكثر من 20 عاماً تهيئة نجله في السياسة والجيش، فبعد انتخابه نائباً في البرلمان عام 1997، بدأ الرجل يعتقد قائد قوات الحرس الجمهوري لمدة ثمان سنوات، قبل أن يقوم الرئيس هادي بإلغاء تلك الوحدات وتعيينه سفيراً لدى الإمارات.

■ صنعاء- الأناضول: منذ عقدين، كان اسم العميد أحمد نجل الرئيس اليمني الراحل، علي عبد الله صالح يتردد في الشارع كورث لحكم البلد التي حكمها والده طيلة 33 عاماً، لكن النجل الأكبر، لم يثر سوى الدم.

يعد أحمد أكبر أنجال الرئيس الراحل صالح، وعلى غرار حافظ الأسد وحسني مبارك الذين كانوا يتجهون للتوريث في دول ديمقراطية، بدأ صالح بتجهيز الأبناء فعليا لثقل تاهيل نجله كرئيس مستقبلي.

لكن الأوضاع لم تسر كما كان يشتقي، حيث أطلحت بحكمه ثورة شبابية في العام 2011، كان أبرز ما حققته على الإطلاق هو القضاء على التوريث.

درس أحمد المولد عام 1972، الاقتصاد والإدارة في الجامعة الأمريكية بواشنطن. وانتقل بعدها إلى المملكة الأردنية الهاشمية لثي درس فيها العلوم العسكرية وحاز من كلية القيادة والركان عام 1999 على شهادة الماجستير، كما تخرج في 2006 من الأكاديمية العسكرية العليا هناك.

حاول صالح لأكثر من 20 عاماً تهيئة نجله في السياسة والجيش، فبعد انتخابه نائباً في البرلمان عام 1997، بدأ الرجل يعتقد قائد قوات الحرس الجمهوري لمدة ثمان سنوات، قبل أن يقوم الرئيس هادي بإلغاء تلك الوحدات وتعيينه سفيراً لدى الإمارات.

### ■ اليمن- الأناضول: خمدت المعارك في محيط المنزل، وتوقفت الرشاشات والمدافع عن إطلاق النيران، وحوله كان العشرات من المسلحين يبدون زهميرو شتاء صنعاء البارذ

بأنفاسهم الحارة والمتلاحقة، وكان أحد قادتهم يجري اتصالاً هاتفياً، وجاء الأمر، اعدموه.

رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي اللاحق في الرياض، إلى صنعاء، لكنه يتفق إلى الكاريزما، كما أنه لا يحظى بإجماع في معسكره.

درس أحمد المولد عام 1972، الاقتصاد والإدارة في الجامعة الأمريكية بواشنطن. وانتقل بعدها إلى المملكة الأردنية الهاشمية لثي درس فيها العلوم العسكرية وحاز من كلية القيادة والركان عام 1999 على شهادة الماجستير، كما تخرج في 2006 من الأكاديمية العسكرية العليا هناك.

حاول صالح لأكثر من 20 عاماً تهيئة نجله في السياسة والجيش، فبعد انتخابه نائباً في البرلمان عام 1997، بدأ الرجل يعتقد قائد قوات الحرس الجمهوري لمدة ثمان سنوات، قبل أن يقوم الرئيس هادي بإلغاء تلك الوحدات وتعيينه سفيراً لدى الإمارات.



الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح

بدأ خط المقاومة في الانهيار، مع مقتل قائد المقاومة طارق وثائب محمد، ومعها تجاوز المسلحون الحوثيون أسوار المنزل، وسط مقاومة شرسة من صالح الذي كان ما يزال يرتدي برزته الشمسية، في خطاب متلفز بثته قناة اليمن اليوم الملوثة له ولناطقه باسمه، إن الشعب اليمني كله سيتحالف مع من يدافع عن مقدرات الوطن، وهذه المنازل (وهو يشير لنزله بيانه) ستعودها.

لكن في الساعات الأخيرة من حياته، كان صالح يشهد انهيار منزله مع حراسته الشخصية أمام تقدم الحوثيين.

ويضيف القيادي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن صالح قرر القتال مع المئات من القوات الموالية له، في منزله «التي» بحسي الكمفي في الحي السياسي، جنوبي العاصمة صنعاء، في الوقت الذي كان المسلحون الحوثيون يتقدمون بدياباتهم وعرباتهم المدروعة نحو المنزل.

وفي ربيع السنكي، الذي لا تتجاوز مساحته 3 كيلومترات، بدأ الرجل يندبته وهو الذي فارق الرزي العسكري قبل 39 عاماً، عند جلوسه على كرسي الحكم، باعتباره الرئيس الخامس للجمهورية العربية اليمنية، أحد المقاتلين الميدانيين المخضرمين.

كانت المدفعية الثقيلة والدبابات تضرب بعنف أسوار المنزل والمنازل المحيطة به، وكان العشرات من حراسة صالح الشخصيات الذين يقاطنون بالرشاشات يسقطون قتلى، واحداً تلو الآخر، حسبما يفيد المصدر.

### الحوثيون يضيئون الخناق

ومع مرور الساعات كان الحوثيون يضيئون الخناق على المنزل أكثر فأكثر، بإسناد كثيف من الدبابات وصواريخ الكتف، في الوقت الذي كان العشرات من حول صالح، يستمتتون في الدفاع عن معقلهم الأخير.

كان المنزل المشهور بسبب الثنية، الذي بناه صالح، عقب توليه الرئاسة في العام 1978، يقي العشرات من المقاتلين الضربات المدفعية، لكن مع اشتداد القصف أثبتت حراسة صالح أن المنزل لن يصمد كثيراً، وفق المصدر.

وقبل أن يعطي سدة الحكم، كان صالح يسكن في منزله السابق في حي الدجاج قرب مصنع الغزل والنسيج، شمالي المدينة.

لكن منزل الثنية الذي قصفته مقاتلات التحالف العربي تقوده السعودية، في 9 أيار/مايو 2015، وأصبح متداعياً، كان يتعرض للضرب من القذائف في الدقيقة الواحدة.

وبالرعد للصف، الذي تعرض له المنزل من قبل المقاتلات الحربية، فإن صالح ظهر في اليوم التالي أمام المنزل، وأعلن انضمام قواته إلى جماعة



رئيستها تنفي محاولتها تقسيم الضحايا وتتهم الحكومة والقضاء بعدم التعاون

# تونس: الائتلاف الحاكم يتهم هيئة «الحقيقة والكرامة» بتعطيل مسار العدالة الانتقالية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت جلسة مناقشة ميزانية هيئة «الحقيقة والكرامة» جدلاً كبيراً في البرلمان التونسي، حيث استغل أغلب أحزاب الائتلاف الحاكم المناسبة لاتهام رئيسة الهيئة سهام بن سدرين بـ«الفساد»، وتقسيم التونسيين وتعطيل مسار العدالة الانتقالية، فيما دعت كل من حركة النهضة وبعض نواب المعارضة إلى التهدئة وعدم اختزال مسار العدالة الانتقالية في ابن سدرين، التي دافعت عن طريق عمل الهيئة متهمه عدداً من المؤسسات الحكومية والقضاء بعدم التعاون معها.

وخلال الجلسة، اتهمت هاجر بالشيخ أحمد النائبة عن حزب «أفاق تونس» الهيئة بعدم الحياد ومحاولة طمس الحقائق والتمييز بين التونسيين، مضيفة «هيئة الحقيقة والكرامة حولت العدالة الانتقالية إلى انتقام، ورئيسها لم تتصلح مع ماضيها، فكيف لها أن تتصلح الناس مع ماضيهم».

وتساءلت «أين هو الحياد في عمل رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة، في حين أنها أقامت إزاعة ثم طردت العاملين فيها وأكثت أموالهم بالباطل»، مشيرة إلى أن «التاريخ لن يرحم رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة وبقى لها بضعة أشهر لكي تكمل المسرحية سيئة الإخراج».

فيما اعتبرت نوال طياش النائبة عن حزب

«بدا تونس» أن عمل هيئة الحقيقة والكرامة يثوبه «العديد من الشبهات، ونرجو من رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة أن تغدك أن تغدك بشبهات تبديد المال العام».

واعتبر حسن العمري النائب عن حزب نداء تونس من أن رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة حرمت حزباً من أن يكون لها مسار عدالة انتقالية، مشيراً إلى أن الهيئة «تعمل على تقسيم التونسيين وتناجر بدموع الضحايا، ومسار العدالة الانتقالية مغلوط حتى على مستوى تسيير الإدارة».

وتساءلت هالة عمران النائبة عن الحزب ذاته «ماذا قدمت هيئة الحقيقة والكرامة للذين فقدت كرامتهم وطمست حقايقهم؟»، مضيفة «في 4 سنوات، شهدنا 5 حصص مصارحة علنية سببية التأليف والإخراج ورئيسة هيئة الحقيقة والكرامة هي السبب الرئيسي عطلت مسار العدالة الانتقالية وداست على القوانين ومؤسسات الدولة واقتصرت علاقاتها مع البرلمان في المساحة الدولية ميزانية الهيئة».

فيما شكك نواب آخرون في «جدوى» الميزانية المقدمة للهيئة التي قالوا إنها لم تنجح في عملها حتى الآن، حيث قالت سناء الصالحى النائبة عن حزب «نداء تونس»: «تطلب من رئيسة الهيئة مدنا بالتبويرات الأخلاقية الكافية لرصد ميزانية جديدة للهيئة في ظل فشلها في بناء مسار عدالة حقيقية»، معتبراً أن «مشاشة الدولة سمحت للهيئة التشريع لمنطق العنف والترهيب والإفلات من العقاب».



سهام بن سدرين

وتساءل صلاح البرقاوي النائب عن حركة مشروع تونس كيف يعقل أن تناقش ميزانية سنة كاملة لهيئة الحقيقة والكرامة في حين المدة المتبقية في عملها 8 أشهر»، وأضاف «ما هو مصير المصالحة مع سليم شهبوب (صهر الرئيس السابق زين العابدين بن علي) خاصة أن الملف نشر منذ أكثر من 3 أشهر والقانون يحتم على هيئة الحقيقة والكرامة

أن تختلف حول العدالة الانتقالية فلا ينبغي أن تختزل العدالة الانتقالية في شخص سهام بن سدرين»، وأضاف «أوصينا رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة أن لا تجمع بين الفاسدين والجلادين ومن تعرضوا للقمع والتجوير والسجن».

وقال سمير ديلو النائب عن «النهضة»: «أعجب من الذين يعتبرون العدالة الانتقالية مكلفة واستحضر قول القائل: من كان يظن أن التعليم مكلف فلجرب الجهل»، وأضاف «الجروح في حياة الشعوب تصد بمرور الوقت والحقيقة وبعضهم لم يطلب حتى الاعتذار من جلاديه».

واستغرب سالم الأبيض النائب عن الكتلة الديمقراطية، تحوّلت مناقشة ميزانية هيئة الحقيقة والكرامة إلى مهرجان خطابي بين مساندي الانتقالية، مشيراً إلى أن «مسار العدالة الانتقالية هو إحدى نعم البلاد التونسية، ولنا فيما حصل في بلدان أخرى عبرة، والبدل عن العدالة الانتقالية هو العنف وتصفية الحسابات».

وأضاف «يمكن أن ندين رئيسة الهيئة وكل أعضاءها ولكن أن ندين خيار إرساء الهيئة فهذا خطأ يعيدنا إلى نقطة الصفر (كما أن) هناك من عاد إلى مركز القرار وهو معنى بفساد العدالة الانتقالية، فكيف له أن يساند هذه الهيئة؟».

وردت رئيسة الهيئة سهام بن سدرين على منتقديها بمهاجمة عدد من المؤسسات الحكومية والقضاء، حيث أكدت أن «القضاء العسكري امتنع عن مسد الهيئة بالمسائل المتعلقة بشهداء الثورة والحكمة الإدارية ترفض إجابة هيئة الحقيقة

## قال إنه لا بد من تعديلها وهي لحل المشاكل لا لتفانقها ولا بد من تشكيل حكومة مستقلة

### سلامة: الأمم المتحدة لا تريد فراغا في ليبيا والاتفاق السياسي سيبقى المرجعية



غسان سلامة

طرابلس - وكالات: أكد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، رئيس بعثته للدعم في ليبيا غسان سلامة أن الأمم المتحدة لا تعتبر أن ليبيا في حاجة لمشاكل جديدة، أو أن يحدث فيها أي فراغ، وأن الاتفاق السياسي سيبقى المرجعية.

جاء ذلك رداً عن سؤال في مؤتمر صحفي عقده المبعوث الأممي أمس الأربعاء في مقر مفوضية الانتخابات الليبية في طرابلس، رفقة رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات «عماد السناح»، حيث تم إعلان بدء عملية تسجيل الناخبين في الانتخابات الليبية المقبلة.

وحول ما سيحدث بعد 17 كانون أول/ ديسمبر الحالي الذي يعتبره بعضهم نهاية فترة المجلس الرئاسي، رد سلامة ما زحاً: «لقد نظرت في مقرتي بعد السؤال ولم أجد بعد 17 ديسمبر إلى 18 ديسمبر، فحين نعلم بكل جهتنا للانتقال إلى مرحلة نهائية، ركازها الانتخابات وال دستور والمصالحة، وهذا لا يقتضي منا أن نقوم بأي عمل يشوش أو يؤخر الوصول لهذه المرحلة».

وهذا سلامة مفوضية الانتخابات الليبية على توقيع اتفاقية التعاون مع البعثة الأممية، وعلى الدعم الدولي الواسع الذي يحظى به مشروع العودة لتسجيل الناخبين في ليبيا، وأثنى على عمل المفوضية التي تعنتها بـ«المؤسسة المستقلة والحيادية والنزيهة»، ووصف ما تقوم به بـ«النموذج الذي يُحذى حذوه».

وقال «إن خطة العمل التي أقرها مجلس الأمن الدولي في 17 كانون الأول/سبتمبر الماضي تقضي بإجراء انتخابات خلال عام، وتهدف لحل المشاكل لإصاحتها»، وأشار إلى ضرورة توافر شروط شرعية وسياسية وتقنية في العملية الانتخابية، مع ضرورة البدء في التسجيل كخطوة أولى، و«بمجرد وضع التشريعات اللازمة وتحديد أي نظام أو قانون انتخابي سيتم اتباعه، مشدداً على ضرورة قبول المسبق بنتائج الانتخابات، وزيادة نسبة المشاركين فيها عبر البدء بالتسجيل.

من جهة، أعلن «السناح» رسمياً بدء عملية تسجيل الناخبين التي ستستمر 60 يوماً قابلة للتجديد، في إطار الاستعداد للانتخابات الليبية المقبلة، وكذلك تحديث سجل الناخبين الذي لم يتم تحديثه منذ تموز/ يوليو 2014.

وفي رد عن سؤال حول سجل الناخبين، قال إن «البيانات والإحصاءات السائدة من مصلحة الأحوال المدنية تشير إلى وجود قرابة 4.2 مليون ليبي مؤهلين للانتخاب، في حين تشير قاعدة البيانات الموجودة لدى المفوضية إلى وجود قرابة 4.1 مليون ناخب، وإن هذه الحملة هو الوصول لتسجيل

## هيئة مغربية ترسم صورة سوداء عن الوضع الحقوقي في البلاد

الرباط - «القدس العربي»:

وأكد التقرير ضرورة فتح ملف جديد للعدالة الانتقالية يشمل الانتهاكات كافة بما فيها معتقو ما يطلق عليهم «معتقلي السلفية الجهادية» بإطلاق المعتقلين الذين لم يثبت اقترابهم لجرائم القتل ومعتقلي حراك الريف والطلبة وغيرهم، وطلبت بالتحقيق في الانتهاكات التي راقت أحداث 16 أيار/ مايو 2003 التي استهدفت فنانين ومطاعم في امدار البيضاء ذهب ضحيتها 45 قتيلاً وعشرات الجرحى وقالت الهيئة الحقوقي إنه يجب متابعة المسؤولين عنها وتعرض الحزبين من خلالها لضغط بدني ومعنوي خلال استجوابهم في القضايا الجنائية العادية لا سيما القضايا ذات الصلة بأمن الدولة».

وذكر التقرير ضرورة فتح ملف جديد للعدالة الانتقالية يشمل الانتهاكات كافة بما فيها معتقو ما يطلق عليهم «معتقلي السلفية الجهادية» بإطلاق المعتقلين الذين لم يثبت اقترابهم لجرائم القتل ومعتقلي حراك الريف والطلبة وغيرهم، وطلبت بالتحقيق في الانتهاكات التي راقت أحداث 16 أيار/ مايو 2003 التي استهدفت فنانين ومطاعم في امدار البيضاء ذهب ضحيتها 45 قتيلاً وعشرات الجرحى وقالت الهيئة الحقوقي إنه يجب متابعة المسؤولين عنها وتعرض الحزبين من خلالها لضغط بدني ومعنوي خلال استجوابهم في القضايا الجنائية العادية لا سيما القضايا ذات الصلة بأمن الدولة».

وسجلت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، وجود ادعاءات حقيقية باستخدام القوات العمومية ورجال الأمن للقوة المفرطة خلال الاحتجاجات التي نظمت في الرباط وغيرها من المدن، ما أدى إلى اعتقال بعض الوفيات والعديد من الجرحى.

وذكر التقرير ضرورة فتح ملف جديد للعدالة الانتقالية يشمل الانتهاكات كافة بما فيها معتقو ما يطلق عليهم «معتقلي السلفية الجهادية» بإطلاق المعتقلين الذين لم يثبت اقترابهم لجرائم القتل ومعتقلي حراك الريف والطلبة وغيرهم، وطلبت بالتحقيق في الانتهاكات التي راقت أحداث 16 أيار/ مايو 2003 التي استهدفت فنانين ومطاعم في امدار البيضاء ذهب ضحيتها 45 قتيلاً وعشرات الجرحى وقالت الهيئة الحقوقي إنه يجب متابعة المسؤولين عنها وتعرض الحزبين من خلالها لضغط بدني ومعنوي خلال استجوابهم في القضايا الجنائية العادية لا سيما القضايا ذات الصلة بأمن الدولة».

## فرق الأغلبية في مجلس النواب المغربي تطالب برفع معاش الأراامل 100%

الرباط - «القدس العربي»:

من فاطمة الزهراء كريم الله:

إلى أن مبلغ المعاش ما هو إلا استرداد لإدخار الموظف أو العون الذي كان يؤديه قيد حياته بالانتظام وطول مدة اشتغاله وأن حصول الأرملة على معاش 50% فقط من الأجر، هو تقدير خطأ وفيه مس بحقوق الغير.

ويعتبر أيضاً، تعديل سن استفادة الأبناء من معاش أبنائهم التوفيق، حيث دعا إلى رفع سن الاستفادة من المعاش بالنسبة للأرامل الذين لا يتابعون دراساتهم إلى 18 سنة مع تحديد سقف 23 سنة بالنسبة للذين يتابعون دراستهم.

وحددت الحكومة المغربية السابقة، مبلغاً شهرياً للأرامل يبلغ 65 دولاراً عن الطفل الواحد، على أن لا يتجاوز مع ما يقضيه الأسرة واحدة 100 دولار، كما يشترط الرسوم على الأرامل مقابل الاستفادة من الدعم أن يكون أبناؤهم متابعين لدراساتهم أو التكوين المهني، إلا في حال كانوا مصابين بإعاقة تمنعهم من متابعة الدراسة.

وإشترط القرار الحكومي على ألا تجمع الأراامل بين الدعم المقدم لهن وأي معاش أو تعويض عائلي يدفع من ميزانية الدولة، أو من ميزانية جماعة ترابية أو تدفعه مؤسسة أو هيئة عمومية، من قبيل المنح الدراسية أو الدعم المقدم في نطاق برنامج «تيسير».

وأعتبره سعيد موقوش الكاتب العام للمركز التونسي للتضامن الاجتماعي

في الوقت الذي سجل فيه عجز صناديق التقاعد في المغرب، الناتج عن التفاوت بين المساهمات والمعاشات، ونفاذ احتياطات هذه الصناديق في أفق سنة 2020، تقدمت فرق الأغلبية في مجلس النواب المغربي بمقترح قانون، تطالب فيه بضرورة رفع مبلغ معاش الأرامل الموظفين اللذين إلى 100%، مع رفع سن استفادة أبنائهم اليامي الذين لا يتابعون دراستهم إلى 18 سنة و23 سنة بالنسبة للذين يتابعون دراستهم.

وإشترط القرار الحكومي على ألا تجمع الأراامل بين الدعم المقدم لهن وأي معاش أو تعويض عائلي يدفع من ميزانية الدولة، أو من ميزانية جماعة ترابية أو تدفعه مؤسسة أو هيئة عمومية، من قبيل المنح الدراسية أو الدعم المقدم في نطاق برنامج «تيسير».

وأعتبره سعيد موقوش الكاتب العام للمركز التونسي للتضامن الاجتماعي

المليون ناخب آخر على الأقل، وتجاوز عتبة الـ 50% من المؤهلين للانتخاب»، وبدأت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أمس إجراءات تسجيل الناخبين استعداداً للانتخابات المقررة، وتأتي هذه الانتخابات في وقت تشهد فيه البلاد انقسامات سياسية حادة بالبلاد.

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة قد وصل لعاصمة طرابلس، أمس الأربعاء، في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، وتأتي قبيل إعلان بدء أولى مراحل العملية الانتخابية في البلاد، وقالت البعثة الأممية عبر «تويتر» إن سلامة «وصل إلى طرابلس لعقد لقاءات مع نظرائه الليبيين، من دون مزيد من التفاصيل.

وانتشرت لوائح دعائية للمفوضية، الثلاثاء، في شوارع العاصمة طرابلس تحت المظلات على التسجيل في الانتخابات.

وجاء في إحدى اللوحات الدعائية «تسجيلك يسدل على وعيك»، وقال رئيس المجلس الأعلى للدولة (هيئة استشارية نيابية)، عبد الرحمن السويحلي الثلاثاء إن مقترحه بشأن الدعوة للانتخابات مبكرة، خلال ستة أشهر، حال تعثر المفاوضات لتعديل الاتفاق السياسي، «ما زال قائماً»، وجاء ذلك خلال لقاء جمعه والسفير الهولندي لدى طرابلس، إيريك ستراتينغ، حسب بيان للمكتب الإعلامي لمجلس الدولة.

وأضاف السويحلي إن الدعوة لإجراء

## وسط مخاوف من تعويمها وتزويرها خلال فترة الاستبدال

### موريتانيا: الكشف عن قطع العملة الجديدة وستة أشهر مهلة استبدالها

الاستبدال مجرد طريقة ماهرة لتخفيض قيمة العملة من دون أن يشعر السكان». ويرى الخبير «أن السلطات الموريتانية تتجه لتخفيض قيمة العملة بشكل تدريجي حتى لا تؤثر بشكل كبير في زيادة أسعار المواد الأساسية خاصة أن البلاد تستورد نحو 70% من حاجياتها من المواد الأساسية الغذائية والخدمية والتجارية».



عزيز ولد الداهي

وسبق لسنودق النقد الدولي أن دعا الحكومة الموريتانية لتزويد من مرونه العملة المحلية «الأوقية»، تداًفياً للتضخم، إلا أن نواكشوط قابلت ذلك بالرفض قبل أن تخضع في النهاية، على اعتبار أن تخفيض قيمة العملة يعتبر شروطاً أساسياً على الدول التي ترغب بالاستمرار في الحصول على الدعم المالي من السنودق.

ويأتي تخفيض العملة المحلية في موريتانيا كجزء من الإجراءات التي قدمها صندوق النقد الدولي للحكومة الموريتانية، من أجل إنعاش النمو في ظل انخفاض أسعار المواد الأولية على الصعيد الدولي.

وفقدت الأوقية الموريتانية خلال الثلاث سنوات الأخيرة، نحو 13% من قيمتها، ففي بداية سنة 2013 كان الدولار الأمريكي الواحد يساوي 299.8 أوقية، وفي بداية عام 2017 الجاري أصبح الدولار يساوي 339.6 أوقية.

النقدي الجديد بينها التداول الواسع والمفرط للنقد والتكاليف الباهظة لتسيير العملة وانتشار نصوص رديئة من الأوراق النقدية والقيمة الضعيفة للقطع النقدية والتلف المبكر للأوراق ذات القيمة الصغرى فضلاً عن مخاطر تبيض الأموال وتزوير العملة».

وقدم ولد الداهي عرضاً عن حالة موريتانيا في سحب وإلغاء الأوراق النقدية، مؤكداً أن أول تجربة هي تجربة تأسيس العملة الوطنية عام 1973، لتلتها تجارب لم تنفذ سنوات 1977 و1981 و1989، ثم تجربة 2004 التي نفذت.

وتحدث المحافظ عن حالة موريتانيا الاقتصادية مؤكداً «أن الناتج المحلي ارتفع من 785 مليار سنة 2009 ليبلغ ما يزيد على مليار سنة 2017 أي ما يمثل زيادة قدرها 135%».

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر في تقرير نشره خلال شباط /فبراير الماضي، من «صدمة عميقة» قد تواجه الاقتصاد الموريتاني، مشيراً إلى «تباطؤ كبير في أداء الاقتصاد خلال عام 2015 بسبب تراجع أسعار الحديد والنظف».

وأعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز قبل أسبوعين في خطاب في مناسبة ذكرى الاستقلال «أن البنك المركزي الموريتاني سيصدر ابتداء من الفاتح من كانون الثاني /يناير 2018 مجموعة جديدة من الأوراق والقطع النقدية ستكون أكثر أماناً ضد المحاكاة

ويعتبر على المواطنين من جانبهم، يضيف المحافظ، تضادي صرف أموالهم خارج القنوات المحددة رسمياً والمذكورة أعلاه»، مشيراً إلى «أن البنك المركزي سيقوم بحملة اتصال واسعة النطاق تغطي كافة التراب الوطني ولداً كافية لإطلاع السكان على التغيير الجاري، وستستخدم في هذه الحملة كافة وسائل ووسائل ووسائل الاتصال، من وسائل إعلام، وملصقات، وهاتف، وشبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي».

وأشار المحافظ إلى «أنه سيتم إطلاق مركز للاستعلامات الهاتفية وسيوضع بريد إلكتروني وموقع الكتروني تحت تصرف الجمهور لإجابة عن جميع التساؤلات».

ويعتبر على المواطنين من جانبهم، يضيف المحافظ، تضادي صرف أموالهم خارج القنوات المحددة رسمياً والمذكورة أعلاه»، مشيراً إلى «أن البنك المركزي سيقوم بحملة اتصال واسعة النطاق تغطي كافة التراب الوطني ولداً كافية لإطلاع السكان على التغيير الجاري، وستستخدم في هذه الحملة كافة وسائل ووسائل ووسائل الاتصال، من وسائل إعلام، وملصقات، وهاتف، وشبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي».

وأشار المحافظ إلى «أنه سيتم إطلاق مركز للاستعلامات الهاتفية وسيوضع بريد إلكتروني وموقع الكتروني تحت تصرف الجمهور لإجابة عن جميع التساؤلات».

وتحدث عن فوائد كثيرة لاستبدال العملة الوطنية بينها «تسهيل التبادلات التجارية، ومكافحة تبيض الأموال، والحد من خطر التزوير، والرفع من مستوى الصيرفة، وبه ستكون العملة أكثر متانة كما سيتم الحفاظ على قيمتها، وستكون أكثر ديمومة وتكون كالمجموعة من العملة الوطنية أقل بكثير، فضلاً عن كونها مستعدة للقطع النقدية حيويتها وستد من التضخم المقنع»، حسب تعبيره.

وقدم محافظ البنك المركزي مبررات للتغيير

ويعتبر على المواطنين من جانبهم، يضيف المحافظ، تضادي صرف أموالهم خارج القنوات المحددة رسمياً والمذكورة أعلاه»، مشيراً إلى «أن البنك المركزي سيقوم بحملة اتصال واسعة النطاق تغطي كافة التراب الوطني ولداً كافية لإطلاع السكان على التغيير الجاري، وستستخدم في هذه الحملة كافة وسائل ووسائل ووسائل الاتصال، من وسائل إعلام، وملصقات، وهاتف، وشبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي».



# إجراءات للتضييق على المرشحين المنافسين للسياسي وتسخير أجهزة الدولة للدعاية له واستمرار الهجمات ضد شفيق الرئيس يدير ظهره للأحزاب ويتجاهل الدستور وتفجير مسجد بئر العبد رسالة إسرائيلية إلى مصر

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

تشغل الأغلبية من مدة بقضية وصول الفريق أحمد شفيق إلى القاهرة بعد أن أعلن من الإمارات أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة منافس للسياسي، وما صاحب ذلك من إشاعات عن احتجازه من جانب الأمن، إلى أن نفى هو ذلك. كما تواصل اهتمام الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 6 ديسمبر/ كانون الأول بمقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح على يد الحوثيين، وتفاوتت المشاعر ما بين الشنطة فيه والحنن عليه. والقضية السياسية الثالثة التي أهتم المصريون بها كانت إعلان الرئيس الأمريكي ترامب اعتزامه تنفيذ وعده بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وومن الأخبار الأخرى التي تناولتها الصحف موصلة قوات الجيش والشرطة تلقي البلاغات من القبائل عن الإرهابيين، حيث تم الإبلاغ عن برميل مملوء بربيع طن من مادة الدتي أن تي» شديدة الانفجار مدفون تحت الأرض وموصل به سلك غير ظاهر، ممتد إلى داخل الصحراء حتى يمكن تفجيره عند مرور أي فوج أمني لإحداث خسائر ضخمة. كما قام الجيش بتدمير سيارة كانت في طريقها إلى أحد الأكنة وتدمير أخرى. وهذه البلاغات من القبائل تأتي كرد فعل للتهديدات الرئيس بتكليف الجيش والشرطة باستخدام القوة الغاشمة». وكثرت المقالات عن وفاة الأديب مكاوي سعيد والغفنة صادية. وأعلنت وزارة الأوقاف أن حصيلة صدوق في المنور في مسجد الحسين في القاهرة والسيد البدوي في طنطا بلغت في الشهرين الماضيين مليوني جنيه. وإلى ما عندنا من أخبار أخرى متنوعة..

## الانتخابات الرئاسية

وتبدأ بانتخابات الرئاسة التي ستجري العام المقبل وقال عنها عضو المكتب السياسي لحزب التجمع اليساري حسين عبد الرزاق في جريدة «الأهالي»: «استمرار تخفيف الحياة السياسية والاضاف الأحزاب وحصارها وتجاهلها، على الرغم من النص الدستوري على قيام الحياة السياسية والنظام السياسي «على أساس التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها»، فقد أدار الرئيس عبد الفتاح السيسي ظهره للأحزاب السياسية طوال عامي 2016 و2017 وبل وتجاهل الدستور القائم ومارس عمليا سلطات رئيس الجمهورية كما وردت في دستور 1971، والتي تجعل الرئيس الجمهوري هو صاحب القرار السياسي والاقتصادي والإداري والتشريعي الوحيد في مصر. ولم تكف الجهات الرسمية الداعمة للرئيس السيسي بكل ذلك، ورغم ضعف المنافسين حتى الآن، وبصرف النظر عن عدم الرضا الشعبي عما حقق في فترة ولاية السيسي الحالية، ظهرت فجأة حملة «لشأن نينيتها» وأصبحت لها مقاربات في محافظات مصر وعقدت مؤتمرات جماهيرية وقامت بجولات في المصانع والشركات الحكومية والخاصة، وطبعت استمارات يوقع عليها المواطنين تؤيد انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي لفترة ثانية، كل ذلك قبل فتح باب الترشيح ومعرفة أسماء المرشحين، وما إذا كان الرئيس عبد الفتاح السيسي سيترشح بالترشيح أم لا..»

## أحمد شفيق

والسي أبرز ردود الأفعال على إعلان الفريق أحمد شفيق الترشح للانتخابات الرئاسية، حيث قالت عنه سحر الجعارة في «الوطن» تحت عنوان «شفيق المرشح الذي فقد ظله»: «عرفت شفيق حين كان وزيراً للطيران وانتكره أنه في يوم تقديمه استقالته عقب المقابلة التلفزيونية «الفتح» التي تخالف فيها «علا الأسواني وريم ماجد ويسرى فودة»، لإقائه من رئاسة الوزراء. أتذكر أنني تحدثت إليه على هاتف الدكتور يحيى الجمل رحمه الله، الفريق «شفيق» هو ابن المؤسسة العسكرية والقائد الأسبق للقوات المصرية، وهو شخصية محترمة يعرفها جيداً كل من أقرب إليه، لكن أن أدري لماذا اختار إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية في الإمارات، وحاول أن يصور نفسه على أنه «شهيد الديمقراطية»، لقد بدأ الفريق شفيق حملته الانتخابية بتشويه صورته الذهنية المحببة إلى قلوب المصريين، حين اضطر أنسور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي للهجوم عليه بيت شعر للمنتخب قائلا: «إذ أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا». لقد قال شفيق لبرنامج «العاشرة مساء» إن «نية المشاركة في الانتخابات تحدثت بشانها في الإمارات. وأنا على أرض الوطن فاجد أنه حر بي أن أزيد الأمر تدقيقاً وانزل لآري الشعار، وأفصح الواقع، فانا في فرصة لتجري الدقة ومعرفة المطلوب وتحديده، وساعتها سوف أستشعر أن الاختيار سوف يكون منطقياً، أتصور أن ترشحه سيضعي للانتخابات زخماً قوياً ويعدد للقوى السياسية جيونها ويجعل المنافسة قائمة على برامج كل مرشح، ويعدد للدستور وللولة المدينة مكانتها ويعدد لشفيق البوصلة التي ربما فقدناها في الغربية».

## انتخابات أم استفتاء؟

وهو ما أوصه لها أيضا في اليوم التالي نبيل زكي رئيس مجلس إدارة جريدة «الأهالي» لسان حال حزب التجمع وعضو المكتب السياسي بقوله عن شفيق: «لا يخلف الثأن من رجال القلان وسأذنة الدستور على حق كل مواطن في أن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية، طالما لا توجد موانع قانونية أو دستورية تحول دون ترشحه. وفي تقدير كاتب هذه السطور أن ترشح الفريق أحمد شفيق في انتخابات الرئاسة يعجز فرض المنافسة، ويجعل للانتخابات وزناً أكبر، ويتفق تماما مع مصلحة عبد الفتاح السيسي في حالة ترشحه لهذه الانتخابات، ويقدم صورة مشرفة للعالم ومصدرة أخبار حول عهد الانتخابات، حتى لا تتحول إلى مجرد استفتاء، أو يقتصر المرشحون فيها على عناصر غير معروفة، أو ليس لها وزن جماهيري».

التساؤل الوحيد والحفظ الأود بشأن ترشح أحمد شفيق يتعلق بما يتردد - ويحتاج إلى إثبات - حول علاقته بجماعة الإخوان الإرهابية، وكذلك علاقة حزب «الحركة الوطنية» بهذه الجماعة، وقد شارك كاتب هذه السطور في أكثر من ثلاثين اجتماعاً مع أحزاب سياسية بينها حزب الحركة الوطنية - الذي يساند أحمد شفيق - وكان موقف قادة هذا الحزب معارضاً بنسبة لجماعة الإخوان، فهل تغير هذا الموقف وأصبح بين قادة هذا الحزب من يريد فرض هذه الجماعة على الحياة السياسية؟ كان موقف حزب أحمد شفيق - سواء خلال فترة المجلس العسكري أو في ظل رئاسة الرئيس شفيق - على منصفه، مناهضاً تماماً لجماعة الإرهابية، فهل تغير هذا الموقف الآن؟ إذا صح أنه حدث تغير في اتجاه الدعوة إلى إشراك الجماعة الإرهابية في العمل السياسي، فإنها تشكلت نكسة ورة من جانب هذا الحزب، وطعنة لكل السعيد في معركة الدفاع عن الدولة المدنية والديمقراطية الحديثة، ومبدأ الوطنية والتعددية وحيانة للثرات الوطنية المصري. ويبقى أن ننظر الموقف الحقيقي من موقف شفيق ومؤيديه من هذه المسألة التي تمم كل من يعنى بمستقبل مصر، وفي الوقت نفسه فإنه لا مبرر أو معنى لإتهام شفيق بالخيانة لجرد أنه يفكر في ترشيح نفسه للرئاسة..»

## الرجل الغامض

ومن «الأهالي» إلى «الجمهورية» وسليمان فؤاد وقوله تحت عنوان «ماذا يريد فريق مبارك؟»: «ماذا يريد فريق أحمد شفيق من مصر؟ سؤال جريئاً كثيراً وأنا أتابع المشهد السياسي بحركته السريعة والمنهضة خلال الأيام القليلة الماضية، فالفريق شفيق وإنه المحسوب على نظام مبارك ظل قابعاً في الإمارات العربية منذ أكثر من أربع سنوات، بعد أن ترك مصر هارباً، فلما منه أن نظام الإخوان سوف يتخلص منه، إما بالإغتيال الصريح أو تقديمه للمحاكمة، ولكن الشيء الغريب الذي يدعو للدهشة أيضاً أن يظل الفريق شفيق في دولة الإمارات، رغم زوال حكم الإخوان، ما يضع علامات استفهام كثيرة حول هذا الرجل الغامض الذي يحلم بعرض مصر، وما يعرض عدداً من التساؤلات منها: هل لديه الأمل في الظفر على حكم المؤسسة وتحقيق حلمه كإرث؟ وتعود التساؤل الذي بدأت به المقالة سابقاً بريد من مصر؟ وللتاريخ أن شفيق لديه طموح سياسي عارم، رغم بلوغه أزل العمر، وهذا الطموح أيضاً موجود عند بعض القادة السياسيين الذين سيجربون من أجل دخول «الاتحادية»، وقد نجد مفاجات من العيار الثقيل قبل الترشيحات للانتخابات، وإنتي لا أعترض على ذلك، لأنه من حق أي مواطن يري في نفسه مستعد بجزر الحكم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها مصر أن يتقدم للترشيح، ما دنا اخترنا الديمقراطية والصاديق في اختيار رئيسنا، ولكن أن يتحول



وما يؤكد هذه الرؤية تصريح وزيره المرة الإسرائيلية الأسبق، «الأمهرام» قالت أسماء الحسيني: «يعتقد الحوثيون أنهم أبطال النهاية الديموقراطية التي كانت الفصل الأخير في مسيرة طويلة للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، لكن الحقيقة أن هذه النهاية الدرامية لصالح علي عبد الله صالح، لأن الحقيقة أن هذه النهاية الدرامية دماء ومصالح الشعب اليمني العظيم، إن المشهد الأخير غير الإنساني لصالح ذاتي هز كيان الكثيرين يحمل بين طياته دروساً وعبراً ودلالات عميقة لكل ذي بصيرة وأولاه: أن من قتل يقتل ولو بعد حين وثانياتها: أن كاس السلطة والحكم هي كاس المنية لن لا يتعفن من الوقوع أسيراً لإدمانها القاتل، وثالثتها: أن الضمانة الوحيدة والباقية دائماً لحماية الحاكم هي الرشد في استعمال السلطة وإدراك أن رضا الشعوب هو الضمان الوحيد لأمن الحاكم. الآن مسات الرجل الذي خرجت منه وبينه وغير اليمنيين لأكثر من 4 عقود وسيسكن حرسه أمام الله وشعبه والتاريخ، اليوم تنتمي للشعب اليمني أن يودع حقبة مريرة من الاستقطابات الحادة القبلية والطائفية والقبلية والسياسية، التي أوردته موارد الهلثة وأن يستعيد اليمنيين ونظام المنابر في بلدهم من أيدي الانتهازين والموتورين والعملاء والخونة، فلطالما كان اليمن بلداً للتنوع الجغرافي والديموغرافي والثقافي والإثني، وكان بلداً للحكمة والاستيعاب وهذا هو مفتاح الحل في اليمن».

## كأس المنية

توالست التعليقات عن مقتل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ففي «الأهرام» قالت أسماء الحسيني: «يعتقد الحوثيون أنهم أبطال النهاية الديموقراطية التي كانت الفصل الأخير في مسيرة طويلة للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، لكن الحقيقة أن هذه النهاية الدرامية لصالح علي عبد الله صالح، لأن الحقيقة أن هذه النهاية الدرامية دماء ومصالح الشعب اليمني العظيم، إن المشهد الأخير غير الإنساني لصالح ذاتي هز كيان الكثيرين يحمل بين طياته دروساً وعبراً ودلالات عميقة لكل ذي بصيرة وأولاه: أن من قتل يقتل ولو بعد حين وثانياتها: أن كاس السلطة والحكم هي كاس المنية لن لا يتعفن من الوقوع أسيراً لإدمانها القاتل، وثالثتها: أن الضمانة الوحيدة والباقية دائماً لحماية الحاكم هي الرشد في استعمال السلطة وإدراك أن رضا الشعوب هو الضمان الوحيد لأمن الحاكم. الآن مسات الرجل الذي خرجت منه وبينه وغير اليمنيين لأكثر من 4 عقود وسيسكن حرسه أمام الله وشعبه والتاريخ، اليوم تنتمي للشعب اليمني أن يودع حقبة مريرة من الاستقطابات الحادة القبلية والطائفية والقبلية والسياسية، التي أوردته موارد الهلثة وأن يستعيد اليمنيين ونظام المنابر في بلدهم من أيدي الانتهازين والموتورين والعملاء والخونة، فلطالما كان اليمن بلداً للتنوع الجغرافي والديموغرافي والثقافي والإثني، وكان بلداً للحكمة والاستيعاب وهذا هو مفتاح الحل في اليمن».

## هل تفهم شيئاً؟

أما محمد أمين في «المصري اليوم» فيرى أنه: «في حياتنا الغز لا تفهمها، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي.. وهي ليست الغزاً فقط، ولكنها الغز أيضاً، فكلنا لا نفهم ما يدور حولنا بصورة من الصور، للأسف الشديد؛ فمثلاً، هل تفهم لغز غياب الفريق شفيق علي مدى سنوات، ثم ظهوره الآن فجأة؟ هل سيترشح أم لا؟ هل كان مقبوضاً عليه أم مختلفاً؟ هل تعرف أي شيء، رغم أنه تحدث للإعلام؟ هل تفهم شيئاً عن غياب حبيب العادلي على مدى سبعة أشهر، وظهوره الآن فجأة؟ هل تعرف أنه مقبوض عليه، أم مسلم نفسه، كما قال محاميه فريد الديب؟ هل بات في السجن، أم عاد إلى بيته تحت الإقامة الجبرية؟ هل تفهم شيئاً - يا سيدي - عن مقتل علي عبدالله صالح؟ من قتله؟ هل غيابه الآن مهم حتى يظل اليمن في هذه الحالة؟ يعود ابنه من الإمارات، كما يقال، كي يواصل مشوار أبيه لتوحيد اليمن ضد الحوثيين؟ وسامحني من جديد، هل تفهم شيئاً عن إعلان سعد الحريري استمراره رسمياً، كرئيس للوزراء، والعدول عن استقالته رسمياً، من أجل لبنان كما قال؟ ما هي الصققة؟ هل قبل الاستمرار مقاليد ماذا؟ ولماذا استقال أصلاً؟ هل تفهم معنى قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس؟ هل يعني تشييع عملية السلام إلى الأبد؟ هل تعمل واشتغل حساباً للوزن العربي، أم أنها لا تحسب له أي حساب..؟ هل يكون القرار لغماً يفجر المنطقة أكثر؟ وأخيراً، هل يلتقي قائد الخليج أمير قطر، على هامش القمة الخليجية، أم يعجز لونه لأنهم في حالة غضب أو خصومة أو حصار؟ هل يتم إقصاء قطر من مجلس التعاون، أم أن الأمر غير مطروح أصلاً؟ وما موقع مصر لو تصالحت دول الخليج، وتم كسر الحصار، وعادت المياه لمجاريها؟ للأسف، ما قد سبق يمثل لغزاً بمعنى الكلمة، ويمثل لغماً في الوقت نفسه. صحيح أنك قد تفهم بعضها بنسبة ما، لكنك لا تفهم كثيراً منها». ففي بلاتنا لا توجد معلومات واضحة خارج أي حسابات؛ وهكذا تستطيع أن تمر على كل لغز أو لغف فنترحح للأسئلة.. في النهاية لن تفهم شيئاً، ولن يمدك أحد بمعلومة.. أنت آخر من يعلم، وبناء عليه، ولأنك لا تفهم في العادة السياسية، تحركت واشتغل لتنفذ مجموعة قرارات بعضها يتعلق بالشأن الإقليمي، وبعضها يتعلق بنقل السفارة إلى القدس!..»

## مبارك وسيناء وإسرائيل

أما عن حكاية العرض الذي قدم إلى الرئيس محمد حسني مبارك بالتخلي عن سيناء لتكون مكاناً للدولة الفلسطينية ورفضه الطلب فقد تحدث لنا عنها في «الأخبار» رئيس تحريرها الأسبق جلال دوبدار والسذي كان من ضمن المقربين لمبارك، وكان ضمن الوفد الصحافي الذي رافقه في زيارة أمريكا واطلع على ما حدث قال: «رغم أنني لست علم بالوقت الذي جرى فيه التفكير في الترويج لعرض توطين الفلسطينيين في سيناء المصرية، إلا أنني قد تكون عاصرت الوقت الذي أعلن وأكد فيه الرئيس مبارك رفضه لهذا الاقتراح. على ما اعتقد أن ذلك تم بواسطة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش الابن، خلال زيارة الرئيس للولايات المتحدة عام 2004 ومقابلة المراسلات التي عشناها في الكويت في مدينة هيوستون في ولاية دالاس مقر إقامة عائلة بوش الذي تم استضافة الرئيس فيها، دارت مباحثات القمة المصرية الأمريكية في جو مشحون بالتوتر والتوجس وعدم التفاؤل، هذه المحادثات والملايسات والتطورات وما دار فيها كان مثار غضب شديد من الرئيس مبارك، اكتشفنا ذلك عندما كنا في الفندق الذي كان يقام فيه في انتظار خروجه لاستكمال المحادثات، فوجدنا بابالغا بيان الرئيس سوف يلازم جناحه ولن يخادره، وبالتالي لن تكون هناك مباحثات في ذلك اليوم، فهما من المحيطين بالرئيس ومنهم الروحوم الدكتور أسامة الباز، كان هناك اتفاق حول خطوات متفق عليها لحل المشكلة الفلسطينية، الجانب الأمريكي تراجع وعرض اقتراحاً مقدماً من إسرائيل لتوطين الفلسطينيين في أرض سيناء، حدث ذلك بعد الإعلان أن وصول رئيس وزراء إسرائيل شارون إلى أمريكا في الوقت نفسه واجتماعه بالرئيس الأسبق بوش. قوبل هذا الاقتراح بالررض من جانب الرئيس مبارك، وفقاً لمسعته ولمسناه من طبيعة الأجراء المحيطة، تاكدنا من ذلك بعد أن قرر مبارك عدم استكمال المفاوضات الذي كان قد أكد فيها على توابته السياسية المصرية والتزامه بكل القرارات الصادرة عن القمم العربية».

ظل الرئيس ملازماً مقر إقامته في الفندق إلى أن غادره مع أعضاء الوفد الذي كنا ضمن أعضائه عائد إلى القاهرة، ومنذ هذه الزيارة قاطع مبارك الإدارة الأمريكية، وامتنع بالتالي عن زيارة الولايات المتحدة التي كانت تتم وعلى مدى رئاسته يتسكك دوري مرة أو مرتين كل عام. استمر هذا الموقف الغاضب الذي يؤكد الررض الكامل لهذه التوجهات الأمريكية، وهو ما تمثل في استمرار هذا المقاطعة حتى عام 2009 بعد أن انتهت فترة رئاسة بوش. فهنا قد حدث صانع هذا الاقتراح الأمريكي المرفوض التلويح بإمكانية أن يكون ضمن حل شامل لأزمة الشرق الأوسط، وإنه فإن ما روحت له بريطانيا في وثائقها المشوشة جاء اعتماداً على رسالة خيالية لأحد مصادرها وجدت مكانها ضمن المراسلات التي يتم الاحتفاظ بها في الأرشيف..»

## الشيوخ والعارفون

وتاكيدا الدور إسرائيل في محاولة أن تكون سيناء مكان الدولة الفلسطينية وتشجيعها العمليات الإرهابية فيها قال علي الفاتح في صحيفة «الوابة»: الحكمة التي تصحها الصعراء وحيادة البداوة لأبنائها جعلت شيوخ قبائل شمال سيناء السابقين إدراك مقصد الرئيس عبد الفتاح السيسي بعيداً «القوة الغاشمة»، التي استخدمها لأول مرة في كلمته عقب تفجير مسجد «الروضة»، في بئر العبد، حيث سارع الشيوخ والعارفون بمقاصد الكلمات إلى عقد مؤتمر في اليوم التالي في الإسمايلية، وتحت راية «اتحاد قبائل شمال سيناء»، ليصدروا بياناً عبر بشكل غير مباشر عن وعيهم بما رمى إليه الرئيس، حيث أكدوا دعمهم للحرب التي يقبضها الجيش والشرطة على فلول الإرهاب، بل ناشدوا الرئيس ووزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق صدقي صبحي، بأن يكونوا شركاء في تلك الحرب الضروس، ودعوا شباب القبائل للاجتماع من أجل بحث سبل المشاركة، بعبارة أخرى «القوة الغاشمة» ستوجه ضد مخطط إسرائيل لإجبار الدولة المصرية على القبول بتوطين سكان قطاع غزة في أجزاء من شمال سيناء، مقابل حصول مصر على أرض بديلة في صحراء النقب الواقعة داخل حدود الدولة العربية، تفجير مسجد بئر العبد رسالة إسرائيلية إلى مصر فقامها سنشعل سيناء وسنجعل أرضها محرقة لا تنطفئ، ربما تعبر قناة السويس لتصل إلى محافظات الوادي،

## فوضى جديدة

وفي «الوفد» أيضا قال زميله حسن الرشيدى: «في الحقيقة أقدم الرئيس الأمريكي على خطوة الاعتراف بالقدس بقدر المنطقة إلى فوضى جديدة، ولكن بصراحة فإن العرب عامة والفلسطينيين بصفة خاصة يتحملون نتائج أعمالهم وانشقاتهم وصراعاتهم، فالصراعات بين فتح وحماس، وحالة التمزق العربي سائدة بصورة مخزية لا توحى ببارقة أمل، والجامعة العربية التي يلجا إليها أبو مازن في حالة يرثى لها ولا تسر عدوا ولا حبيباً، فالحالة العربية والتمزق الفلسطيني يشعان أمريكا وإسرائيل على اتخاذ أي خطوة أو قرار يدعمن إسرائيل، وإعلان القدس عاصمة للدولة العربية. في الحقيقة رغم أباركا التمزق العربي والصراع الفلسطيني الفلسطيني فإن مصر لا تفقد الأمل في الوصول لإحلال السلام في المنطقة بإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، فالسوداء المصرية من خلال مواقفها الثابتة تؤكد أنها أكثر حرصاً على حل القضية الفلسطينية من القادات الفلسطينية التي تتنازع ثم ترزهم المحتلة».

## تقاليد برلمانية

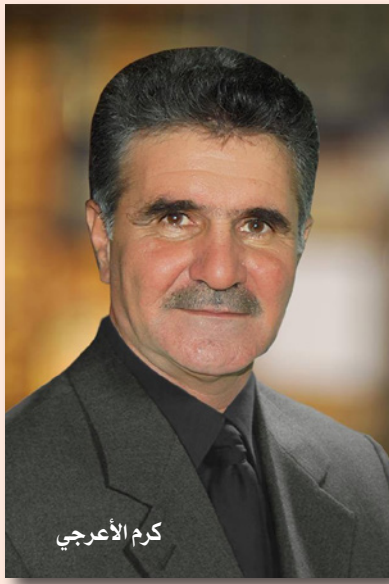
وإلى المراكز السريعة والخاطفة ومنها التي شنتها رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال ضد وزير المالية عمرو الجارحي عندما نهره بعد أن شاهده وهو مسك بيده اليمنى بايكرفون ويضع اليسرى في جيب بنطلونه، وقال عن ذلك في «الجمهورية» محمود نقادي وصطفى عبد الغفار ومحمد عبد الجليل: «تعرض الدكتور عمرو الجارحي وزير المالية لوقف مخرج خلال الجلسة العامة لمجلس النواب برئاسة الدكتور علي عبدالعال، فقد بدأ مع وزير المالية التعليق على مشروع قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أمام مجلس النواب وبحضور وزيرة التضامن الاجتماعي الدكتور غادة والي، فوجئ فور وقوفه للحديث بأن الدكتور علي عبدالعال رئيس المجلس يطلب منه إخراجه يده اليسرى من جيبه، لأن من التقاليد البرلمانية عدم وضع الوزير يده في جيبه أثناء الحديث أمام النواب، وعلى الفور استشرع الوزير الحرج وأخرج يده اليسرى بينما كان ممسكاً بايكرفون بيده اليمنى وتوجه بالاغتنار للدكتور عبدالعال قائلا: اعترض مكتشفاً أعرف، أما وزيراً التضامن فقد استمتعت ابتسامته خفيفة».

## الحرية والإبداع

«لقد قالوا إن الحاجة أم الاختراع، أما مصطفى الفقي في «المصري اليوم» فيقول إن الحرية هي أم الإبداع، والمقصود بالإبداع علم فقه، الخروج عن المألوف والتفكير خارج الصندوق» كما يقولون - واكتشاف حلول غير تقليدية لمشكلات منمئة أو تفسيرات مرصية لقضايا مرهلة، إنني أقول ذلك وأنا أرى أن القيود على الإبداع كبيرة في العالين العربي والإسلامي، وبالمناسبة فإني أبادر وأسجل رفضي المساس بالعقائد الدينية، أو العيب بإيمان الآخرين، فكل القيود على الإبداع الجبرية، متمسك بدنيته شديد المساس للمساس بإيمانه، ومن قبيل الحرية أن أترك لكل خيارته، بشرط ألا يكون في ذلك اعتداء على حرية غيره في إطار من الإحساس بالمسؤولية الإنسانية والالتزام التقاني والإرادة الاجتماعية، إنني أكتب هذه السطور وأنا أشعر أحياناً بمحاولات لضرب الإبداع، بدون مبرر ديني أو أخلاقي أو ثقافي، ولكن لدوافع شخصية يجري فيها استغلال الثوابت لمنع الدخول في التفاصيل وإغلاق الصناديق على ما فيها، بدون تنقيب حتى ولا إعادة قراعتها بفهم عصب، إنني أكتب الآن لكي أضع أمام القارئ للملاحظين التاليتين: أولاً: ترابطي بالدكتور يوسف زيدان صلة طيبة - وإن لم تكن لقاءاتنا منتظمة - وأرى فيه مفكراً من طراز خاص، قد تتفق معه ولا تختلف، ولكنك تدرك أنه يقف باب الإجتاه على مصراعيه، ويرفض القبول بالمسلطات، ويناقش أمهات القضايا من جذورها، وهذا أمر يحمده ولا يحسب عليه، وإن بدت في بعض أرائه شطحات تمس ما اعتقدناه عبر القرون، فإن ذلك لا يبسر إطلاقاً القيام بحملة عليه أو محاولة قصف قلمه أو إسكات صوته، فالأمم والشعوب تقدم بالأفكار المتكررة والتفسيرات الجديدة والمبادرات الجريئة، ثانياً: إن الدعاء الجدد، وما أكرههم، فامرهم يختلف، لأننا نصدد التعامل مع عقاش رويحة راسخة، والمساس بها عدوان على الحرية وليس تكريساً لها، أو تأكيداً لوجودها على أشخاصهم وتقديمهم للقضاء أو إبعادهم السجن، حيث لا يتصدى للدعوة إلا المؤمنون لها والدارسون لعلومها والمتجربون في شؤونها، فعندما يتحدث رجل بقامة الدكتور سعد الهالبي، فإنتي انتص باحترام، وإن اختلفت معه أحياناً، لأنه في النهاية عالم فقيه، أما الدعاء الهواة فامرهم يحتاج إلى مراجعة، ولكنني أيضاً ضد العصف فالحجة تقارع الحجة، والرأي يواجه الرأي، والفكرة تدحض الفكرة، أما الإجراءات القانونية في غير محلها، أو العدوان على الحرية بدون مبرر فنكسك امور يجب أن تخلى عنها، وأن تؤمم جميعاً بانها في قارب واحد وينبغي أن يحترم كل منا خيارات الآخر بدون تسفيهه أو شخصنة أو افتراء».



## الشاعر العراقي كرم الأعرجي: تمنيّت أن تكون قصائدي أسرع من الضوء



كرم الأعرجي

الموصل - القدس العربي «من مروان ياسين الدليمي:

لعل سمة التمرد أبرز ما يميز حضوره الشعري والإنساني على حد سواء خلال مسيرته الشعرية التي ابتدأت في عهدها منتصف سبعينيات القرن الماضي، فكانت رحلته بدلالاتها الغنية والواقعية تفيض وبشكل مبكر بإباحتها الخروج عن نطاق الواقع، بما يحمله من ميراث تحكّمه خديعة الماضي والسياسة والأفكار المتبسة، ويمكن القول بأن صوته الشعري ينتمي إلى ذاته الخاصة والمخلصة للشعر في خيالاته ومجازاته، وهي تتحسس الأشياء وتلمسها، لتنعّنها في صورتها الشعرية فدناً إنسانياً طاماً لم تكن ذات الشاعر مثقلة بانتفاء أيديولوجي يكبل حريتها الإبداعية ويمارس عليها مفرداته السطحية بتراكيبها وأقنعتها القمعية مثلما كان عليه حال الرهط العام من شعراء المنابر في العراق حتى مطلع ثمانينيات القرن الماضي، لتبدأ مع ذلك العقد الزمني، ومع أول قذيفة مدفع في ماراثون الحرب العراقية الإيرانية التي امتدت لثمانية أعوام رحلة قطعة شبيهة جماهية مع الأيديولوجيا، وربما هذا الخيار الوجودي منح الأعرجي لغته منذ أن أعلن عن نفسه مساحة مفتوحة من الحرية الغنية لم تكن فيها مُلزمةً في أن تلتحق بمركب يمضي مع التيار. يمكن القول بأن الأعرجي/الشاعر يسكنه اغتراب حاد عن عالم تنصل عن الاحتفاء بالجمال والإنسانية وتفاصيل الحياة الإنسانية الهادئة، ومن هنا تتجلّى قننته الوجدانية بصورها قبل أن تفقد براءتها سواء في انزياحاتها الشعرية، أو في الحوار الذي أجريته معه.



إذن لا أفقا مغلقة أمام حركة الوعي الذي يتجدد بدنياً ميكانيكية الفعل الخاضع في غمض السياسات والاقتصاد والحروب، فالشكل الجديد الذي يريده الشاعر هو السلام للإنسان وبعده، والشاعر هو من يؤسس معالمها، وفي مجتمعنا هذا هو البعيد.

هل يمكن تاشير نقلة مهمة قد حدثت على صعيد الكتابة الشعرية المعاصرة في مدينة الموصل فستطيرها تاريخياً أو أسلوبياً؟ العراق كله شعر، أكيد هناك تحولات كبيرة على مستوى الكتابة الشعرية منها ما يضيء ومنها ما يستحق إلى إضاءة، وعندما نُؤشّر إلى شعرية أحدهم، لا بد أن نتفحص ما يتكثّر النص من نقاته، كي نقول هذا نص فيه نقلة مهمة يتجسّد بها الشاعر، لذا فالكتابة الآن مفتوحة ومتجددة حسب المكان الظرفي للإنسان، فللموصل طرفها الخاص هذا لأنها قد ليكثرت بنايات تحيطها من كل جانب، وبالتالي ستخرج أسماء كثيرة اشغلت على أسطرة ما حدث خدمة للفاعلية الشعرية، وما جابت به خواطر الذوات فضاءات المعضلة، والآن

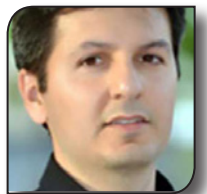
إلى أين يسير الشعر وسط تحولات كبيرة تشهدنا الذائقة الإنسانية؟ بما أن الشعر مشاع ويمتلك رؤية مفتوحة إلى أقصى فاعليته، أقصد في تناغمه مع المسارات المعرفية، التي تقوده نحو التحولات المنبثقة من الخلق الجمالي عند الشاعر المجد طبعاً، لا بد من تفعيل مشهدياته عند مزاجها النضج، كي يجبر المتلقي على الاستمرار معه، حتى إن كان إشارياً يستبين من فهمه هذا الإطلاق الذي يثير دهشة المتلقي، وهنا يكبر الإحساس بأن الشعر في عصرنا هذا يتجه نحو الإشارة، قد يكون الصمت مفردة جامعة تتصل مع المتلقي فتكون أكثر إيضاحاً من جملة فيها صراع يختنقه الغموض.

من بعد تجربة رواد العداة في مطلع خمسينيات القرن الماضي، السؤال الذي يمكن طرحه الآن: هل وصل الشعر إلى أفق مغلّق في إطار التجريب والبحث عن شكل جديد للبحر؟ البديل عن نظام القريض والتفعيلة، وحتى الانساق البديلة أيضاً، في بمثابة انسلاخ عما اتعبنا من تعدد هذه الأشكال لأجل العثور على نص فيه تكوين شمولي، ولديه الإمكانية الفاعلة في التوافق مع وضع الإنسان المعاصر بمعناه الحديث، ومنه ما يعمل على التكتيف، لصناعة تاريخ للحاضر ولا يخضع للتقليد هاضماً كل التحولات في حركة الفكر، لذا لا نستطيع أن تفصل الشكل عن المضمون، ليقوى اليوب مستنداً إلى حركة ما يدور من جروح يومية تترافق مراياها في الإنتاج،

الغيبى، أشاهدني منشغلاً كثيراً بالانتشاف ويشكل متواصل على أرائني عندما أدير حدقتي نحو داخلي العميق. هل يكتبني الشاعر بنصه الشعري فقط وهو يؤكد حضوره في إطار فاعلية دوره كمنكف إلى جانب كونه مبدعاً؟ موهبة الشاعر عندما يختزل بتكتيف مشغله الشعري مقصداً باللغة، بدون الإخلال بها.. أكيد لا يكتبني الشاعر بنصه ويسعى دائماً التحليل أكثر مدعوماً بما يملكه من ثقافة، وما يبرده من الوعي الآخر، أقصد القراءات، وكل هذا بحث متصل تارة بالواقع وأخرى بالخفاء، إذن الفاعلية موجودة في كل شاعر يعي دوره كمنكف مفيد يحتمي بنصه الإبداعي. ما الذي يمكن أن يشغلك عن كتابة الشعر؟ كل الأشكال الأدبية الأخرى، وأنا أحب المسرح كثيراً وأكتبه، وكذلك كتابتي القصص ومما يعجبني أيضاً هو كتابة النقد الانطباعي الذي تركزت عليه كل التلقيبات الفكرية الحديثة.

ما الذي خرجت به على المستوى الشعري والإنساني خلال الفترة التي سبقت فيها مدينة الموصل تحت سلطة تنظيم الخلافة، خاصة أنك لم تغادروا وكنت شاهداً عليها؟ طغى المشاعر لنسب مجهول يعني أن الحياة المدنية تدخل في مائة الحوشة والانسلاخ عن جسد الإنسانية لتضع في سبيل الدهاليز المبهمة، لأن الحياة كنجى دائماً من العرف الحر بدون مواعيد موجهة، مخطوط السدم الراجح يضاكون ونصفاً تحت الانقراض، والنصف الآخر مهجر ومسلوب الإرادة، سائح وموزع تحت وطأة الخيام وشبح المذلة برعاية الأمم، إنها موأمة باسم الإله والأديان، لتتوزر العواقب، براكين مستعرة لا تظنن تفوقها المعاصي وباسم الإله السلام. «الهدمد» أول مجموعة شعرية أصدرتها الأعرجي عام 1990، «فضاء العصى الخصب»، 1995، «المحف» - نص مسرحي - 1999، «وأقوا العالم إني أتزل»، 2000، «هكذا أنتق»، 2000، «هذا الشعري قبل قديم البحر» 2001، «فوضى صور» 2008، «منايات ضوء» - نصوص مسرحية - 2013، حالياً لديه تحت الطبع كتاب تقدي بعنوان «النسيج المتعقد بين التبجيل والعلل» ومخطوطة شعرية بعنوان «اللحظة العظيمة» ومسرحية ذات فصل واحد تحمل عنوان «المعضلة»، وستصدر قريباً مجموعة القصصية «في انتظار هزة»، وسبق أن أصدر مجاميع مشتركة تحت هذه العناوين «صوت، أفق، قبض، مشهد» تولى إصدارها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين/ فرع نينوى، يتولى الأعرجي مسؤولية نائب رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين/ فرع نينوى

## «باغندا» شكري البخوت: ضياع العبقرية في ظل الأوليفاريشية



كه ييلان محمد\*

ومشاهباته مع ارتباه، ويلجأ هذا الإجراء نفسه مع بعض شخصيات أخرى منها عماد بلخوجة الذي كان يعتمد على شبكة من التلاميذ لكتابة الفروض والاختبارات، غير أن هذا الأمر لم يتعزّل إلا في امتحان شهادة البكالوريا، ويغيب بعد ذلك إلى أن يظهر من جديد مدعياً حصوله على الشهادة في المحاسبة وإدارة الأعمال بتوقيع جامعة كندية، وما انفك سائراً على هذا المسلك لشراء ذمة أرباب السلطة، لذلك يؤكد سسي عثمان للصحافي صعوبة اعتراض طريق عماد بلخوجة للتربع على عرش نادي الاتحاد التونسي والإطاحة بغريمه مصطفى الشرف، الذي لم يقدم غير الخطابات الرنانة، بينما كسب بلخوجة تأييد المسؤولين، وكان يقيم لهم ولائم دسمة، كما استفاد من تردي مستوى النادي العريق، إذ نعمت بتدخلات الشخص الأول نزول فريق كرة القدم للنادي إلى دور الدرجة الثانية، إذ أدار آلة دعائية كبيرة للترويج له كونه وجهاً جديداً، ويشهد الاتحاد على يديه النهوض والوثبة، فعلا في أول عهده برئاسة الاتحاد حقق إنجازات كبيرة بعدما اختار مدرباً برازيلياً هو زينهو لقيادة الفريق، لكن هناك اسماً آخر شغف به الجمهور وهو باغندا، لولا مهارته ما حصد لنادي الاتحاد كل الألقاب، من هنا نستحوذ سيرة باغندا وبيئته الأسرية على مساحة من المادة المرئية، إذ تتضمن طيات السرد حديثاً مفصلاً عن ظروف نشأته والمهن التي مارسها، بعدما يفشل في الدراسة، فضلاً عن ذكر نكبات إخوته وإمه فتيحة الكحلة،

الزرقونسي، في مثل هذا المناخ الموبوء بالأموات، يصعب أن يعاين المرء لعبة الكبار وبارونات المال، كما لا تصيح العبقرية والكفاءة حصانة لمن يريد أن يتحرك بمشيتيه، بعيداً عن الوصاية، لذا ما أن يخالف بركة القواعد حتى تتولى به الأرض ولولا مقال (الطلياني) لما ذكره أحد.

الجدور

يعيد المؤلف بطل روايته السابقة إلى مسرح الأحداث في «باغندا»، موكلاً إليه دور الراوي، إذ أن الطلياني بوصفه محرراً في القسم الرياضي في صحيفة فرسيفونية، يبدو مؤهلاً لسرد قصة الجوهرة السوداء، وتفقيش عن حقيقة ما وقع، لمن كان يتمتع بمواصفات النجوم العالميين، وتفوق في عالم السحرة المستديرة، يظهر باغندا بعد خمسة عشر عاماً على غيابه من خلال ما جمعه الراوي من معلومات توصل إليها عبر متابعته واستفساراته حول حدث مثير، وبذلك يتوفر في أسلوب السرد ما تعتمد عليه روايات الجريمة من الغموض الذي يلف الوقائع، واختلاف في تفسير حدث النواة الذي يقوم عليه العمل برمته، أضف إلى ذلك أن الراوي ليس من النوع المضطرب، إذ يتغير موقفه، تارة يتحجج بتضارب مشاركا في الأحداث، وتارة يبارق هذا الموقع مكتفياً بنقل ما وصله من الأخبار والروايات المتباينة، وبهذا لا يتوقف بما في متناول يده من قصاصات وتقارير صحافية لتركيب صورة من مراحل حياة (قصص بركة) بل يعتمد على ذكرياته عن الأجواء التي راقت طفولة والمجموعات، تتوارى خلفها صفقات مالية وأحبابيل تجارية،

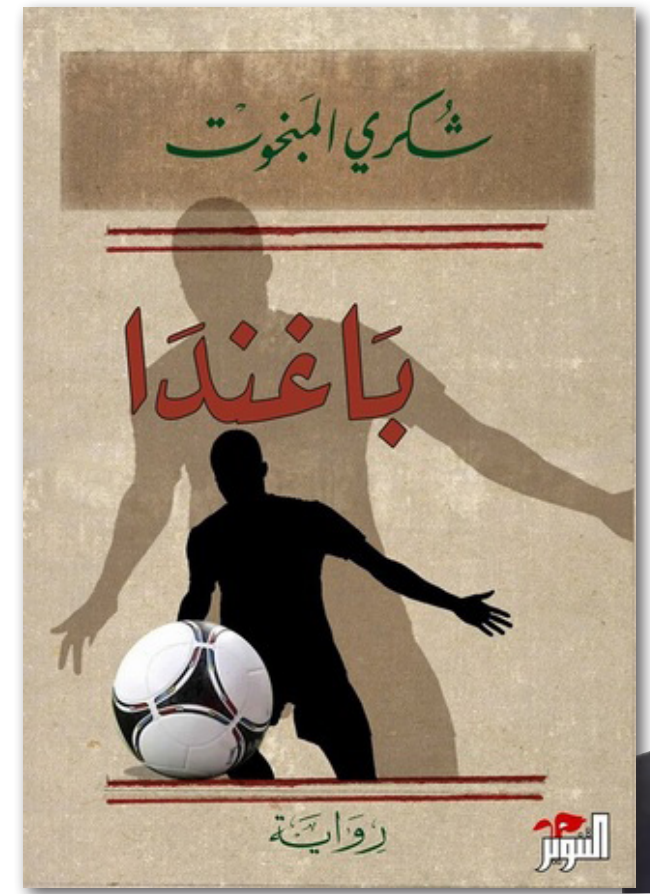
لا يجيد الكاتب والروائي التونسي شكري البخوت في متجزه الروائي الجديد «باغندا» الصادر عن دار التنوير 2016 عن البرنامج السري الذي خطه في «الطلياني» وذلك يتمثل في صياغة النص الروائي، بناء على ما يرشح من واقع المجتمع التونسي من معطيات ثقافية واجتماعية واقتصادية، مع الإشارات إلى بعض محطات تاريخية، تتخذ طريقها إلى المنظومة السردية من خلال الحبكة، بوصفها مفهوماً يشغل على تحويل الأحداث والوقائع إلى القصة، على حد تعبير بول بيكتور. كما يستوعب أيضاً العناصر التناقضة، مما ينظم تتابع السرد في رواية «باغندا» هو البحث عن مصير أحد نجوم الكرة، الذي صعد من القاع إلى منصة تزيين النجومية، وانطلاقاً من سيرة بطل الرواية «باغندا» التي يتابع خيوطها (عبد الناصر) أو الطلياني الذي كان في موقع الشخصية الأساسية في باكورة شكري البخوت الروائية، يتكشف المتلقي ما شهدته الجمع التونسي من التطورات في قطاع الرياضة، الذي تحول من الهواية إلى الحرفة، ناهيك عن ترصد ما تحظى به لعبة كرة القدم من الاهتمام على المستوى الشعبي، وما وصل إليه التفاعل الجماهيري مع الأندية الرياضية، كأنها حلت محل الأحزاب السياسية في زمن التنازل الأيديولوجي، غير أن كرة القدم هي لعبة أكثر شعبية قابلية لا تكون بعيدة عن التحالف القائم بين أصحاب المال وأركان جهاز الدولة، وذلك تراه في تجربة عماد بلخوجة الذي نجح في الهيمنة على أعرق الجمعيات الرياضية، وهو الاتحاد التونسي، من خلال نفوذه المالي والاقتصادي، إذ باقحامه الوسط الرياضي تغزو ظواهر جديدة هذا المجال، وبالتالي الأمر يكون له انعكاس على الفضاء المجتمعي، وما يبدو في الظاهر منافسات رياضية بين الفرق المالية وأحبابيل تجارية،

إذ كُشف ابن صانع (الشاشلية) مساعيه لتوظيف خبراته في بناء إمبراطوريته المالية تحت غطاء الرياضة، وسانده في ذلك جيش من الأعداء يتحكم به ما يسميه الراوي وزير داخليته (منير التونسي)



شكري البخوت

التي كانت ضمن فرقة الإنشاد الديني إلى جانب عملها حنانة ومزينة للعروس، وهذا ما يعيد إلى ذهن أسلوب نجيب محفوظ واهتمامه بتفاصيل النسب الأسري لاسيما في «بداية ونهاية» وثلاثيته، يشار إلى أن شكري البخوت وفق في تصوير خصوصية البيئة التونسية، على مستويات سياسية واجتماعية، إضافة إلى ما يدور في عالم الصحافة من صفقات مشبوهة وفرض رقابة شديدة على كل ما لا يروق لرأس السلطة السياسية.



شكري البخوت

\* كاتب عراقي



صالح لبريني\*

## الإقامة الشعرية

«يعيش الإنسان شعرياً على الأرض، هولدرلين إن ضلالة الكائن الشعري المتمكن من صياغة الكينونة في الوجود شعرياً، ذلك أن الحياة عبارة عن مسالك يُعَوِّها الوجود ليرك عليها وفيها أثراً ما، هذا الأثر يُكثّر وصفه بالإقامة شعرياً، أي أن الكائن لا يستطيع الاستمرار في العالم المسج بالغيث؛ بتعبير روكنتان - بطل رواية «الغيث» لسارتر - دليل على كون الوجود يثير في الذات الشعور بالقلق والشكوك، التي تدفعها للبحث عن كل ما من شأنه تحقيق يقين الزوال والغياب.

فالوجود مرآة تتمظهر عليها حيوات الكائنات بشتى الأصناف والتسميات، لكن عودة الإنسان إلى هذه المرآة بغية انجلاء ما يجعلها دائمة الإحساس بعيشة الإقامة، التي تقصد بها العبور المجاني في الحياة، وهنا الفيلص بين العيش والحياة، فالأول صفة تحمي بالغياب، في حين الثانية تدوم بالحضور الشعري، وهذا لا يعني أن التشكلات التعبيرية الأخرى خارج هذا السياق، بل هي الأخرى تؤكد على حقيقة الاستمرارية المعنوية.

من هنا نجد هولدرلين يوجه نداء عميقاً، وجديراً بالتأمل والتفكير، على اعتبار أن المسكوت عنه في هذه الحكمة - التي هي ضلالة الشاعر - يخفي حقيقة الوجود، بعبارة أوضح على الإنسان ألا يفرط في الكينونة المبهدة في الحياة، بالعدمية والفراغ، الشح الروحي والغنى في السأم، إنها دعوة إلى شق طريق مغايرة عن الآخر بفتح طريق الشعر، عبر الاحتفاء بالغاوض في الوجود والمبهم في الكينونة.

هكذا يبقى الشعر منبعاً لصفاء الوعي بالكينونة، والنهل من ينبوع الجليل والمهيب في الوجود حتى تقدر الذات الباحثة دوماً عن السكنية الطائفة بجيلة المتصور، لكون الشعر صعب الفكر الجوهري، ذلك أن الفكر الجوهري هو الطريق المبتغى من لدن الشاعر، للتصبر في وجود كلما اتسع انتسعت الأسئلة حوله، وغاص الموجود في بحر اللق والاحترق، على اعتبار أن صفاء الوعي لا يتحقق إلا عن طريق الإقامة في التوهم، أو الماين التي تجعل الكينونة في مجابهة سؤال كيفية الباشيطان في الوجود، هنا نستحضر نداء الشاعر الذي يثير حيرة الوجود الساعى إلى المكوث مايا في الكون، من خلال، السكن بدون أن يبدري أنه غريب فيه، فالغربة المتحدت منها غربة الرغبة في الديمومة، غير أن هذه الديمومة تخلق داخل اللغة باعتبارها مسكن الحقيقة بلغة هيذر.

فماهية الشعر لا تكمن في شكله، بل في قدرته على إيقاف الفكر من غربته، وإزالة الغموض عن حيرة الإقامة. إن الشعر، في جوهره، تلبية لنداء الأرض كموطن لهذه العبقرية، ومن ثم غربة الذات في عالم هويتها الخراب القيمي والإنساني والحصاري، ولنداء الأتي كمنكذ للكينونة من الزوال، وكماذ لقول الحيرة الوجودية، التي تمثل الحافز الأساس للشاعر للبحث في طيات الذات، والتكثف عما يتوهمها من مكابدة، جراء البحث عن الخلاص من هذا الموت المتسرع في الموجودات التائهة، بفعل الانعكاس في الزائل والسحلي، بغية الإحساس بالكينونة التي تتعرض للمسخ والتهجين بسبب هذا الظلم الأنطولوجي - بتعبير عبد الجبار الرفاعي - والشعر في ضلبه ممكن هذا العطف، هذا الاندهاش أمام جلال الغموض المتلبس حقيقة الوجود، لذلك يسعى إلى التفكير في خلق اللغة التي بمقدورها احتواء هذه الحيرة الوجودية، التي تبقى في حكم المستحيل، وكذلك أمام هذه الأغلال التي يتغفن الزمن في تطويق الإنسان بها، وعليه يختار الشاعر الخلق في اللغة حتى تكون الحاضر لهذا الكشف والانتشاف، الإفصاح عن المتكوت والتعري في وجه قنماسة الوجود، بعبارة أخرى إنه كشف وتمزيق للجب، وإقامة في الآتي.

تلك مزية الشاعر الحصيف الرؤيوي؛ التمشع باختراق الممكن لتأسيس المستحيل إبداعياً، وبواسطة خلقة منظومة القيم الإبداعية حتى يتحقق إقامة في ذاكرة الإنسانية، ويستمر حضوراً لا يغايب، وكثير من الشعراء الملقين - بعبارة الأمامي - استطاعوا أن يخلدوا ببداعاتهم الناطقة بلغة المستقبل والتكهن برؤى لا تعرف الثبوتية؛ بل تتميز بحبوبة اللغة الناضجة بأبعاد دلالية مفتوحة على احتمالات مختلفة، وهنا صُلب علاقة الوجود بالأشياء، والوجود، إذ يهدف الشاعر إلى إظهار حقيقة الوجود في الموجود شعرياً، أي محاولة القبض على ما يحقق للذات المتماثل الغلعي في الشعر، فكل حديث عن الشعر يستلزم الحديث عن اللغة، هذه الأخيرة تتجلى فيها نداء الذات الوجود والكلمات والأشياء، وكل ما يشحن التمثيل الشعري بالقدرة على مراوغة المستقبل والمجهول، وهنا موضع سؤال الكينونة المنبثق من عمق الرغبة في الاستمرارية والديمومة، ذلك أن الشاعر في جوهره لا يبيد نداء الذات، وإنما يستجيب لنداء العالم الذي في أمس الحاجة لإضائة دهاليز المحيرة والمعتمة، ومن ثم فالشاعر يقول العالم باللغة، وعليه فهو وعاء للمعاني والدلالات التي من خلالها تعطى للوجود تاريخيته المعنوية الآتية، ولكن تاريخيته الممتدة في الالهائيات.

إذا كان الشعر نداء الأرض للعودة إلى النبايع الأولى لتشكّل الوعي بأهمية الكشف لا التغيير، عن طريق اللغة المنبثقة من نريف الأسئلة الحارقة حول مصير الكينونة ومجاهاة الذات للموت، الشيء الذي يحفز الشاعر إلى المضي صوب التيه وخوض مغامرة الكتابة الشعرية المفتوحة على الاحتمالات والشكوك، الحيرة والدهشة، الحياة والموت، الغياب والحضور، كتابة لا تقف عند ظاهر القول بقدر ما تغوص في الباطن، هذه العودة عودة نحو التجديد والتشكّل الشخصية والخلق، والتحرر من أغلال الفكر الخرافي للمعن في الحط من قيمة الإنسان، ومعانقة النور الساطع في القسي من العنمات والمبهم في الوجود والموجود، وعلى أي حال فإن هذه العودة لا تدل على الجانب الكوكسي، بل توجي بضرورة الرغبة في الانتكشاف الذي يجعل الموجود يتمثل ككينونة تنبثق في لحظة الغياب بصيغة الحضور، وهنا تكمن الإشاعة المنبثق من رحم العودة إلى النبايع، ومن ثم إلى أصل الخلق والحياة، وهو كذلك مقاومة للعدم، من خلال، الانتصار للحياة، فالشاعر، في جوهره، ينبذ كل ما يجعل الذات والأرض واللغة مكبلة الإرادة في الإفصاح عن جمال الوجود بمعناه الأنطولوجي.

والكشف عن البهائم الباطني من سمات الشعر الحفز الذات إلى البحث عن إنسانيتها في ظل ما يجري من تشويه للقيم السامية، بالترفع عن الجانب الحيواني ومطاردة الجانب الماهوي (من الماهية) في الذوات المصابة بداء نقصان، فبالشعر تبحت الذات عن صوت الإنسان المنخوق والمبجوع بفعل هذا الشعور النقضاني، وفي هذا تدريب الحواس على مغازلة البهيم والجميل في الكينونة والوجود، أي الإقامة في اللغة للتعبير عن هذا المختلف في الوجود والمتشطي في الوجود، ما يعطي الأولوية للتفكير شعرياً في هذه اللغة المنبثقة من رحم المكابدة كشرط أبدي للخلق وصناعة المستقبل، وتاريخ الإبداع الإنساني تاريخ الأمم النابض بسؤال البدايات والنهائيات، ذلك أن المبدع، وهو يخلق التجربة، لا يخلقها من عدم، بل من وجود مسربل بأسئلة النزيف الداخلي، والاحترق المنسج بضوء المقبل، هنا يكمن عمق الترحال في مسارب الفكر، والخيال واللغة، والتاريخ والخرق، للوصول إلى ماهية الشعرية الكامنة في مناوشة الالهائيات والتمرد على سكونية السائد، وهذا ما يحقق للذات المبدعة ديمومة شعرية أبدية - بلغة برغسون - محوراً للإنسان والوجود.

\* شاعر من المغرب



سينما

# «مشروع فلوريدا» للأمريكي شون بيكر: وقت للبراءة في زمن قاس!

لندن - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

يحمل عنوان فيلم «مشروع فلوريدا» (2017) للمخرج الأمريكي شون بيكر قدراً كبيراً من السخرية والمفارقة. اسم «مشروع فلوريدا» هو الاسم الذي أطلقه في بادئ الأمر والت ديزني على مشروعه الضخم لإنجاز قصر الألعاب الشهير في ولاية فلوريدا، تلك البقعة من العالم التي أصبحت محط أحلام الصغار من شتى بقاع العالم، هؤلاء الأطفال الذين يملك أبائهم المال ليصطحبهم إليها. حين أقام ديزني مشروعه الضخم كان تعهده أن يصح «مشروع فلوريدا» جالبا للرخاء والنماء لولاية فلوريدا، التي تعرف باسم «ولاية الشمس الساطعة»، لمتجعاتها وشمسها وشواطئها. ولكن فيلم «مشروع فلوريدا» يصحبنا إلى عالم يبعد كل البعد عن عالم السياحة والشواطئ والأثرياء الذين يأتون للولاية للاستجمام على بعد خطوات من الساحل المشمس، الذي لا نراه قط في الفيلم، نرى مجمعا سكنيا تكسوه ألوان مشرقة براق، ولكن يبدو عليه القبح البالغ. إنه مشروع فلوريدا الآخر، تلك الفنادق السكنية الفقيرة، التي توفر إقامة محدودة السعر للمهشمشي الولاية وفقرائها وأسرها. تحمل هذه المباني ذات الألوان الزاهية أسماء



لتختلن من الفيلم

بها من السحر والتفاؤل الكثير، أسماء مثل «القلعة السحرية» و«أرض المستقبل»، أسماء تعد ببهجة لا تفي بها، فهي ميان سكنية تحمل من قسوة العالم الرأسمالي الكثير، فسكانها من الفقراء، الذين تطحنهم عجلة المجتمع، وهم عرضة للطرد الفوري

إذا ما تأخروا

عن سداد الإيجار، ذلك الإيجار الذي يشق على الكثير منهم رغم انخفاضه مقارنة بالإيجارات الأخرى. ولكن أجواء الأسطورة وقصص الأطفال السعيدة الملونة بألوان مبهجة لم تغب عن الجميع، فما زال

الأطفال الصغار في المينيين الفقيرين يعرفون كيف يخلقون لأنفسهم البهجة ويصنعون علما عامرا بالحبة والصدقة. في «القلعة السحرية» تعيش موني (بروكلين كيمبرليبرينس في أداء متميز) ذات السنة أعوام صاحبة الضخمة من القلب والطاقة التي لا تنضب والقدرة على صنع البهجة من أقل القليل. تعيش موني مع أمها هالي (بريا فينيتي) البعد عن عالم من هم أكثر مالا ومن يحيطون بها في تلك الشابة التي تحتل على الحياة حتى تجد قوتها وقوت ابنتها. تتبع العطور الرخيصة (span) التي اشترتها بسعر الجملة، بأسعار أعلى، تتبع حقوق الانتفاع من منازل الإيجار للمصيف بأسعار مخفضة للسائح، وعندما توصلد الأبواب جميعا، فلا يوجد أمامها سوى أقدم مهنة في التاريخ للحصول على مال للإيجار والطعام. في عالمها البريء» تكاد موني ألا تكون مدركة لما تتكبد منها من معاناة لتدبير العيش. هي بعيدة كل البعد عن عالم من هم أكثر مالا ومن يحيطون بها في

ظروفها المعيشية نفسها، ويحفظ عدم معرفتها عليها براءتها. تضي موني أيامها في اللعب مع صديقتها سكوتي (كريستوفر فيريزا)، يشاغبان ويشاكرسان ويضحكان، ثم يتعرفان على جارة في عمرهما من مبنى قريب. ويضي الثلاثة أوقاتهما معا، وأقصى متعة لهم هي الأيس كريم الذي يجمعون ثمنه الضئيل ويقاسمونه معا.

يتناول بيكر، الذي حظي فيلمه الأول «تاجريرين» (2015)، الذي تدور أحداثه عن بائعة هوى متحولة جنسيا، بإشارات نقدية واسعة، والذي صوره كاملا بكاميرا هاتفه المحمول، يتناول الأطفال وحياتهم بحساسية كبيرة، ويتعاطف كبير مع الأطفال وبراءتهم، ولكنه أيضا لا يتوانى عن تصوير الظلم الاجتماعي الذي يواجهه الأطفال والذي تواجهه هالي، والدة موني. في بعض الأحيان تبدوا لنا هالي طفلة هي الأخرى، طفلة تحاول اكتساب الجرة للعيش والتطاحن في العالم الكبير.

كما هو الحال في فيلمه «تاجريرين» يسعى بيكر لتسليط الضوء على جماعات مهمشة اجتماعيا واقتصاديا. يوضح الفيلم أن براءة الأطفال تحميهم في كثير من الأحيان من ملاحظة شظف العيش وصعوبة الحياة التي يعرفها أبائهم. تقدم برينس أداء صادقا يتدفق حيوية في دور موني الصغيرة، ويجيد بيكر توجيهها والانتفاع من طاقاتها التمثيلية وحيويتها التي تشبع البهجة في الفيلم. ولعل أهم ما يميز الفيلم أنه ينأى بنفسه عن البكائية أو استدرار مشاعر المشاهد. لا يستغل بيكر الفقر ليجعل منه بكائية، ولكننا نمضي ساعتين في أجواء مشروع فلوريدا وفي عالم إبناؤه الصغار ونرى العالم عبر منظورهم.

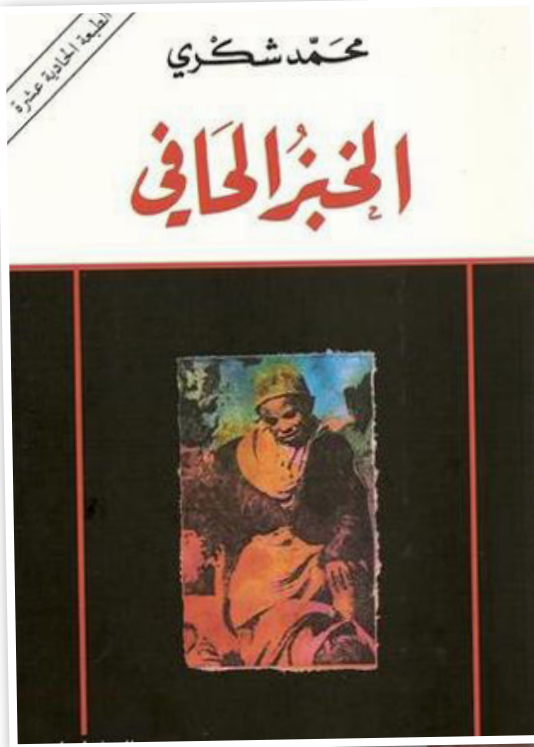
## الجسد في الكتابة

رشيد طليبي\*

«جسد ومدينة» وسلوى التعميمي في روايتها «برهان العسل» وغيرها. فمع تنامي اتجاهات ما بعد الحداثة، احتل الجسد مكانة مهمة في الكتابة، لتحقيق دلالات فنية وهي دلالات جماعية ذات ارتباط به الجندر، التي يتم إنتاجها في علاقة القارئ بالنص. فانطلاقا من البناء البيولوجي، يتحقق البناء الفني والجمالي والثقافي في ظل سياق خاص يقوم على اللغة الرمزية والعالم التخيلي؛ تجسيدا للصرع الذي يعيشه الإنسان بين الطبيعة والثقافة. وهذا ما يجعل الجسد في الكتابة محط تساؤلات نقدية وتاريخية، وفق زاوية النظر المختلفة بين كل من النص والمؤلف والقارئ. وتعدد وجهات النظر حول هذه العلاقة، وندين هنا لميخائيل باختين في كتابه «جمالية الإبداع اللغوي»، الذي يعد من أوائل الذين نظروا في هذا المجال، في نطاق التفاعل الحاصل بين البنيوية والفكر الفينومينولوجي، حيث ينظر إلى أن الجسد في النص يتربك من العناصر الثلاثة (جسدي وجسد الآخر والفعل). فالجسد الشخصي لا يتم إدراكه إلا من خلال عملية التطابق، التي تبدو مستحيلة بين الفكر والإدراك، فإذا كان الفكر يجهد نفسه في إدراك الجسد في الفضاء والعالم، فإن الإدراك لا يأتي إلا من خلال صورة الأخر التي تعجز الذات عن تحقيقها إلا من الداخل. وبذلك، مفهوما الجسد يتفاسمه العالم الشخصي وعالم الآخر. وهذا ما جعل باختين يقول: «لا أملك سوى الصلاحية الداخلية إنها صلاحية لا يمكنني إسقاطها على تعبيراتي الخارجية، بما أن هذه الأخيرة منفصلة عن إدراكي الداخلي، وهو ما يجعلها بالنسبة لي وهمية وغارقة في فراغ مطلق من القيم». أما الفعل فهو الضامن لتحقيق فضاية الجسد، باعتباره فعلا موجها نحو المستقبل، لهذا، فالأفعال لا تمنح نفسها لنا إلا من خلال الوعي الداخلي بها. بذلك تؤسس التجربة الفنية على معطيات التجربة الجسدية الإدراكية التي تجعل من الكتابة أكثر عمقا واكتمالا في التجربة المعيشية، وفي هذا

يقول محمد شكري في روايته «الخبز الحافي»: «لقد علمتني الحياة أن أنتظر. أن أعني لعبة الزمن بدون أن أتأزل عن عمق ما استحضرت: قل كلمتك قبل أن تموت فإنها ستعرف حتما، طريقها. لا يهم ما ستؤول إليه. الأهم هو أن تشعل عاطفة أو حزنا أو نزوة غافية... إن تشعل لبيبا في المناطق اللياب الموات». بدءا ينبغي التمييز بين الجسد والجسم؛ فإذا كان الأول يرتبط بنظام الحاجة، فإن الثاني يرتبط بنظام الرغبة. ومن هنا، فالجسد يتمتع بكيان مستقل عن مختلف الأنظمة الأخرى التي تحيط به، ما لم يعبر عن معرفته الحسية والحسية، من خلال علامات ورموز وكلمات.

وهذا لا يتأتى إلا عبر اللغة والدين والثقافة. وتعد الكتابة مجالا خصيبا للتعبير عن تجربة الجسد، التي تتلخص في الحاضر؛ فهو منطلق حداثا للإنسان، نحو استشراف المستقبل لتحقيق حريته التي تعد مكونا مهما في نظامه الأنطولوجي والوجودي على حد سواء. فالجسد علامة للإنسان في حريته وحريته الشخصية. لا غرو، أن تكون لهذا المفهوم منطلقاته الأنتروبولوجية والتاريخية والثقافية التي ارتبطت بالكتابة على الجسد؛ كما جسدتها «النقوش الموروثية» والكتابة على الجسد بتقنية «التاتو» و«البيرسنغ» و«الندوب» وعمليات التجميل، التي سادت في العصر الحاضر وغيرها. التي جعلت منه صفحة يمكن الكتابة عليها للدلالة على مدى الجمال الذي يتمتع به الإنسان أحيانا، أو القوة



محمد شكري

التشكيلي (...) وقد تنامت هذه الموجة مع ظهور رواية محمد شكري «الخبز الحافي» سيرة روائية محرومة في المغرب، وروايات ياسر شعيان ومحمود حامد وتوفيق عبد الرحمن في مصر. وفي الجانب الأنثوي ظهرت الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي في روايتها «ذاكرة جسد»، وزهور كرام في رواية



## شادية رحلت... زد نجمة على الألفية

حسن داوود\*

برحيل شادية وضعا، نحن محبي سينما الأسود والأبيض المصرية، نهاية أخرى لجيل النجوم الذي كانت هي واحدة من بطلاته، أقول «نهاية أخرى» لأننا، مع رحيل كل من رحل من فنانينا ذلك الجيل، كنا نعود إلى العذ التنازلي لإحصاء الذين ما زالوا منه على قيد الحياة.

بهذا تكون تسرع في أن نترقب، متخوفين، أن يصير هذا الجيل جيلنا من الماضي، شأن النجوم مثلا الذين قصودوا مصر في أواخر القرن التاسع عشر ليشعروا فيها الصحف. لم يحصل ذلك بعد، فمن نجوم الأبيض والأسود في مصر من ما زالوا أحياء، مثل حسن يوسف، وإذ كنا ما زال متعلقين بهذه السينما، ونحرص على متابعة مشاهد من أفلامها قبل النوم، نخاف أن نجري عليهم ذاك الإحصاء لنصل مثلا، قبل أن نحزن نشاهد «سيدة القصر»، أن نجوم هذا الفيلم ماتوا جميعا، من عمر الشريف إلى فاتن حمامة إلى سفيان روستي وزوزو نبيل وفردوس محمد... إلخ. نخاف لأنهم نجومنا، نجوم جيلنا، ونحن من نودهم، ستكون جمهور الماضي الذي لم يعد أحد حيا من فنانيه.

مقرين مع ذاك بانهم جيل خالد. هذه شادية مثلا، المتوقفة عن التمثيل والغناء من ثلاثين عاما، ظلت حاضرة في أفلامها وأغانيها، وهذا عبد المنعم إبراهيم عباد ليضحكنا الآن، بعد سنوات من رحيله، وذلك بعدما كنا نظن أن عبد السلام النابلسي هو نجمنا الكوميدي الأول. ثم رشدي أباظة الذي لم يُستبدل بعد بممثل آخر يكون مثقال الرجولة من بعده. لم يحظ بمثل ما حظوا هم به، أو ربما هذا ما نفكر فيه نحن، جيل جمهورهم حيث إننا نظن أن مثقال مثل عادل إمام، الأكثر شهرة أجيالنا، ليس إلا مثقالا ثانويا تمكن من الوصول إلى الألق. ذلك لأنه هكذا بدأ، مثقالا مرافقا لفؤاد المهندس، ولأننا أبناء ذلك الجيل، نميل إلى إبقائه هناك، أو على الأقل بقينا نتذكر أنه كان هناك في ما نحن نشاهد تألقه في أدواره السينمائية والمسرحية. أما عماد حمدي وشكري سرحان وفريد شوقي فلم يأتوا من بداية، بل هم كانوا حاضرين الحضور الكامل التام، كما نتذكرهم الآن. هم خالدون، لا أحسب أنه بقي شيء سواهم في مختلة الجمهور العربي، لقد استحوذوا على ماضيه بقوة ما زالت ترد إلى حسد أن الألفية التلفزيونية ما زالت تعقب أفلامهم على الأفلام التي أدت أدوارها أجيال سينمائية أعقبتهم ليس لأننا ما زلنا نقول، فيصا نحن نمجد أفلام ذلك الزمن، بأن التصوير كان أفضل مما صار إليه في العقود اللاحقة، أو نقول، مخاطبا أصدنا الآخر، أما ترى أن ألوان الأسود والأبيض ظلت قوية ناصعة، بينما الأفلام التي تبعت بيئت لوانها؟ أو نخاطب من هم معنا في السهرة التلفزيونية، «لا ترون الإخراج كيف هو، وكذلك الاعتناء برسم الشخصيات»؟

أفلامهم بالأبيض والأسود ما زالت تدعونا إلى مشاهدتها، فنقول، على الرغم من أننا كنا شاهدنا ما تنتظر مشاهدته مرات كثيرة. نعرف أن تلك الأفلام لن تفاجئنا بشيء، لكننا مع ذلك نظل متعلقين بها، ذلك لأننا نتحاجها. ذلك الماضي الجميل كما يسمي، نتحاجها. ولا شيء يمكن أن يأتي به إلينا مثقالا ثانويا به تلك السينما، رجال الماضي ونسأؤده ما زالوا حاضرين لنا، بأصواتهم ذاتها، بنظراتهم إياها، بالدفء إياه، الدفء الغرامي الباقى من خمسين سنة، حين التقط عبد الحليم حافظ يد لبيبي عبد العزيز وهما يمشيان على الطريق، ثم عبد الحليم وهو يغني بكل العاطفية التي بات يندر وجودها في الأزمنة اللاحقة. أفلام الأبيض والأسود تأتي لنا بالزمن الماضي كاملا تاما. ليس علينا أن نتشوش جيلنا ما نرى، أو أن نساءد ذاكرتنا على التذكر مثقالا يحصل لنا عندما نستعيد مشاهد من طفولتنا الحية، وأن نضع صورها في مكان صور، بل لن نشاهد في السينما، بل نعيش، ما كنا شاهدناه وعشناه في أيام الصبا كاملا لم ينقص. واتفاقا مع ما كان كتبه إيتالو كالفينو في يومياته عن أن العالم يبدو متناسقا في السينما ومفهوما، فيما هو، حسب ما يجري في الحياة، فوضوي غير مفهوم كأنه يجري بلا قاع، هكذا تستعاد فينا السينما العربية. ما نقلته كان صوراً متكررة عن الأخيار والأشرار، وعن الفقراء والأغنياء، والعشاق والعدال، إلخ. لكن ذلك كان متناسقا في وقت ما كان مبهرا. لذلك تبدو تلك السينما، سينما شادية وعماد حمدي، منجى لنا من تكسر زمننا وبؤسه وانهاره. إنها عالما البديل، الاحتياطي، كما كتب كالفينو. إنها تعيدنا إلى شوارع القاهرة حيث المارة قليلون وليس على الطريق إلا سيارة واحدة، وبنات عاشقات يعشن في قصور، وبنات أخريات يكرزن كحاية سنديريلا الفقيرة ضاربات عرض الحائط بعقبا للصرع الطيفي وأمولاته. سنستذكر شادية، مرة وهي بمفردها نجمة في التمثيل والغناء، ومرة أخرى وسط أولئك الرجال والنساء الذين أدت معهم ذلك الاحتفال الأكثر بقاء وديمومة في حياتنا: سينماتنا بالأسود والأبيض.

\*روائي لبناني

## تمارا محمد\*

التائه يُجيب أحمد «أي رجعة يا بابا الله كريم بلا صار موعد نومي ولا تنسى الدوا تصيح على خير» بصوت منخفض يسكنه شيء من الانكسار أجاب أبو أحمد «وإنت من أهل الخير انتبه على حالك». أمسك أبو أحمد بصنوفة الصغير بحث عن الصورة التي يُريد وينظره هادئة جلس يتفحص ذلك المكان والبيت الصغير بأشجاره المتناثرة حوله. تذكر كلام الطبيب «يا أبو أحمد لازم أضلك مداوم على الدوا لض صحتك قوية وتشوف البلد خيبر، تناول الدواء أعاد الصورة إلى الصندوق وأطفئ النور. هناك عنوان تخاطبه فلا يصله ما كتبت ولا تنتقع أنت عن مراسلته أيضاً، وهناك عنوان قد يمنحك فرصة العودة إلى المكان الذي تريد مهما أضعفت ذاكرتك تفاصيل شوارعك أو تغير بفعل الزمن فتكشرك سرعة ما تصله كيف لم يعد الوصول أي قيمة، وهناك عنوان تداخلت حيوته بتفاصيل حياتك اليومية فبات أملا صعب الانفصال عنه. وقد تحفظت أنت بالنعوان وتسلكه حرفا وحرفا وتكتشف لحظة الوصول أن العناوين لربما لا تحتفظ بأمكانتها أو تتخلى عنها.

\*الأردن

إعلم يا صديقي بأن الحياة ستضعنا أمام كثير من الاختبارات، وقد يكون أشدها ألما ما تشعر به الآن، أعزرتني يا رامي حالي كحال الكثيرين أيضا اخترت الرجول ولربما يشاء الله أن نلتقي مرة أخرى». التمسك بها نظروا رمي بحذر انتشلها احتضنها ونام.

عنوان (3)

الباب بكل حماس، وقبل أن يغادر رامي المكان نظروا كل ركن من زواياه على يحتفظ بأكبر قبر ممكن منه في ذاكرته. «هل ستعود لزيارتنا قريباً؟» بابتسامة تملكها السخرية سألته من كان رفيقا له في المكان ذاته، وبالبتسامة ذاتها أجاب رامي مكتفيا بها عما يمكن قوله. اجتاز سائق «التاكسي» شوارع المدينة التي فقدت كثيرا مما كان قد احتفظ به رامي وتذكره طيلة أيام غيابه، مُستعينا بورقة صغيرة كتب عليها عنوان وجهته كادت هي الأخرى أن تفقد عددا من حروفها مع مرور الوقت. للحظات تذكر رامي أن الطريق التي يسلكها الآن هي الطريق ذاتها التي قطعها قبل سنوات عدة، مودعا بها من تركهم خلفه أمام باب المنزل وهم يركضون بدومعهم وصراخهم وراء السيارة. «لقد وصلنا بإمكانك النزول» قال السائق بصوت مرتفع. أمام المنزل وقف رامي وقبل أن يهم بفتح الباب حاول أن يمنح نفسه شيئا من الهدوء، بحث في جيبه عن المفتاح الذي كان قد استلمه فور مغادرته فتح الباب ودخل المكان.

«أما بعد هل تذكر يا رامي حينما جئتك زائرا في المرة الأخيرة وأخبرتك ما حل بأسرتك وأطفالك، وكم نرفت دموعا في تلك الليلة الكالم الذي أضع الطريق وقد قل شيء، توجهت ليبتها إلى المنزل حاملا قفاثتي التي قمت بتجهيزها قبل زيارتك، وأنا أفكر عما يمكنني أن أتركه لك في رسالتي هذه،

## عناوين

عنوان (1)

الساعة تُشير إلى اقتراب الموعد المحدد تجلس رنا على مقعد مكتبها الخشبي الصغير مُمسكة بالقلم وتكتب، لطلما خاطبت نفسها متى اقتربت لانتشال الورقة البيضاء بحذر لما لم يملكها الياس بعد؟ من أين استطاعت حروفي أن تستمد تلك القدرة على المقاومة؟ أحيانا تراودني فكرة اكتساب الكلمات صفات كاتبها مع مرور السنين».

في الغلف الصغير وضعت رنا الورقة وينجاح استطاعت تجاوز كافة المعلومات المتعلقة بالاسم والبلد، وأمام العناون شعرت للحظات بضرورة إعادة فتح الورقة من جديد، فلما تصحها ولو إشارة واحدة فقط تستعين بها لمعرفة. وقبل عودتها لفتح الغلف مجددا استدرت بسرعة نحو الساعة المعلقة على الحائط، التي تُشير إلى تأخرها عن الموعد المنتظر، أمسكت الغلف وضعت في الدرج بين سائر المغلفات التي أضعنا عناوينها هي الأخرى.

عنوان (2)

حان وقت خروجك، صرخ المسؤول عن فتح





لقطة من الفيلم

## جينفر لورنس بطلّة فيلم «أم» تستهجن التآمر على الفيلم لإفشاله رغم أنه يلخص قصة الكون

لوس أنجلوس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

تمّ تصنيف أن المخرج وليس السيناريو العام الأهم في اتخاذ قرار للاشتراك في مشروع ما: «وقعت في الخطأ في السابق عندما أعجبتني نص ووافق على أداء دور البطولة ولكن لم أكن أعرف شيئاً عن المخرج، وهذا كان خطأ كبيراً جداً».

ولكن نفوذ وتأثير النجمة الشابّة وصل لدرجة أن بإمكانها أن تفصل المخرج وتختار مخرجاً آخرًا محبذاً لها إذا أعجبتها سيناريو وقررت الاشتراك في تصويره. وتأكّد أنها لم تفعل ذلك بعد ولكن لن تتردد في المستقبل في تغيير مخرج إذا لم تكن واثقة بقدراته المهنية.

عندما تلتزم لورنس بالاشتراك في بطولة فيلم ما، تستثمر فيه كل طاقاتها، وهي معروفة بتحضيرها المكثف لأدوارها. فقبل أسبوع من تصوير فيلم بطولتها الأول «وينتر بون» عام الفين وعشرة، الذي لعبت فيه دور فتاة أوزاركية، تحبّت عن والدها، عاشت مع عائلة الفتاة، وتدرّبت على القتال وسلّخ السناجب وقطع الحطب.

وأهلها الفيلم لأول ترشيح لجائزة الأوسكار، وهي في التاسعة عشرة من عمرها. كما أخرجت في عام الفين وأثني عشر تدريبات على اليوغا، ورمي السهام وتسلق الجبال خلال تحضيرها لتجسيد دور المقاتلة والثورية، كانتيس إفريقيا، في سلسلة أفلام «العاب الجوع»، الذي جعل منها الأكثر دخلاً بين أبطال أفلام الحركة في هوليوود. إن حصدت السلسلة ما يقارب ثلاثة مليارات دولار في شباك التذاكر. ولكن كيف يمكن التحضير لداء دور الأم، الذي يجسد كوكب الأرض؟

«خفصنا نقاشات طويلة»، تعلق لورنس: «كانت لدينا ثلاثة أشهر من التدريبات، حيث كان فريق الممثلين الرئيسي يجلسون على منضدة مع منتج ومخرج و كاتب العمل، أرونوفسكي، تحدثنا معه، وكلنا حاولنا اكتشاف الأفكار العميقة واستطلعنا أن نكون على الصفحة نفسها عاطفياً».

لكن زوجها يتجاهلها ويمتحنها حريّة التصرف، ثم يحضر ابنه، الذي يتساجران ويقتل واحد منهما الآخر. ومن هنا تتوالى سلسلة من الأحداث الغريبة والسيرالية، عندما يدعو الشاعرة إلى المنزل أوماج من مجيئه، الذين يغيرون بمنزلهم قوضي ويعيون خراباً، ويتجاهلون الأم، التي تتوسلهم بأن يكفوا عن تدمير فردوسها.

أما جميعاً

وتكشف أنها لم تسبر ماضي شخصية الأم من أجل تفحصها ولم تفعل ذلك آنفاً في أدوارها السابقة. سيكون من الغريب منطقياً أن يكون هناك ماضٍ للشخصية في هذا الفيلم لأنها الأرض، هي البداية والنهاية وهي لا متناهية. ليس هناك ماضٍ للشخصية. هي هكذا. لقد أحسست عندما دخلت البيت، أنني أنا والبيت عضو واحد، دخول البيت، تلمس الأرضيات، ارتداء الملابس، كل هذا ساعدني بالوصول إلى هناك وإيجاد الشخصية».

وتضيف أن الدور هو خليط من الزوجة والأرض: «من ناحية كنت امرأة متزوجة من رجل تكن له إعجاباً كبيراً، هي معسولة اللسان ويتم تجاهلها وشغوفة في بيتها، ومن ناحية أخرى هناك حب عميق جداً للبيت فانا حين أضع السلام أو أنزل السلام أجد نفسي ألبس الملابس من القمّة إلى الأسفل وبالعكس، أحس بكل زاوية من البيت، إنه حب عميق جداً لهذا المكان الجماد. في الواقع هو ليس جماداً وإنما كائن حي».

ست وستون دقيقة من فيلم مدته ساعتان، تكون فيها الكاميرا مسلطة على وجه لورنس، وعانت من الإرهاق خلال التصوير وكسرت ضلع في صدرها ولكنها لم تشك ولم تخبر المخرج، الذي عبر عن انبهاره بتمثيلها والتزامها ب مهمتها. وهذه ليست المرة الأولى التي تحصل فيها الممثلة على إشادات مخرجها. فكل المخرجين الذين عملت معهم على غرار فرانسيس لورنس (العاب الجوع)، ديفيد أورسل (جوي)، امريكان هاسل وسيلفر لاينينغ بليوك، وجودي فوستر (ذي بيفر) وصفوها بأفضل ممثلة بين

وخمسين مليون دولار عام الفين وستة عشر. كما حصدت أفلامها خمسة مليارات ونصف المليار دولار في شباك التذاكر. ومع ذلك، لم تتوقف عن المطالبة بمساواة الأجور بين الرجال والنساء. «عداله وانتصار»، تصحك لورنس: «هذا من حقي. أنا اكتسبت ذلك، عملت بجهد وعشت بنسبة مليونية بالجرذان عندما كنت في الرابعة عشر شاركت طعامي مع جرد. عملت بجهد لكي أصل إلى ما وصلت إليه. لذلك أشعر بالفخر حقاً».

### حياة لورنس الخاصة

ولكن الشهرة فتنها، إذ تحولت حياة لورنس الخاصة إلى مسرح عام، أمام الملايين من معجبيها. وفي عام الفين وخمسة عشر اخترق حاسوبها، وسرقت صور شخصية لها، كما حدث في «أم» حيث اخترق الغرباء بيتها وعاثوا به خراباً ولم تتجح في طردهم منه. فهل يعكس الفيلم واقع حياتها؟

«غير صحيح»، تصر «لأن الموضوع بالنسبة لي أكبر بكثير من ذلك، مثل خلق وتدمير الكون، الأمر الوحيد المشابه بحق نوعاً ما مع المشاهير هو أن الناس يشعرون أن لديهم الحق كل الوقت. فهذا موضوع كبير في حياتي وهو إحساس الناس بأن لديهم الحق كل الوقت وهم ليس لديهم الحق».

ولكن الشاعر الشهير يرحب بمعجبيه في بيته ويغذي غروره بعجابهم به واهتمامهم بإبداعه، فعندما تسأله زوجته عن غاية وجودهم في بيته يرد عليها مفتخراً بنفسه: «هم جاءوا لي هنا ليقابلوني»، وكأنه كان نبياً جاءوا إليه للموعظة والتبرك به: «بالنسبة لي حين شاهده، رأيت الناس يتجادلون حول معنى وتعريف

الإنجيل مثل «أنا أحس أن هذه الكلمات كتبت من أجلي» أو «أنا أرى الموضوع بهذه الطريقة» أو «كلا، أنا أراه بتلك الطريقة». بالنسبة لي هذه هي بداية دين». وفي الوقت نفسه تعترف أنها هي نفسها تمر بتجربة مشابهة منذ أن حققت شهرتها العالمية، إذ أن الناس باتوا يتطلعون لها كقدوة يودون سماع رأيها ويتوقعون منها أن تنهض وتقوم في عدة مجالات مثل النضال من أجل حقوق المرأة أو ينظرون إليها للرد على تصرفات هارفي واينستين البيذنية تجاه النساء. «أنت تملك هذا الصوت الذي يستطيع له الجميع، فإما أن تستخدم هذا المصلحك وهذا طبيعي، وكما تعلم، الناس ترغب فقط بمشاهدة أفلامه ثم أذهب إلى البيت وانتهى الأمر وهذا طبيعي، وهذه كانت كرتي الأصلية عن مهنتي ولكن هذا لم يحصل. لا أري، أنت تحسن أن لديك هذا الصوت، ماذا ستقول؟ ماذا ستفعل به؟».

النجمة العالمية تستخدم صوتها في تسليط الضوء على قضايا مهمة للعالم والإنسانية من خلال فعاليتها الخيرية والاجتماعية: «أقوم بجذب الاهتمام لأمر يستحق الإهتمام، مثل فرق الأوجور بين الجنسين أو لدعم النساء والفتيات ومحاولة منع حدوث أشياء مثل انتهاكات هارفي واينستين، ولكني لا أرغب أن ينسى الناس أنني بغض النظر عن خبرتها أو تمكّنها في مجالات أخرى فالمنظمة ابنة السابعة والعشرين من العمر هي أكثر نفوذاً من المفكرين والسياسيين بفضل شهرتها العالمية، وسيستمر الملايين من معجبيها حول العالم بالنظر لها لترشدتهم إلى درب الصواب وكأنها كانت تملك قوى فوق بشرية خارقة. فهل أصبح المشاهير أنبياء هذا العصر كما ورد بالفيلم؟

### 28 فنانا وفنانة عربية يشاركون في الأوبريت الفلسطيني «شمس العروبة»

القاهرة - «القدس العربي»: يواصل 28 فنانا وفنانة عربية في القاهرة بروفات الأوبريت الغنائي الفلسطيني «شمس العروبة»، وهو من تأليف سامي مهنا، ويقوم بتلحينه الموسيقار المصري صلاح الشرنوبلي. ومن الفنانين المشاركين فيه، محمد الحلو ووعد البحري ونوال هشام وحسين السلطان، ومن كردستان عمار الكوفي، ومن فلسطين نوراً أبو ماضي وأمير دندن، ومن تونس المطربة عفيفة العويني، وغيرهم. وكذلك سيشترك في الإلقاء الشعري الفنان محمد صبحي، والفنانة سوزان نجم الدين، والفنانة عفاف شعيب. الأوبريت من تنظيم مؤسسة «سيدة الأرض» ومقرها فلسطين، ويجسد مفهوم الحاجة إلى الوحدة العربية، والألم لما يحدث في عدة أقطار عربية، وضرورة الوحدة بين العرب، وسيعرض يوم 15 الشهر الجاري ضمن احتفالية ضخمة تحمل عنوان «شخصية العام 2017»، التي يتخلل خلالها اختيار شخصيات فلسطينية مبدعة ومتميزة في مجالات إنسانية وقطاعات مختلفة، كالرياضة والأدب والثقافة والفن والسياسة والعلوم، من 90 دولة من دول العالم.

### الفنانة التشكيلية التنزانية لوبينا هيמיד تنوز بجائزة تيرنر لعام 2017

لندن - د ب أ: فازت الفنانة تنزانية الولد أستاذة الفن المعاصر، لوبينا هيמיד، بجائزة تيرنر لعام 2017 عن أعمالها التي تشكك في تمثيل أصحاب البشرة السوداء في الفن. وأضافوا أن «عملها عبر الرسم والترييب واختار أعضاء هيئة التحكيم، هيמיד، عن عدة مشروعات منفردة وجماعية تناولت المسائل ذات الصلة بالهوية الشخصية



### سيرين عبد النور ساحرة في كليب «أنا بك يا نوري»

بيروت - «القدس العربي»:

طرحت النجمة سيرين عبد النور كليبها الجديد الخاص بأحدث أغانيها «أنا بك يا نوري» الذي صورتته في منطقة دير القمر اللبنانية في الشوكة تحت إشراف المخرج أميل سليلاني، الذي أديء في إظهار سيرين في إطالات متوعدة في الكليب استحوذت على انتباه عشاقها ونسجتها وجمالها ولذعتها وتألّفها وعفويتها والكليب قريب للقلوب ومبضم وتناسبت مع كلمات الأغنية التي أحسنت عبد النور في اختيارها لتتضمنه من فرح وحسب، والكلمة ما جاء في مطلع الأغنية، التي هي من كلمات والحنان عماد فرح وتوزيع روجيه امي غقل: «أنا بك يا نوري من دون حياء ثاني طيربح، شياخ، يجرّك يا نوري، أنا هلق بحدك بيتيني أطرفوك، بسن أوعي تطوي من عينك لأني تحك ويبيدك أوعي».

### حل العدد السابق

9	5	3	8	1	7	4	2	6
4	8	6	3	2	9	1	7	5
2	1	7	6	5	4	8	3	9
5	9	8	1	3	2	7	6	4
7	3	2	4	6	5	9	1	8
6	4	1	9	7	8	2	5	3
1	2	9	5	8	3	6	4	7
8	7	5	2	4	6	3	9	1
3	6	4	7	9	1	5	8	2

### السرطان

يمتاز هذا اليوم بالتواصل مع محيطك والزيارات والمؤتمرات والبحوث والدراسات، ويؤشر إلى حالة توافق وانسجام

الجدى  
إذا كنت راغباً في تحسين وضعك العاطفي، عليك تحضير الشرط النابسية لطرحتها على الشريك اليوم قبل الغد

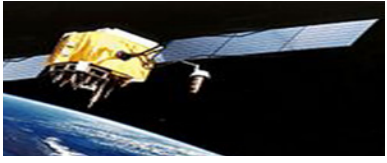
الميزان  
تغامر بعلاقة عابرة، فمن تعرفه أفضل بكثير ممن تجهله، وتجاوبك السابقة خير دليل على ذلك

السرطان  
يمتاز هذا اليوم بالتواصل مع محيطك والزيارات والمؤتمرات والبحوث والدراسات، ويؤشر إلى حالة توافق وانسجام

الجدى  
إذا كنت راغباً في تحسين وضعك العاطفي، عليك تحضير الشرط النابسية لطرحتها على الشريك اليوم قبل الغد

الميزان  
تغامر بعلاقة عابرة، فمن تعرفه أفضل بكثير ممن تجهله، وتجاوبك السابقة خير دليل على ذلك





## فضائيات وأرضيات

### تحلو يفتح النار على السماسرة... والسيبي يستغفر الله... وبلباس يقبل «لوميير»!

#### الطاهر الطويل \*

في أوقات عديدة، يلجأ التلفزيون المغربي إلى الاستعانة بشخصيات معنوية (شركات) أو شخصيات حقيقية، من أجل إنتاج برامج معينة، دون أن تكون ثمة حاجة فعلية إلى مثل هذه الخطوة، ذلك أن تلك البرامج يمكن أن تنجز اعتماداً على الكفاءات الداخلية للمؤسسة نفسها، فتعطي نتائج طيبة وفق مواصفات الجودة المطلوبة.

أكثر من ذلك، أننا وجدنا برامج أنجزها «أبناء وبنات الدار»، قد توقت على أخرى أنجزتها أو نفذت إنجازها شركات أو أفراد من خارج المؤسسة. مما يطرح معه سؤال عريض حول ما يسمى في المغرب «الحكامة» المرادفة له الحكم الرشيد، في القاموس المغربي، والتي تتعلق بالتدبير المطلوب للمؤسسة والتوظيف الأمثل لكفاءاتها الإعلامية وإمكاناتها التقنية، دون الحاجة إلى استئناف مواردها المالية وتوزيعها بسخاء على شركات إنتاج تلفزيوني يعينها أو على أفراد يطمعون للاختصاص والأهلية الفنية.

الأسبوع الماضي، وقف المشاهدون على مثال حي لهذه المغارقة، من خلال برنامجين أحدهما إنتاج داخلي صرف، ينتمي إلى مؤسسة التلفزيون المغربي مائة بالمائة فكرة وإعداداً وإخراجاً، والثاني يقوم على فكرة ورؤية وتنفيذ للإنتاج من طرف مخرج سينمائي جرى التعاقد معه لهذا الغرض. البرنامج الأول يحمل عنوان «علامات وظلال»، وهو من إعداد الإعلامية المقدرة خديجة رشوق، وإخراج المخرج المبدع عبد السزاق الحرش. وقد انصبت حلقة الأسبوع الماضي التي أعيد بثها على موضوع مدينة جرادة (الواقعة في الحدود المتاخمة للجزائر) وحكايتها مع الفخم الحجري الذي توقفت إنتاجه بهذه المدينة منذ 16 سنة، خلف حالات مرضية عديدة لدى عمال المناجم.

أنجز هذا البرنامج بمهنية عالية، واستطاع إبراز العمق الإنساني للحالات التي استحوذت عليها، بشكل لا يمكن إلا أن يترك أثراً نفسياً قويا لدى المشاهد الذي لا شك أنه تابعه حتى النهاية، إن من حيث الصورة المعبرة، أو من حيث التصريحات الملتقطة، أو من حيث أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ومن سوء حظ المخرج السينمائي حكيم بلباس أن سلسلته الوثائقية المعنوية بـ «وجود» قدمت مباشرة بعد برنامج «علامات وظلال»، فكان الفرق بين هذا وذاك كجهد السماء عن الأرض.

يُعرف البرنامج المذكور بكونه «صوراً لغاربة عاديين جداً، فالأمم، إنش، يتعلق بجنس البورتريه التلفزيوني، مما يحيل -مثلاً- على برنامج «كلنا أبطال» الذي تبثه القناة الثانية المغربية. بيد أن «وجود» حكيم بلباس اعترافاً بضعف شخصيته، من حيث الإعداد والإخراج والانتاج ولم جراً. ومما يؤيد أن يُستدل به على الضعف: عدم تنوع اللقطات أثناء التصوير والمنتاج، حيث اقتصر المخرج غالباً على اللقطات الشاملة (أو الطويلة) التي تركت لداق وعادة، بشكل جامد وممل، وتكررت هذه العملية في البرنامج أكثر من مرة. وأما عن هذا الصنيع يعود للمشاهد إلى أكثر من قرن، حيث يذكر بالبدليات الأولى للتوثيق المرئي مع الأخوين «لوميير»، اللذين يعتبرهما الكثير من النقاد والمؤرخين المختصين السلسلته الوثائقية «وجود»، فهو أنه

أثناء الحلقات كان ثمة صوت خافت يطرح أسئلة على الأشخاص المصوّرين، ولم يكن ذلك الصوت -الذي يُرجح أن صاحبه هو المخرج نفسه حكيم بلباس- يصل إلى الأذان بمستوى واضح وبصفاً تقني معقول، وذلك لغيب مايكروفون لدى طراح الأسطة.

ومن ثم، يجوز القول إننا بآداء سلسلة «وجود» -على نيل فكرتها- أمام عملها هو يفتقر إلى شروط الصناعة التلفزيونية الجيدة. وهو مجرد مثال لبرامج أخرى يتم تمريرها للمشاهد، وتستنزف أموالاً طائلة، يستفيد منها «المنتجون الخارجيون» فقط (أي غير المنتمين لمؤسسة التلفزيون)، في حين تكون النتيجة كارثية لجميع المقاييس. فمتى يعاد الاعتبار لإعلامي التلفزيون المغربي؟

#### تحلو في مواجهة مريميد

يحرص صاحب برنامج «FBM»، الذي يبث أسبوعياً على قناة «ميدى 1 تي في» على ارتداء قبعة وهو يحاور ضيوفه. ويستحق أن نرفع له بدورنا القبعات تقديراً على تفوقه في إدارة الحوار وإعداده واستدراج الضيوف إلى ما يشبه البوح والكاشفة.

«FBM» تعني «في مواجهة بلال مريميد»، ومعد ومقدم البرنامج الإعلامي وناقد سينمائي، ومن هذا الموقع، استضاف أخيراً المخرج والممثل المثير للجدل نبيل لحلو الذي يصف نفسه بأنه «متمرد ظل الظلم»، وكعادة هذا الأخير، فقد كان صريحاً وجريئاً، إذ وجه انتقاده إلى واقع السينما المغربية، فهناك سنويًا -كما يقول- أكثر من 38 مهرجاناً سينمائيًا، تنحصر فيها نفس الوجود. وهناك أيضاً «العهد على دائماً» ثلاثيات في ما يخص إنتاج الأفلام، فالمنتجون وصنفه مجرد سماسرة لا يهمهم سوى ما يكسبونه من ميزانيات الأعمال السينمائية لتحقيق أغراضهم الذاتية، طبعاً، لا يمكن لأي إعلامي مهني أن يترك هذا الكلام الذي يتضمن اتهامات خطيرة أن يمر على الهواء دون استنكار وتوضيح. ولذلك، طلب بلال مريميد من نبيل لحلو ألا يعمم وألا يحزم الجميع.

#### بين معتز وأحمد مطر

لا أدري ما طبيعة شجرة النسب التي تجمع بين الشاعر أحمد مطر والإعلامي معتز مطر، ولكن القاسم المشترك بينهما الشجاعة والتمرد والجهور بالحقيقة.

حلقة الأحد المنصرم من برنامج «مع معتز» في قناة «الشرق» المصرية المعارضة (التي تبت انطلاقاً من تركيا) كانت تجسيدا لهذه القيم المشتركة، إذ اختار معتز مطر أن يستغل الحلقة بقصيدة نارية لأحمد مطر، قرأها وكانت تبدو في الخلفية صورة كبيرة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مما جعل الخطاب واضحاً والرسالة بليغة.

جاء في بعض مقاطع القصيدة:  
أخذكم بالجمل المنتمتة،  
وأدعي أنني على ضوابع،  
وها أنا أبرأ من ضلالتني،  
قولوا معي أغفر وتب يا رب يا تواب،  
فلت ليكم إن فمي في أحرفي مذاب،  
لأن كل كلمة مدفوعة الحساب لدى الجهات الحاكمة،  
أسبقفقر الله فما أكذبني،  
فكل ما في الأمر أن الأنظمة بما أقول مغرمة،  
وأنها قد قبلتني في فمي، ففقطعت لي شفتي من شدّة الإعجاب،  
فلت لكم بأن بعض الأنظمة، غريبة لكنها مترجمة،  
وأنها لأتفه الأسباب، تأتي على ذبابة مطهّمة،  
فتنشئ الخراب وتجعل الأنام كالدواب،  
وتضرب الحصار حول الكلمة،  
أسبقفقر الله فما أكذبني،  
فكلها أنظمة شرعية جاء بها انتخاب،  
وكيفها مؤمنة تحكم بالكتاب،  
وكيفها تستنكر الإهباب،  
وكيفها تحترم الرأي وليست ظالمة،  
وكيفها مع الشعوب دائماً منسجمة...

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب

## هبة طوجي وماجدة الرومي في السعودية لإحياء حفلات غنائية

بيروت - «القدس العربي»:

في إطار الانفتاح الثقافي والغني، الذي تشهده السعودية تقام سلسلة حفلات غنائية جماهيرية تشرف عليها هيئة الترفيه، وللبنان حصّة الأسد فيها.

وفي هذا السياق، تستضيف العاصمة الرياض سيّد الغناء ماجدة الرومي والفنانة اللبنانية هبة طوجي للمرة الأولى في حفلات غنائية مميزة.

الحفلة الأولى كانت مع طوجي يوم أمس في مركز الملك فهد في الرياض، حيث لاقت جمهورها وقدمت مجموعة من أجمل أغانيها.

وكانت الفنانة قد عبّرت عبر حسابها الخاص على موقع إنستغرام عن سعادتها، التي لا توصف كونها ستكون أول فنانة تحيي حفلات غنائية رسمية في السعودية، ومما جاء في تعليقها: «سعيدة بأن أكون من أولى المغنيات اللواتي يحيين حفلاً غنائياً جماهيرياً رسمياً في المملكة العربية السعودية تحت رعاية هيئة الترفيه، إنها خطوة تاريخية في مستوى الانفتاح الثقافي الذي لي الخبر بأن أكون مشاركة فيه».

وستكون ماجدة الرومي أمستيان مميزات على التوالي في كل من الرياض وجدة في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الجاري، ودعت الرومي جمهورها إلى



ماجدة الرومي

ملاقاتها ليكون معها على الموعد، وذلك عبر تغريدة نشرتها عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ما لبثت أن حذفها لاحقاً في خطوة لم تعرف أسبابها بعد. وتستمر الحفلات اللبنانية في السعودية مع



هبة طوجي

غسان الرحباني، الذي سيقدّم أمسية لبنانية ربحانية بإمتياز تجمع بين الطرب الأصيل والموسيقى الكلاسيكية والمزونات الرائعة لوالده الموسيقار الياس الرحباني تحت عنوان «وتر ربحانيات» في الخامس عشر من الشهر

## أكاديمية الفنون المصرية تمنح نادية لطفي ومديحة يسري الدكتوراه الفخرية أحلام يونس: سندهب إلى الفنانين لتكريمهما للمرة الأولى في تاريخنا

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

قررت أكاديمية الفنون المصرية تكريم الفنانين نادية لطفي ومديحة يسري نظراً لعطائهما الكبير، وقالت الدكتورة أحلام يونس، رئيسة أكاديمية الفنون إن الأكاديمية ستمنح الدكتوراه الفخرية لكل من الفنانتين القديرتين يوم غد الجمعة، وسوف يتحرك رئيس الأكاديمية ونايب رئيس الأكاديمية والسادة عمداء معاهد السينما والفنون المسرحية والباليه والكونسرفتوار والفنون الشعبية والنقد الفني إلى مقرها في مستشفى المعادي ودار المنى لصعوبة تحرك

الفنانتين الكبيرتين وهو ما يعد سابقة في تاريخ الأكاديمية، وذلك لتاريخهما الفني والثقافي في مصر ووطنهم الأول والوطن العربي ووطنهم الثاني، و«المنارة السوداء»،  
ويذكر أن نادية لطفي لها تاريخ سينمائي كبير قدمت خلاله عددا كبيرا من الأفلام التي شكلت كثير منها علامات في تاريخ السينما، مثل «الخطايا» مع العنديلبي، عبد الحلیم حافظ، إخراج حسن الإمام، و«قصر الشوق» مع يحيى شاهين، لنجيب محفوظ وإخراج حسن الإمام،



نادية لطفي

و«السمان والخريف» مع محمود مرسي، قصة نجيب محفوظ، إخراج حسام الدين مصطفى، والناصر صلاح الدين، إخراج يوسف شاهين، و«جرمة في الحي الهادي»، و«المنارة السوداء»،  
كذلك فإن مديحة يسري قدمت عددا كبيرا من الأفلام وصل إلى تسعين فيلماً مع كبار نجوم السينما المصرية، مثل عبد الحلیم حافظ، ومحمد فوزي وعماد حمدي وفريد الأطرش، واحتفلت منذ أيام بعيد ميلادها الثالث والتسعين.



مديحة يسري

#### موريتانيا: مهرجان الكرامة، السينما يسلط الضوء على قضايا العنف

■ الربيع أدوم - من نواكشوط: انطلاق مساء الثلاثاء، مهرجان «الكرامة» الدولي لأفلام حقوق الإنسان في نسخته الثانية، في العاصمة الموريتانية نواكشوط. ويعرض المهرجان أفلاماً وورش عمل ومشاركة فرق موسيقية شعبية تعزف على النيفارة «آلة موريتانية شبيهة بالناي»، بالإضافة إلى فرق غنائية دينية.

ويقام المهرجان في أحياء «كبة لغربية» في مقاطعة المتينة في العاصمة الموريتانية «نواكشوط»، كونها أقر أحياء نواكشوط، وتعاني من تكسد الأحياء العشوائية وانتشار العنف وجرائم السطو والاعتصاب وتجارة المخدرات والعنف المنظم.

وأكد مدير المهرجان محمد عالي ولد بلال، في كلمته الافتتاحية، إنه واجه صعوبات مع شركاء المهرجان في إقامة المهرجان بهذا الحي «الذي يعد مقعلاً للجريمة، ويقتضيه فقراء في بيوت من الصفيح وتنتشر البطالة بشكل فح».

وتابع مدير المهرجان على تشكيل «لجنة من سكان الحي لحماية فعاليات المهرجان، باعتباره يسلط الضوء على مشاكلهم اليومية».

وقال ولد بلال إن تنظيم المهرجان في حي لغربية هو تعبير عن إرادة كبيرة لدينا بنقل السينما إلى الناس، حيث يمكن للسكان متابعة عدد كبيرة من الأفلام في الهواء الطلق، كما يمكنهم عبر سلسلة «حكاية مكان» الاستماع إلى تعليقات المسؤولين في أحيائهم وكيفية مواجهة العنف وعصابات الشوارع والأخطار المدقة بالأبواب القادمة، بالإضافة إلى مواجهة الفقر والجريمة من خلال السينما والموسيقى.

(الأناضول)



تلجأ إليها العديد من دول العالم من أجل التوعية بقضية محددة، ففي نيويورك قام احد المستشفيات بالاستعانة بأطباء طبية لجسم شجرة الميلاد، فالسائلة تتعلق بحماية البيئة ومنع قطع الأشجار والتوعية على عملية التدوير، وأضاف: «طالما أخذنا الموضوع هذا المنحى، تنتهز هذه الفرصة لنقول حافظوا على لبنان الأخضر، حافظوا على بيتكم وميلاد مجيد».

## تثير جدلاً لافتقادها إلى رمزية العيد «شجرة الميلاد» مزينة بالنفايات في مطار بيروت!

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أثار وضع شجرة الميلاد في مطار بيروت مزينة بنفايات من قطع معدنية وقطع خاصة بالطائرات جدلاً كبيراً في أوساط المسافرين والقادمين إلى بيروت واستغراباً لدى دوائر دينية مسيحية، ما دفع بالمسؤولين في المطار إلى إزالتها لتضادي الضجة التي راقتت وضعا.

والتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي هذه الشجرة التي تعفقد إلى روح ومعاني عيد الميلاد معترضين على وضع مثل هذه الشجرة في المطار الذي يشكل واجهة لبنان.

واستغرب مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو أبو كسم طريقة عرض وتزيين شجرة الميلاد في مطار بيروت الدولي، مستثلاً «ماذا دائماً يتم المن بالرموز المسيحية؟ وأوضح أبو كسم في حديث إلى «النشرة» أن «شجرة الميلاد

لها رمزيتها، وهي ترمز إلى الحياة وولادة المسيح، وتزين بالنجوم وبالهدايا التي ترمز إلى النور الإلهي والهدية التي أتت من السماء أي مخلصنا يسوع المسيح».

وسأل ادارة المطار والمسؤولين المعنيين «ما المقصود من هذه الشجرة؟ لماذا تم تزيينها بهذه الطريقة؟ وما علاقة الادوات الموضوعة عليها بالشجرة؟»، قائلاً «أشرحوا لنا لماذا تعني هذه الشجرة وما علاقتها بالميلاد».

وتمنى على وزير الأشغال العامة يوسف فنيانوس معالجة هذا الموضوع لأن مطار بيروت مرفق عام ومحترم ويجسد صورة لبنان، داعياً إلى وضع شجرة ترمز إلى الميلاد.

وقد أوضح رئيس مجلس إدارة -مدير عام شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت في بيان «أن هذه الشجرة الميلادية هي مبادرة بيئية للشركة تتعلق بعملية إعادة التدوير والحفاظ على البيئة اثر تزيينها بقطع معدنية وقطع خاصة بالطائرات والهدف من ذلك هو دعم البيئة».

وأشار إلى أن «الفكرة ليست مبتكرة بل

## «دبلوماسية الشاهين» بين باكستان والعرب تهدد بانقراض أسرع كائن حي

ويعد «الشاهين» بالنسبة لكثيرين ذروة الكواसर المفترسة، وهو صقر متين البنجان، سريع الطيران، يفتك بفريسته عبر استهدافها غالباً من ارتفاع شاهق في انقضاضة مذهشة تثير الإعجاب.

#### صيد الفرائس

أصول طائر «الشاهين» تنحدر من شمالي أوروبا والقطب الشمالي الروسي، إلا أنه يهاجر إلى دول أكثر دفئاً، مثل باكستان والهند وبنغلاديش، خلال فصل الشتاء.

ويسمى «الشاهين» أيضاً «البحري»، نظراً إلى موطنه الطبيعي قرب البحيرات والمناطق الساحلية.

وتابع هذه الصقور إلى أثرياء عرب يربونها على صيد الفرائس البرية، وهي هواية عمرها قرون من الزمن.

وقالت هيوماريا عائشة، وهي مسؤولة في فرع «الصندوق العالمي للحياة البرية» في مدينة كراتشي الباكستانية (جنوب)، إن «الاتجار غير المشروع تسببت في انخفاض أعداد تلك الطيور».

وأوضحت عائشة أن «أنثى الصقر، وهي أقوى وأكبر من الذكر، تعد الخيار الرئيسي للمشتريين».

ويباع الصقر الواحد عادة بما يتراوح بين 500 ألف إلى مليون روبية باكستانية

■ إسلام آباد - من أمير لطيف: لطالما تغنى الشاعر الباكستاني الشهير، محمد إقبال (1877-1938)، في قصائده بصقر «الشاهين» أسرع كائن حي، لكن فرص بقاء ذلك الطائر باتت على المحك بسبب عمليات اصطياده وتهريبه إلى الخارج. فخطر الانقراض يهدد الكائن الأسرع (تتجاوز سرعته 322 كم/الساعة أثناء الانقضاض)، الذي يجذب منذ قرون هواة الصيد من الأثرياء العرب، لا سيما في دول الخليج.

وأعلنت الاتفاقية العالمية لحظر الاتجار بالأنواع المهددة، أن هذا النوع من الصقور «معرض للخطر»، أي أنه من بين الأنواع المهددة بالانقراض.





## المحللون يرفعون توقعاتهم لسعر النفط بعد تمديد اتفاق «أوبك» على خفض الإنتاج

لندن - رويترز: أظهر استطلاع لرويتزر نشرت نتائجه أمس الأربعاء أن محللي النفط رفعوا توقعاتهم لسعر الخام في العام المقبل، بعد اتفاق كبار المنتجين على تمديد تخفيضات الإنتاج. وقال محللون أن أسعار النفط ستجدد دعماً أيضاً في التورات السياسية في السعودية، وتعطل الإنتاج في ليبيا ونيجيريا، والركود الاقتصادي في فزولا الذي تسبب في انخفاض إنتاج الخام. ومن المتوقع الآن أن تسجل العقود الآجلة لخام برنت 58.84 دولار للبرميل في 2018، بزيادة أكثر من ثلاثة دولارات عن توقعات الاستطلاع السابق الذي أجري في نهاية أكتوبر/تشرين الأول. ومددت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ومنتجون مستقلون بقيادة روسيا في الأسبوع

الماضي اتفاق خفض الإنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام المقبل، لتصرف التخمع المستمرة في العروض. وألحت المنظمة على أنها قد تنتهي الاتفاق قبل موعده إذا شهدت السوق ارتفاعات محمومة وزادت الأسعار أكثر بكثير من المطلوب. وقال راهول برينجاني، مدير مركز «كريسيل» للبيانات «من المتوقع أن يرسل تمديد أوبك للتخفيضات إشارة إيجابية بخصوص تسريع إعادة التوازن لأسواق النفط. ومن المتوقع أن يكون هناك التزام قوي من أوبك لأن الاقتصادات المنخفضة لا تزال تعتمد اعتماداً شديداً على إيرادات النفط لسد العجز في ميزانيتها، وبالتالي تحتاج إلى أسعار نفط أعلى»، لكن بعض المحللين عبروا

عن شكوكهم في التزام بعض الدول من خارج «أوبك»، خاصة روسيا التي تخطط لتوسيع الإنتاج من حقولها النفطية الجديدة. وقالت دانيلا كورسيني، الخبيرة في سوق السلع الأولية لدى بنك «إنتيسا سان باولو» الإيطالي «المفاجأة الإيجابية الرئيسية تشمل ليبيا ونيجيريا اللتين كانتا معقبتين (من الاتفاق) وتخضعان الآن لسقف إنتاج». وهبط إنتاج «أوبك» النفطي في نوفمبر/تشرين الثاني بمقدار 300 ألف برميل يوميا، وهو أدنى مستوى منذ مايو/أيار بينما زاد مستوى الالتزام بتخفيضات الإنتاج إلى 112 في المئة. وأظهر الاستطلاع الذي شمل 30 خبيراً اقتصادياً والمحللين أن من المتوقع أن تسجل العقود الآجلة للخام الأمريكي في المتوسط 54.78 دولار للبرميل في 2018، ارتفاعاً من توقعات سابقة عند 52.50 دولار للبرميل. وأشارت التقديرات إلى أن متوسط خام غرب تكساس الوسيط سيبلغ 50.65 دولار للبرميل في العام الحالي. وقال محللون إن آسيا ستكون محركاً مهماً لنمو الطلب العالمي وستستهم في تقليص العجوة بين العرض والطلب. وفي السوق تراجعت أسعار النفط أمس متأثرة بزيادة في مخزونات المنتجات المكررة الأمريكية، مما اعتبرته السوق مؤشراً على فتور في الطلب. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت ستة سنتات إلى 62.80 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي

### مؤيدون: النظرة المستقبلية للبنوك الخليجية مستقرة

دبي - الأناضول: أعلنت وكالة «موديز» العالمية لخدمات المستثمرين أن نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي الخليجي مستقرة. وأفاد تقرير الوكالة الصادر أمس الأربعاء أن تلك النظرة تعكس بشكل عام قوة الأسس المالية للبنوك بما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق الربحية.

وأضاف «رغم أن المخاطر الجيوسياسية والمالية تمثل تحدياً للقطاع المصرفي، إلا أن قوة الاقتصاد في دول الخليج توازن تلك المخاطر».

وتوقع التقرير نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المنطقة بنسبة 2 في المئة في العام المقبل مقابل صفر في المئة في العام الجاري، شرط بقاء أسعار النفط بين 50 و60 دولاراً للبرميل.

وأضاف أن جهود ضبط المالية العامة ستستمر في المنطقة، كما أن المشاريع الإقليمية الرئيسية، مثل معرض «اكسبو 2020» في الإمارات و«كأس العالم 2022» في قطر، و«برنامج التحول الوطني السعودي»، ستدعم نمو الإنفاق الرأسمالي والائتمان المصرفي المنتظر نموه بنسبة 5 في المئة في 2018.

وتوقع التقرير أن تبقى مستوية رأسمال البنوك الخليجية مستقرة على نطاق واسع، وهي أعلى بكثير من الحد الأدنى لمطالبات رأس المال العامل حسب متطلبات «بازل 3».

وفي الوقت الذي منج التقرير القطاع الإمارات والسعودية والكويت، والتي تمثل حوالي 75 في المئة من الأصول المصرفية الخليجية، توقعات مستقبلية مستقرة، أشار إلى بعض الضعف في الوضع المالي في البحرين وعمان.

### ... والإبقاء على تصنيف العراق مع نظرة مستقبلية مستقرة

دبي - الأناضول: قالت وكالة «موديز» العالمية لخدمات المستثمرين أنها أقيمت على تصنيفها للعراق بلا تغيير مع نظرة مستقبلية مستقرة، وأضافت أنها أكدت تصنيفها لمخاطر التخلف عن سداد الدين بالعملة الأجنبية في الأجل الطويل عند «بي ناقص» وقيل ثلاثة أشهر، أكدت «ستاندر أند بورز» تصنيفها الائتماني للعراق عند «بي/بي ناقص» مع نظرة مستقبلية مستقرة، لكنها توقع أن يؤثر خفض إنتاج النفط على النمو الاقتصادي في 2017.

وتوقعت «فيتش» أن يستقر إنتاج العراق وصادراته من النفط، عند مستويات مرتفعة في العام المقبل 2018.

وكان لتراجع أسعار الخام منذ 2014، أثر بالغ على الاقتصاد العراقي.

وأوضحت «فيتش» أن تنفيذ بغداد لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بشأن قرض تحت الطلب مدته ثلاث سنوات يسير انبط مما هو مخطط له.

وفي مايو/أيار 2016، اتفق العراق مع صندوق النقد الدولي لإقراضه 5.4 مليار دولار، في اتفاق قبل حينها أنه قد يؤدي إلى تقديم مساعدات دولية إضافية قيمتها 15 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة.

## وزير الصناعة والطاقة القطري السابق يدعو إلى شراكة بين بلاده وتركيا في مجال التنقيب عن الغاز

لندن - إسطنبول - الأناضول: أشاد وزير الصناعة والطاقة القطري السابق بالعلاقات الوثيقة التي تربط بين بلاده وتركيا، داعياً إلى شراكة بين البلدين في مجال التنقيب عن الغاز. وقال عبد الله بن حمد العطية، رئيس مؤسسة عبد الله بن حمد العطية الدولية للطاقة والتنمية المستدامة، أن قطر لديها خبرة كبيرة في مجال التنقيب عن الغاز، وتتعاون مع العديد من الشركات الدولية للتنقيب عن الغاز في البحر المتوسط.

وأضاف أنه سيكون سعيداً لو أصبحت قطر للبترو، الشركة الحكومية المسؤولة عن صناعة وإنتاج النفط والغاز في قطر، شريكاً لتركيا في التنقيب عن الغاز في منطقة البحر المتوسط. وأوضح في هذا الصدد أن تركيا تقوم بأعمال تنقيب عن الغاز في مواقع وأعداء في لبحر المتوسط، متوقفاً اكتشافات هامة للغاز الطبيعي فيها.

وقال إن المنطقة التي تجري فيها تركيا أعمال تنقيب كبيرة، ويمكن لقطر أن تأخذ دوراً مهماً فيها. وعن العلاقات بين البلدين، قال العطية إن تركيا وقطر تربطهما علاقات وثيقة جداً، وأكد أن بلاده لن تنسى أبداً الموقف التركي الذي أظهرته عقب قرض دول خليجية حصاراً اقتصادياً صدها، وقطعت علاقاتها الدبلوماسية معها في الخامس من يونيو/حزيران الماضي.

ورأى أن فرض الحصار على قطر من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر الحق الضرر بمجلس التعاون الخليجي، وبتركيبة

المنطقة، وأضاف أن الدول الأربع ظننت أن قطر ستتهرب تماماً جراء هذا الحصار، لكن بلاده اتخذت التدابير اللازمة من أجل حماية أنظمتها المالية.

وأوضح أن دول الحصار نشرت شائعات تقول أن الأنظمة المالية في قطر والعملة القطرية ستنهاران، مضيفاً «أرادوا أن يقوم الناس بسحب أموالهم من قطر، إلا أننا اتخذنا تدابير حيال ذلك»، وتابع «جميع البنوك ومكاتب صرف العملات المحلية كانت تشتري الدولار من دبي، والآن يتم شراء العملة الصعبة من هونغ كونغ، ومناطق مختلفة من العالم بدلا من دبي، لأنهم كانوا سيخلقون لنا مشكلة في هذا الصدد». وأضاف أن تركيا تعتبر أحد أهم حلفاء قطر، لذلك تعتبر من أولويات بلاده، مؤكداً أن حجم التجارة بين البلدين في مستوى جيد.

وأردف «لن نتق أبداً بعد الآن في الدول التي فرضت الحصار على قطر، ولن نستورد منها أي منتجات، تركيا لها الحصة الأكبر في التجارة مع قطر». وأضاف «اعتقد أنه بالإمكان أن تقيم تركيا وقطر استثمارات في مختلف القطاعات في البلدان الأخرى».

ولفت إلى أن قطر تعتبر أكبر مصدر للغاز المسال في العالم، مبيناً أن بلاده لديها احتياطي من الغاز الطبيعي أكبر مقارنة بالاحتياطي النفطي، وأوضح أن قطر قررت رفع إنتاجها من الغاز الطبيعي البالغة 77 مليون طن سنوياً، إلى 100

### محافظ المركزي القطري: الاحتياطات الأجنبية للبلاد تكفي للدفاع عن الريال

الدوحة - الأناضول: قال محافظ مصرف قطر المركزي، عبدالله بن سعد آل ثاني، أمس الأربعاء، إن الاحتياطات الدولية والسيولة بالعملة الأجنبية تشكل نحو ثمانية أضعاف النقد المصدر، والذي ينص قانون المصرف على ألا تقل هذه النسبة عن 100 في المئة فقط من النقد المصدر. وقال أيضاً إن إجمالي موجودات البنوك التجارية العاملة في دولة قطر حقق خلال الأشهر التسعة الأولى من 2017 نمواً قدره 12.8 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها في عام 2016. وقد استعرض مؤتمر «يوروموني قطر» في دورته السادسة رؤى الخبراء الاقتصاديين وآراءهم حول التنمية المالية في قطر، إلى جانب مناقشة تحولات المشهد الاقتصادي في المنطقة.

وتتشق قطر معها في تكساس محطة للغاز الطبيعي بسعة إنتاج 1.3 مليار دولار. وقال إنهم لم يتمكنوا من دفع نفقات نقل وأضاف أن الطرفين قررا استثمار بضع مئات الملايين من الدولارات الإضافية على المشروع لإنتاج الغاز الطبيعي المسال من الغاز الصخري في

### فراولة غزة تجتاز حصار إسرائيل وتستقر في الأسواق الخارجية



غزة - الأناضول: قبل شروق الشمس في قطاع غزة المحاصر، ينطلق المزارع الفلسطيني أكرم أبو خوصة (43 عاماً) برفقة أخيه، إلى حقله لطف ثمار الفراولة، تمهيداً لتصديرها إلى الخارج.

وبعناية بالغة، ينشغل الشقيقان بترتيب الفراولة بعد قطعها داخل صناديق خشبية صغيرة، ويقومون بتجهيزها لتصديرها عبر شركات عاملة خارج الحدود نحو الأسواق الدولية. ومحصول الفراولة، واحد من عدة محاصيل تسمح إسرائيل بتصديرها إلى خارج القطاع، سواء في اتجاه الضفة الغربية أو الأسواق الخارجية.

لكن هذا المنتج، الذي تصلح زراعته في أراضي القطاع، تراجع إنتاجه مقارنة مع سنوات ما قبل الحصار بسبب انكماش مساحة الأراضي الزراعية وقبول التصدير إلى الخارج. والمزارع أبو خوصة واحد من عشرات المزارعين الذين يشعرون بسعادة، وهم يبدؤون موسم تصدير ثمار الفراولة إلى أسواق الخارج.

يقول أثناء تواجده في حقله في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع خارج قطاع غزة إلى الضفة الغربية، بعد ذلك سيتم تصديرها إلى الدول الأوروبية، ويتابع الرجل الذي تبلغ مساحته حقله نحو 15 دونماً (الدونم 1000 متر مربع) «نعمل جاهدين على توفير أكبر كمية من الفراولة، لبيستنى لنا تصديرها لأن بيعها في الأسواق المحلية لقطاع غزة لا تجلب لنا أرباحاً كما الأسواق الخارجية». وخلال السنوات الماضية، وبفضل قيود

كانت تفرضها إسرائيل على تصدير الفراولة، وبقاء المنتج داخل حدود القطاع، كان ثمن الكيلوغرام شيكلاً واحداً (27 سنتاً)، بينما كان يباع في الفترة نفسها في أسواق الضفة الغربية بـ 8 شيكلات (2.1 دولار).

يذكر أن الفراولة الأرضية في قطاع غزة، وخاصة في مناطقها الشمالية، ذات جودة عالية وتميز بوفرة الإنتاج، وانخفاض تكلفة زراعتها. ولفت أبو خوصة إلى أن الأسواق الخارجية تتطلب جودة في المنتج، مشيراً إلى أن هذا متوافر في ثمار الفراولة الغربية.

وينتج كل دونم من الأرض ما يقارب ثلاثة أطنان من الفراولة على مدار الموسم الذي يمتد من بداية ديسمبر/كانون أول، حتى نهاية شباط/فبراير. وتمنى أبو خوصة، أن تستمر إسرائيل في السماح لمزارعي قطاع غزة بتصدير الفراولة بشكل دائم حتى تغطي تكاليف الزراعة، وجني أرباح جيدة.

وقال أحمد الدياب، مدير دائرة تقنيات ما بعد الحصاد في وزارة الزراعة في غزة، أنه تم لغاية الآن تصدير 6 أطنان من الفراولة إلى الضفة الغربية، وأضاف أنه سيتم بعد عدة أسابيع تصديرها إلى الأسواق الأوروبية.

ويوضح أن مساحة الأراضي المزروعة بالفراولة لهذا العام تبلغ قرابة 908 دونات، مقدراً إنتاجها بنحو 2800 طن طيلة الموسم الحالي. وتابع أنه من المتوقع أن يُصدّر إلى الدول الأوروبية هذا الموسم 70 في المئة من الإنتاج، أي ما يقارب ألفي طن، مما يتيح أرباحاً وفرص عمل للكثير من المزارعين.

## «أستوم» الفرنسية توقع مذكرة لبناء خطوط مترو معلقة في بغداد والبصرة

بغداد - أ ف ب: وقعت شركة «أستوم» الفرنسية أمس الأربعاء مذكرة تفاهم مع العراق لإنشاء خط مترو معلق في بغداد وخطين في البصرة اللتين تشهدان اختناقات مرورية يومية. وقال مارك غروست، مدير الشركة في العراق، أنه «سيقام خلال السنوات الخمس المقبلة مترو معلق على طول عشرين كيلومتراً في بغداد على أن يتم تأميم المعدات لتنفيذ السكك والأعمال الهندسية التي ستنتقل من المستنصرية (شرق) حتى مطار المنثنى القديم» في غرب بغداد.

ويوقع أن تبلغ كلفة هذا الخط ما بين 2.1 إلى 2.5 مليار دولار. وسيؤمن ربط جانبي مدينة بغداد عبر جسر الصرافية (وسط)، في العام 2023. وتشهد العاصمة العراقية، مع مواصلة استيراد السيارات منذ عام 2003، أزمة مرورية خانقة خصوصاً خلال ساعات النهار.

وفي البصرة، أكبر مدن جنوب البلاد، هناك دراسة لتطوير مشروع مؤلف من خطي مترو معلقين كل منهما بطول 15 كيلومتراً. وسيتمد الخطان من شمال إلى جنوب المدينة، من الزبير إلى شط العرب، ومن

بغداد - أ ف ب: وقعت شركة «أستوم» الفرنسية أمس الأربعاء مذكرة تفاهم مع العراق لإنشاء خط مترو معلق في بغداد وخطين في البصرة اللتين تشهدان اختناقات مرورية يومية. وقال مارك غروست، مدير الشركة في العراق، أنه «سيقام خلال السنوات الخمس المقبلة مترو معلق على طول عشرين كيلومتراً في بغداد على أن يتم تأميم المعدات لتنفيذ السكك والأعمال الهندسية التي ستنتقل من المستنصرية (شرق) حتى مطار المنثنى القديم» في غرب بغداد.

ويوقع أن تبلغ كلفة هذا الخط ما بين 2.1 إلى 2.5 مليار دولار. وسيؤمن ربط جانبي مدينة بغداد عبر جسر الصرافية (وسط)، في العام 2023. وتشهد العاصمة العراقية، مع مواصلة استيراد السيارات منذ عام 2003، أزمة مرورية خانقة خصوصاً خلال ساعات النهار.

وفي البصرة، أكبر مدن جنوب البلاد، هناك دراسة لتطوير مشروع مؤلف من خطي مترو معلقين كل منهما بطول 15 كيلومتراً. وسيتمد الخطان من شمال إلى جنوب المدينة، من الزبير إلى شط العرب، ومن

## بورصات الشرق الأوسط تتراجع تحت ضغط عوامل جيوسياسية... والقطرية الأشد تضراً

في المئة، مع هبوط سهم التصنيع الوطنية «تصنيع» 8.1 في المئة، بعدما تقدمت لجنة التجارة الاتحادية في الولايات المتحدة بشكوى تهدف إلى منع شركة «ترونوكس» المنتجة للكيميائيات من شراء أنشطة ثاني أكسيد التيتانيوم لشركة «كريستل» التابعة لتصنيع». لكن سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري قفز 9.3 في المئة إلى 11.94 ريال، وكان الأكثر تداولاً في السوق، وبلغ السهم نحو 7.50 ريال في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، حينما قالت «إم.إس.سي. أي» أنها أضافته إلى مؤشرها للأسهم السعودية. وارتفع سهم «السعودية للصناعات» بعدما وافقت هيئة السوق المالية على طلب الشركة خفض رأسمالها إلى 10.8 مليون ريال (2.9 مليون دولار) من 108 ملايين ريال.

وارتفعت سوق الأسهم السعودية في أوائل الأسبوع بعدما عرض الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح دعم التدخل العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، لكن مقتل صالح بعد ذلك يبدد التفاؤل. وزاد مؤشر سوق دبي 0.02 في المئة، مع صعود

دبي - رويترز: هبطت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الأربعاء بفعل انخفاض اليورصات العالمية وأنباء جيوسياسية سلبية مرتبطة بقطر واليمن.

وكانت بورصة قطر الأشد تضراً، مع تراجع مؤشرها 1.5 في المئة. وتراجع سهم «بنك قطر الوطني» أكبر مصرف في البلاد، 3.3 في المئة، بينما هبط سهم «الخليج الدولية للخدمات»، التي تورد منصات الحفر النفطي، 6.5 في المئة.

وصعدت السوق في أوائل الأسبوع بفعل آمال في تقدم صوب حل الأزمة الدبلوماسية بين قطر وأربع دول عربية أخرى. لكن تلك الآمال تبددت حينما لم يحضر قادة السعودية ودولة الإمارات العربية والبحرين قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت هذا الأسبوع، رافضين فيما يبدو الحوار مع قطر.

وظهر مدى خيبة الأمل في تجاهل السوق القطرية أنباء إيجابية تتمثل في إعلان «إم.إس.سي.أي» لمؤشرات الأسواق الليلية قبل الماضية أنها ستواصل استخدام أسعار الصرف المحلية في تقييم الأسهم القطرية في الوقت الحاضر، بدلا من التحول إلى أسعار الصرف الأجنبي، كما هددت من قبل. وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6



## رئيسة الحكومة البريطانية واثقة من التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول «بريكست»

14 و15 ديسمبر/كانون الأول الجاري وفتح هذه المرحلة الثانية من المحادثات. لكن رئيس الوزراء الإيرلندي، ليو فاردكار، أثار احتمال الانتظار حتى يناير/كانون الثاني المقبل، وقال أمام البرلمان في دبلن أنه يريد بدء المرحلة التالية من المحادثات بين الاتحاد الأوروبي والملكة المتحدة ومناقشة التجارة بعد «بريكست»، وأقر أنها في مصلحة إيرلندا.

ويوليو 52% في أكتوبر. وفي أحدث استطلاع للرأي عبر 19% فقط عن اعتقادهم بأن بريطانيا ستحصل على صفقة جيدة. وسبق للاتحاد الأوروبي أن قال إن على بريطانيا أن تحز «تقدما كافيا» في المفاوضات بشأن الحدود الإيرلندية. والوضع المستقبلي للمواطنين الأوروبيين المقيمين في المملكة المتحدة، واتفاقيات مالية تفتح المفاوضات حول ترتيبات تجارية في مرحلة ما بعد «بريكست».

أسس ان البريطانيون ينتقدون بشكل متزايد طريقة إدارة الحكومة لمفاوضات «بريكست» ويعبرون عن تفاؤم إزاء نتيجتها. وأفاد الاستطلاع الذي أجراه المركز الوطني للأبحاث الاجتماعية أن شريحة البريطانيين الذين يعتقدون أن الحكومة تدير المفاوضات بشكل سيء ارتفعت من 41% في فبراير/شباط إلى 55% في يوليو/تموز وصولا إلى 61% في أكتوبر/تشرين الأول.

يوم الإثنين الماضي مسودة اتفاق حول الحدود الإيرلندية تجري مناقشتها في بروكسل. وأضاف «سنحصر على أن لا تكون هناك حدود ملموسة بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا».

لندن - آ ف ب: قالت رئيسة الحكومة البريطانية، تيريزا ماي، أمس الأربعاء أنها واثقة من التوصل إلى اتفاق يسمح لبريطانيا ببدء مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشأن العلاقات التجارية في مرحلة ما بعد انسحابها من الاتحاد «بريكست»، رغم انتكاسة في وقت سابق هذا الأسبوع.

## المفوضية الأوروبية تقترح على الدول الأعضاء إنشاء صندوق نقد أوروبي قبل منتصف 2019

كذلك شملت مقترحات المفوضية فكرة وزير مالية أوروبي مشترك، يترتب عليه «جمع مهام المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية ورئيس مجموعة اليورو» التي تجمع شهاديا وزراء مالية منطقة اليورو.

وأوضح بيان المفوضية أن «البرلمان الأوروبي» على ما أوضح موسكوفيسي، وهذه الآلية حاليا مشتركة بين الدول الأعضاء. لكن الأمانة العامة في بروكسل تعتقد في بروكسل خصيصا لبحث انفصال بريطانيا عن الاتحاد.

أيلول/سبتمبر الماضي في جامعة السوربون في باريس. وأمس كلف يونكر ثلاثة مفوضين، هم الألماني غونتر أو تيغنز، والفرنسي بيار موسكوفيسي، واللاتفي فالديس دوبروفسكيس، بعرض هذه الاقتراحات في بروكسل.

لكن حتى قبل بدء مداخلتهم عبر عدد من وسائل الإعلام في المائعين السخط إزاء بروكسل، وبينها صحيفة (بيلد) الأكثر انتشارا في هذا البلد، التي كتبت في عدد أمس أن «المفوضية الأوروبية تريد صندوقا نقديا أروبيا. لكن هدية القديس نيقولاوس هذه لا ترضي الجميع في الاتحاد الأوروبي».

بروكسل - آ ف ب: اقترحت المفوضية الأوروبية، الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء على الدول الأعضاء في الاتحاد إنشاء صندوق نقد أوروبي قبل منتصف 2019 في إطار إصلاحات واسعة لمنطقة اليورو أعلن عنها منذ فترة طويلة.

ووعد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بهذه المقترحات في أيلول/سبتمبر، لاغتنام «الفرصة» التي أتاحتها الانتخابات الاقتصادية في الاتحاد، وانتهاء مرحلة الانتخابات في فرنسا والمانيا، لتطوير الاتحاد الاقتصادي والنقدي قبل الانتخابات الأوروبية في ربيع 2019.

والتالي يمكن أن تحل «آلية الاستقرار الأوروبية» التي لعبت دورا شديدا الأهمية في خطة الإنقاذ الأخيرة لليونان محل صندوق النقد الدولي الذي يتخذ مقرا في واشنطن، في برامج المساعدة المستقبلية للدول التي تواجه مصاعب.

والتالي يمكن أن تحل «آلية الاستقرار الأوروبية» التي لعبت دورا شديدا الأهمية في خطة الإنقاذ الأخيرة لليونان محل صندوق النقد الدولي الذي يتخذ مقرا في واشنطن، في برامج المساعدة المستقبلية للدول التي تواجه مصاعب.

والتالي يمكن أن تحل «آلية الاستقرار الأوروبية» التي لعبت دورا شديدا الأهمية في خطة الإنقاذ الأخيرة لليونان محل صندوق النقد الدولي الذي يتخذ مقرا في واشنطن، في برامج المساعدة المستقبلية للدول التي تواجه مصاعب.

والتالي يمكن أن تحل «آلية الاستقرار الأوروبية» التي لعبت دورا شديدا الأهمية في خطة الإنقاذ الأخيرة لليونان محل صندوق النقد الدولي الذي يتخذ مقرا في واشنطن، في برامج المساعدة المستقبلية للدول التي تواجه مصاعب.



في معرض للساعات السويسرية في جنيف

## الساعات السويسرية بين سندان تراجع القطاع ومطرقة القيود الجديدة

زويج - رويترز: إذا اشترت ساعة موهورة بعلامة «صنع في سويسرا» واعتقدت أنها أنتجت بالكامل في البلد الأوروبي فربما تكون مخطئا. فصناعة مكونات الساعات ومنها الواجهات والزجاج والعبوات زدهر في الصين وتايواند وموريشيوس، وينتهي المطاف بالكثير من هذه المكونات داخل ساعات عليها علامة «صنع في سويسرا».

لكن حماية العلامة الشهيرة التي تحظى بتقدير كبير فرضت السلطات السويسرية قيودا مشددة العام الجاري بشأن وضع العلامة السويسرية على الساعات التي يستعد المستهلكون لدفع علاوة مالية على سعرها.

والتالي يمكن أن تحل «آلية الاستقرار الأوروبية» التي لعبت دورا شديدا الأهمية في خطة الإنقاذ الأخيرة لليونان محل صندوق النقد الدولي الذي يتخذ مقرا في واشنطن، في برامج المساعدة المستقبلية للدول التي تواجه مصاعب.

والتالي يمكن أن تحل «آلية الاستقرار الأوروبية» التي لعبت دورا شديدا الأهمية في خطة الإنقاذ الأخيرة لليونان محل صندوق النقد الدولي الذي يتخذ مقرا في واشنطن، في برامج المساعدة المستقبلية للدول التي تواجه مصاعب.

## جنوب السودان مدين للخرطوم بـ1.3 مليار دولار

جوبا - رويترز: قال نائب وزير المالية في جنوب السودان قبل ساعات من عزله الأسبوع الماضي إن بلاده ما زالت مدينة بمبلغ قدره 1.3 مليار دولار من اتفاق يرجع إلى عام 2012 أنهى نزاعا بشأن المدفوعات النفطية بين البلدين. ووفقا لنائب وزير المالية مو أمروس طيبك فإن المبلغ الذي لم يكشف عنه في السابق يعادل قيمة ثمانية أعوام من الإيرادات النفطية لجنوب السودان بالأسعار الحالية.

## وزير سوداني: تخزين الذهب والمعادن جريمة يعاقب عليها القانون

الخرطوم - الأناضول: قالت الحكومة السودانية أمس الأربعاء أنها بصدد إضافة مواد جديدة لقانون تنظيم تجارة ومكافحة تهريب المعادن لسنة 2016، تعتبر تخزين الذهب والمعادن جريمة يعاقب عليها القانون.

## السودان يعلن فتح أبوابه أمام الاستثمارات الأمريكية

الخرطوم - الأناضول: أعلن النائب الأول للرئيس السوداني، رئيس الوزراء بكرى حسن، فتح أبواب البلاد أمام المستثمرين الأمريكيين للاستفادة من موارده الغنية.

## عمال النسيج في نيكاراغوا يعيشون حياة صعبة رغم تحقيقهم أرباحا كبيرة لأصحاب الأعمال

ماناغوا - ب ب: تستيقظ ماغdalena روس الساعة الرابعة صباحا، وتحضر الإفطار لأطفالها الثلاثة وهم زالوا نائمين، وتعد الميزانز إلى العمل في مصنع نسيج كبير في ماناغوا عاصمة نيكاراغوا.

## جزء من مقيص، لكننا نمزج فقط، لأننا لا نملك المال لإطلاق مشروع»

جزءا من مقيص، لكننا نمزج فقط، لأننا لا نملك المال لإطلاق مشروع». منذ أن عاد دانيال أورتيغا رئيسا لنيكاراجوا في عام 2007، تجنبت النقابات العمالية المرتبطة بالحكومة الاشتباكات مع أصحاب العمل من أجل دعم سياسات الحكومة فيما يتعلق بخلق الوظائف.



مصنع ملابس في إحدى المناطق الحرة في نيكاراغوا

والصناديق المملوءة بالملابس المستلمة مع القطن الرقيق في إصابة ماغdalena بحساسية وصعوبات في التنفس. كما أن الحركات المتكررة وهي تستعمل آلة الخياطة تسببت لها في التهاب الأوتار في إحدى يديها - ولكن ليس من السهل أن تذهب لزيارة طبيب. وتقول ماغdalena «إذا تعطينا (عمل) لأكثر من أربع ساعات من أجل استشارة طبية، فإنهم يحصموننا أجري يوم كامل».

والصناديق المملوءة بالملابس المستلمة مع القطن الرقيق في إصابة ماغdalena بحساسية وصعوبات في التنفس. كما أن الحركات المتكررة وهي تستعمل آلة الخياطة تسببت لها في التهاب الأوتار في إحدى يديها - ولكن ليس من السهل أن تذهب لزيارة طبيب. وتقول ماغdalena «إذا تعطينا (عمل) لأكثر من أربع ساعات من أجل استشارة طبية، فإنهم يحصموننا أجري يوم كامل».

والصناديق المملوءة بالملابس المستلمة مع القطن الرقيق في إصابة ماغdalena بحساسية وصعوبات في التنفس. كما أن الحركات المتكررة وهي تستعمل آلة الخياطة تسببت لها في التهاب الأوتار في إحدى يديها - ولكن ليس من السهل أن تذهب لزيارة طبيب. وتقول ماغdalena «إذا تعطينا (عمل) لأكثر من أربع ساعات من أجل استشارة طبية، فإنهم يحصموننا أجري يوم كامل».

أجل دعم سياسات الحكومة فيما يتعلق بخلق الوظائف. وواتد الشكاوى المتعلقة بسوء معاملة عمال المصانع في عام 2010 إلى إطلاق برنامج «معاملة أفضل» بدعم من «مفوضية العمل الدولية».

أجل دعم سياسات الحكومة فيما يتعلق بخلق الوظائف. وواتد الشكاوى المتعلقة بسوء معاملة عمال المصانع في عام 2010 إلى إطلاق برنامج «معاملة أفضل» بدعم من «مفوضية العمل الدولية».

أجل دعم سياسات الحكومة فيما يتعلق بخلق الوظائف. وواتد الشكاوى المتعلقة بسوء معاملة عمال المصانع في عام 2010 إلى إطلاق برنامج «معاملة أفضل» بدعم من «مفوضية العمل الدولية».

أجل دعم سياسات الحكومة فيما يتعلق بخلق الوظائف. وواتد الشكاوى المتعلقة بسوء معاملة عمال المصانع في عام 2010 إلى إطلاق برنامج «معاملة أفضل» بدعم من «مفوضية العمل الدولية».



## بايرن ميونخ يثأر من باريس سان جيرمان ويلحق به الهزيمة الأولى في المجموعة الثانية

### دوري أبطال أوروبا



الكرة في طريقها إلى شبك سان جيرمان رغم محاولات الحارس اربلوا معلنة الهدف الثاني للبايرن

■ ميونخ - د ب أ: ثأر بايرن ميونخ من ضيفه باريس سان جيرمان والحق به الخسارة الأولى في دوري أبطال أوروبا بعدما تغلب عليه 1/3 الجولة السادسة الأخيرة من المجموعة الثانية، والتي شهدت أيضا فوز اندرلخت على سيلتيك 1/صفر.

وانتهى البايرن الشوط الأول متقدما بهدفين سجلهما روبرت ليفاندوسكي في الدقيقة الثامنة وكورنيلين تولىسو في الدقيقة 38. وفي الشوط الثاني، قلص سان جيرمان النتيجة بهدف كيليان مبابي في الدقيقة 50، قبل أن يضيف تولىسو الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 69. ورفع البايرن رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف خلف سان جيرمان المتصدر. وثأر البايرن من هزيمته 3/0 في الذهاب. يذكر أن الفوز هو الخامس للبايرن في البطولة هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراة واحدة فقط، فيما تعد الخسارة الأولى لسان جيرمان، حيث فاز في خمس مباريات سابقة، وكان الفريقان ضمنا تأهلتهما لدور الستة عشر قبل المباراة. وجاءت بداية الشوط الأول سريعة من الطرفين وتبادل الهجمات الخطيرة على المرمى، ولم تمر سوى ثلاث دقائق حتى كسفر سان جيرمان عن أنيابه عندما توغل مبابي من الناحية اليمنى وسدد كرة قوية تصدى لها زفن أولريتش قبل أن يعيدها الدفاع. ورد البايرن في الدقيقة السادسة عندما مرر كينغسلي كومان كرة عرضية من الناحية اليمنى لروبرت ليفاندوسكي إلا أن الفونسي ريو لا حارس سان جيرمان تألق وأمسك بالكرة قبل أن تصل للمهاجم البولندي، وافتتح البايرن التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما لعب خاميس رودريغز كرة أرضية من الناحية اليسرى قابلها كومان بضربة رأس لتتهيأ امام ليفاندوسكي داخل منطقة الست ياردات لييسد كرة أرضية إلى داخل المرمى. وكثف سان جيرمان هجماته في محاولة لتعديل النتيجة ولكن كافة هجماته اصطدمت بدفاع قوي ومنظم من لاعبي البايرن الذين لم يعتمدوا على الدفاع فقط، بل حاولوا شن هجمات بحثا عن تسجيل هدف ثان، ورغم محاولات الفريقين المستمرة بحثا عن تسجيل الأهداف

## كونتي: تشلسي مستعد لمواجهة الفرق الكبيرة

■ لندن - رويترز: قال أنطونيو كونتي مدرب تشلسي إن حامل بطل الدوري الإنكليزي لا يخشى إمكانية مواجهة الفرق الكبيرة في الأدوار الإقصائية بدوري أبطال أوروبا.

وقال كونتي: «عند الوصول إلى الدور التالي من هذه المسابقة يجب أن تكون مستعدا لمواجهة أفضل الفرق. يمكن أن تلعب ضد برشلونة أو باريس سان جيرمان أو بشتكاش لكن يجب أن تكون مستعدا لذلك. سنرى ما سيحدث».

وتشلسي الفريق الإنكليزي الوحيد الذي لم يتصدر مجموعته بعدما حسمت مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام المركز الأول. وربما يلحق ليفربول أيضا بهذا الثلاثي ويتصدر

المجموعة الخامسة على حساب أشبيلية إذا فاز على تشلسي موسكو في وقت متأخر أمس. وقال كونتي إن واقع إمكانية وصول خمسة فرق إنكليزية إلى الأدوار الإقصائية يظهر كم الواهب الموجودة في الدوري الممتاز لكنه يعتقد أن بعض الأندية المحلية كانت في مجموعة أسهل من سبيلها لبعض هذه الفرق في التأهل للدور التالي. وأضاف: «أعتقد الأمر لم يكن بسيطاً لكن الموسم هنا (الدوري الإنكليزي) يكون شاقا جدا ويجب خوض الكثير من المباريات». وستسحب قرعة دور الستة عشر لدوري الأبطال يوم الاثنين المقبل.

## سيموني شيد بلاعب أتلتيكو رغم الخروج المبكر

■ لندن - د ب أ: أعرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، عن شعوره بالفخر بلاعبه رغم خروجه من دوري الأبطال، مؤكدا أن مباراة الفريق أمام تشلسي ستساعد اللاعبين على تقديم الأفضل في المستقبل.

وقال سيميوني: «أظهروا أننا فريق قادر على المنافسة، دفعا نحن عدم حصد نقاط مباراتنا أمام كاراياج، وأكد أنه لا يشعر بالأسف للخروج المبكر لأتلتيكو من دوري الأبطال، حيث أضاف قائلاً: «موجودة طوال الوقت مع الفريق».

وقد تشلسي صدارة المجموعة لروما الذي تغلب على ضيفه كاراباكا بأغرام الأثري 1/ صفر، وانتزع الصدارة بتفوقه على تشلسي بفارق المواجهات المباشرة، حيث رفع كل منهما رصيده إلى 11 نقطة، بينما تحول أتلتيكو الثالث إلى الرابع في الدوري الأوروبي. وكان تشلسي حسم تأهله، لكن التعادل ألقده الصدارة لروما، بينما أنهى أتلتيكو مشواره في دوري الأبطال بسبع نقاط في المركز الثالث. وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، في العاصمة البريطانية لندن، تقدم أتلتيكو بهدف ساؤلوف نغيز في الدقيقة 56، ثم أدر ك تشلسي التعادل عن طريق ستيفان ساقيتش لاعب أتلتيكو (بالخطأ في شبكه) في الدقيقة 75. أما روما، فحسم مباراته أمام كاراباكا بهدف سجله دييغو بيروتي بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني. وقال راديا نانيغولان لاعب وسط روما: «لم يتوقع أحد أن نتاهل وأن نفوز بصدارة المجموعة، وهو ما يشكل مكافأة إضافية لنا. ربما كانت المواجهة صعبة للغاية، لكن فريقنا استحق الفوز والتاهل».

## تشلسي يتعادل مع أتلتيكو... وروما يحسم الصدارة



هازارد (10) يسدد كرة جاء منها هدف التعادل لتشلسي في مرمى أتلتيكو

### المجموعة الثالثة

■ لندن - د ب أ: انقذت النيران الصديقة تشلسي من الهزيمة على ملعبه، وتعادل مع ضيفه أتلتيكو مدريد 1/1 في الجولة السادسة الأخيرة من المجموعة الثالثة لدوري أبطال أوروبا.

وقد تشلسي صدارة المجموعة لروما الذي تغلب على ضيفه كاراباكا بأغرام الأثري 1/ صفر، وانتزع الصدارة بتفوقه على تشلسي بفارق المواجهات المباشرة، حيث رفع كل منهما رصيده إلى 11 نقطة، بينما تحول أتلتيكو الثالث إلى الرابع في الدوري الأوروبي. وكان تشلسي حسم تأهله، لكن التعادل ألقده الصدارة لروما، بينما أنهى أتلتيكو مشواره في دوري الأبطال بسبع نقاط في المركز الثالث. وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، في العاصمة البريطانية لندن، تقدم أتلتيكو بهدف ساؤلوف نغيز في الدقيقة 56، ثم أدر ك تشلسي التعادل عن طريق ستيفان ساقيتش لاعب أتلتيكو (بالخطأ في شبكه) في الدقيقة 75. أما روما، فحسم مباراته أمام كاراباكا بهدف سجله دييغو بيروتي بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني. وقال راديا نانيغولان لاعب وسط روما: «لم يتوقع أحد أن نتاهل وأن نفوز بصدارة المجموعة، وهو ما يشكل مكافأة إضافية لنا. ربما كانت المواجهة صعبة للغاية، لكن فريقنا استحق الفوز والتاهل».



ماركوس راشفورد يحتفل بتسجيله هدف الغا لمانشستر يونايتد في مرمى سيسكا

### المجموعة الأولى

## مانشستر يونايتد وبازل يصعدان إلى دور الستة عشر

■ لندن - د ب أ: حول مانشستر يونايتد تأخره بهدف أمام ضيفه سيسكا موسكو إلى فوز 2/1 خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة السادسة الأخيرة من المجموعة الأولى بدوري أبطال أوروبا والتي شهدت أيضا فوز بازل السويسري على ضيفه بنفيكا البرتغالي 2/صفر.

وعلى ملعب «أولد ترافورد»، تقدم سيسكا بهدف سجله آلان دزاغوفيتش في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول وتعادل روميلو لوكاكو ليوناييتد في الدقيقة 64 ثم أضاف ماركوس راشفورد الهدف الثاني ليوناييتد في الدقيقة 66. ورفع يونايتد

الوقت وبدأ الأداء باهتا يعتقد الفرص الهجومية، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي. ومع بداية لشبونة تغييرين دفعة واحدة، حيث أشرك جيلسون مارتينز وباس دوست بدلا من ستيفان رستوفيتشي والآن روي. وبدأ لشبونة أكثر ثقة في الشوط الثاني وحاول فرض سيطرته مشكلا ضغطا متواصلا على برشلونة في الدقائق الأولى. بعدها استعاد برشلونة هيمنته، وافتتح التسجيل في الدقيقة 59 عن طريق الكاسير الذي ارتقى لكرة من ضربة ركنية ووجهها برأسه إلى داخل الشباك مسجلا أول هدف له في البطولة. وفي الدقيقة 60 دفع إرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة بالنجم ميسي بدلا من أليكس فيدال، وكاد لشبونة أن يدرك التعادل بعدها بأقل من دقيقتين حيث تلقى البديل دوست عرضية وسدد الكرة مباشرة دون تردد لكن الحارس ياسر سيليسن تآلق في التصدي لها. وأجرى فالغيريدي تغييره الثاني في الدقيقة 64 حيث أشرك سيرخيو بوسكيتس بدلا من جيرارد بيكيه. وسرعان ما بدأ تأثير مشاركة ميسي على أداء برشلونة حيث أشعل النشاط الهجومي للفريق وتعددت الفرص التهديفية وإن افتقدت شيئا من للخطورة المعهودة.

وكاد ميسي أن يضيف الهدف الثاني لبرشلونة في الدقيقة 82 حيث راوغ الدفاع ببراعة وسدد بقوة من داخل منطقة الجزاء لكن الحارس تآلق في التصدي للكرة. وواصل برشلونة سيطرته خلال الدقائق المتبقية وقام بأكثر من محاولة هجومية حتى جاء الهدف الثاني في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع وسجله ماتيو لاعب لشبونة بالخطأ في مرمى فريقه، لدى محاولة قطع تمريرة خطيرة من دينيس سواريز، لينتهي برشلونة المباراة فائزا 2/صفر.

يوفنتوس من المركز الثاني إثر تغلبه على مضيغه أوليفيريدي مدرب برشلونة بهدفين نظيفين سجلهما خوان كوادرادو في الدقيقة 15 وفيدريكو بيرنارديسكي في الدقيقة 90.

## المجموعة الرابعة

### برشلونة يكفي بثأرية في لشبونة ويوفنتوس يتأهل

■ برشلونة (إسبانيا) - د ب أ: حقق برشلونة انتصارا متواضعا بملعبه وتغلب على ضيفه سبورتنغ لشبونة 2/صفر في المجموعة الرابعة لدوري أبطال أوروبا. وكان برشلونة حسم بالفعل تأهله وحقق الفوز ليطلق بسبورتنغ لشبونة، بينما تأهل ليفيكي يوفنتوس الإيطالي الذي فاز بالمركز الثاني إثر تغلبه على مضيغه أولمبياكوس اليوناني 2/صفر.

ورفع برشلونة رصيده في صدارة المجموعة إلى 14 نقطة وتلاه يوفنتوس برصيد 11 نقطة بينما تجمد رصيده لشبونة عند سبع نقاط في المركز الثالث ليحصل إلى الدوري الأوروبي، وودع أولمبياكوس المنافسات الأوروبية بعدما تجمد رصيده عند نقطة واحدة في المركز الرابع الأخير. وجاء هدف التقدم لبرشلونة خلال الشوط الثاني وسجله باكو الكاسير ليكون أول له في دوري الأبطال، وشارك النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي من مقعد البدلاء في الشوط الثاني لكنه لم يتجلى في هز الشباك. وفي الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة، جاء الهدف الثاني لبرشلونة بالنيرون الصديقة حيث سجله جيريمي ماتيو لاعب لشبونة بالخطأ. وفرض برشلونة سيطرته منذ البداية وضغط على ضيفه في الدقائق المبكرة لكن لشبونة كفت تركيزه على الجانب الدفاعي لتفادي اهترزاز شبكاه ميكرو. وأوصل برشلونة الضغط ليحاصر ضيفه عند منطقة الجزاء لدقائق لكنه افتقد الفاعلية الكافية للتسجيل رغم التوغل أكثر من مرة داخل منطقة الجزاء، وظهر تأثره بغياب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وكاد أندريه غوميز أن يتقدم لبرشلونة في الدقيقة 20 عندما راوغ الدفاع ببراعة ثم هيا الكرة لنفسه وسدد بقوة من حدود منطقة الجزاء لكن الكرة مرت بجوار القائم مباشرة. وبعدها أتحت فرصة أخرى أمام النجم لويس باتريسيو وسدد باتجاه المرمى لكن الحارس روي باتريسيو تصدى للكرة. ثم نجح لشبونة في كسر الحصار الدفاعي وتقدم للهجوم عبر أكثر من محاولة لكنها لم تكن بالخطورة الكافية لهز شبك برشلونة على أرضه. وتراجع الإيقاع شيئا ما بمرور

### مدرب برشلونة: لست قلقاً من قرعة ثمن النهائي

■ برشلونة - الأناضول: أبدى أرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة عن ثقته وعدم قلقه من قرعة دور ال16 (ثمن النهائي) لدوري أبطال أوروبا التي ستقام الإثنين المقبل.

وقال فالغيريدي: «لست قلقاً من القرعة، ولا يهجم من سقائل







## الأقصى هو كلمة السر التي توحد الصفوف في المجتمع الفلسطيني الإدارة الأمريكية لم تبق لعباس أي خيار غير السماح للشارع بالحديث



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

### اليكس فيشمان

■ هذا الفيلم يكرر نفسه منذ سنين: أربع ساحات مواجهة محتملة - القدس، الضفة، غزة وعرب إسرائيل، وثلاثة أوضاع تدهور محتملة - أعمال إخلال جماهيرية بالنظام، أعمال إخلال بالنظام مع عمليات إرهاب في القدس وخارجها والتدهور إلى مواجهة شاملة في الضفة وفي قطاع غزة.

لكن وضع تاهب مع مخارجه، الجيش، المخابرات والشرطة تدربوا على هذه الأوضاع مرات عديدة لا تنتهي، وطمأنا في الحال دوماً، يبدأ هذا بإيام غضب، أعلنت عنه شخصيات التنظيم من فتح أمس الأول، ومن هنا كل شيء مفتوح، فيما النار الكبرى تستندلج بعد الصلوات في المساجد يوم الجمعة، والأمر الوحيد الذي يتغير في هذا السيناريو هو عدد القتلى والجرحى في الطرفين.

هو كلمة السر التي توحد الصفوف في المجتمع الفلسطيني، من ناحيتهم فإن السفارة الأمريكية في القدس ليست قراراً سياسياً، بل هذه سيطرة صليبية على الأقصى.

مرتان جلدت إدارة ترامب أبنا مازن في الأيام الأخيرة: مرة حين مددت إذن الإقامة للممثلة الفلسطينية في واشنطن ثلاثة أشهر فقط، وليس ستة أشهر، وفي المرة الثانية حين طرحت الخطة الأمريكية للاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل. أما مهمة الجنرال ماجد فرج ورئيس المخابرات الفلسطينية إلى واشنطن هذا الأسبوع، فقد فشلت بحيث لم يتبق لأبي مازن غير السماح للشارع بالحديث، فضلاً عن ذلك، منذ الآن يتحدثون في السلطة الفلسطينية عن تليفيك حدة الموقف مع حماس في مواضع الأمن التي هي من ناحية إسرائيل خط أحمر.

ومن ناحية حماس فإن المواجهة العنيفة يمكنها أن تنسني من قلب الجمهور العرقي المحبط فشل مبادراته الصالحة مع فتح.

ولكن في هذه القصة يوجد أيضاً عامل متغير، يصعب كعبات كبيرة من المسال على اللهب، ألا وهي المقليات التركية في إسرائيل، فالرئيس اردوغان

يديوت 6/12/2017

## الثمن الذي يجب على إسرائيل دفعه سيكون باهظاً دونالد ترامب وليس نتنياهو يسجل على اسمه تدمير العملية السلمية



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

### تسفي برثيل

■ الرئيس الأمريكي سيخس صنفاً إذا أعلن أنه يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وحتى أن يحدد متى بالضبط ينوي نقل سفارة دولته إلى عاصمة الدولة اليهودية، إذا كان هذا الإعلان سيثير عاصفة في الشرق الأوسط، ويخرج الفلسطينيين إلى الشوارع، وينهي احتمال العملية السلمية، كما يحضر الرئيس المصري وملك الأردن، فليكن ذلك من الأفضل أن يسجل دونالد ترامب على اسمه تدمير العملية السلمية، وليس بنيامين نتنياهو. من الأفضل أن واشنطن التي دائماً تظاهرت بالتهديد والسداجة أن تأخذ على مسؤولية فعالة عن الضرر السياسي المباشر الذي سيستج عن تصميح ترامب تنفيذ صفقة القرن.

خوف عن القدس عاصمة إسرائيل، هذا سيكون أحد القرارات المهمة في العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة والعالم كله، سيتم الأبحاث أخيراً أن الولايات المتحدة بالفعل تستطيع أن تقر ببدل الدول المتورطة في النزاع، وليفتخر العالم، هذا هو أسلوب ترامب الكلاسيكي، ولكن من المهم أن نذكر أن الرئيس الذي يتولى عكس اتجاه الرياح يهد الطريق لسكر رئيس أمريكي سياتي بعده، ويريد التدخل في النزاع، إذا كان ترامب يستطيع الاستخفاف بالتقليد السياسي الأمريكي من دون أن يتضرر، فما الذي سيمنع الرئيس القادم (وحتى ترامب نفسه) أن يتخذ المزيد من القرارات التي تغير السياسة، مثلاً أن يفرض انسحاباً من المناطق؟

الاعتراف بالقدس سيمنع ترامب الحق في مطالبة إسرائيل بالثمن المتعارف عليه في صفقات كهذه، فقد سبق أن قال إنه يتطلع إلى عقد صفقة وليس منح هدايا بالجم، هكذا، إذا كانت إسرائيل اليمينية وحكومتها الريدكالية ستري في الاعتراف بالقدس هدية في سبترك أن هذه الهدية تهمه حتى لو لم تصل الفاتورة حالا.

مآرس 6/12/2017

## هل هذا الإعلان هو رشوة لإسرائيل وبعد ذلك سيكون تعويض للعرب أم أنه مجرد إيذاء بوعد انتخابي وبعده الطوفان؟

## الصراعات من الجدي إدارتها على المواضيع الجوهرية... أما الرموز فيمكنها أن تنتظر



فلسطينيون يتظاهرون في غزة اعتراضاً على قرار الرئيس الأمريكي بنقل السفارة إلى القدس

عاقب نقل السفارة الأمريكية مثلاً، موقف الولايات المتحدة من إسرائيل لن يصبح أفضل بشيء إلا الآن، وكما أسلفنا، فإن الدول الأخرى، سواء انضمت إلى الولايات المتحدة أم لا، تعترف بسيادة إسرائيل في القدس في كل شأن ممكن، ومكان سفارتها هو في نظرها موضوع عديم كل معنى عملي، من جهة أخرى، هناك احتمال جيد في أن يسودي هذا الاعتراف، النطقى والمبرر بحسد ذاته، إذا تم على نحو منقطع عن اتفاق سياسي، إلى موجات عنف في العالم، الناس سيقتلون، فهل يوجد مبرر لهذا؟ ليس مؤكداً، الصراعات من المجدي إدارتها على المواضيع الجوهرية، أما الرموز فيمكنها أن تنتظر.

يديوت 6/12/2017

## أهي خطوة اعتباطية أم سلفة أولية؟

### أودي سيغال

■ إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المرتقب اليوم بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس هو قرار مشوق من حيث معانيه، فمجرد نقل البنتي الاستميتي البضع في شارع هيركون إلى فندق ديلومات في القدس ليس مهماً وأهميته كاهية قشرة التوم.

المشوق هو ما في ذلك من رمزية، الرمزية التي تقول إن الولايات المتحدة تعترف بالقدس كلها عاصمة لإسرائيل، هذا هو المعنى الحقيقي لنقل السفارة، وليس الموضوع العقاري أو الفني.

في سياقها الواسع، هنا ينبغي السؤال، هل هذه سلفة أولية أم خطوة اعتباطية؟ ما المقصود باعتباطية؟ إذا كان الحديث يدور عن رغبة ترامب في أن يكون مخلصاً لعوده الانتخابية وأن يكون الرئيس الأول الذي يحطم تقاليد أكثر من 20 سنة، من 1995، التي يوقع فيها كل رئيس، في كل نصف سياسي، على مرسوم يؤجل قرار الكونغرس بنقل السفارة والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل - و فقط كي يبدو أنه يعمل بشكل متخالف.

هل يدور الحديث عن خطوة اعتباطية لأغراض داخلية كي يري اليهود أنه محتفل حتى بنتم المواجهة مع العالم العربي، هذا، فيما أنه لا يكون من خلف هذا الأمر أية خطة مرتبة من شأنها أن تعوق العرب.

في هذه الحالة، يمكن لإسرائيل أن تتمتع بالخطوة في مدى محدود وتثبت حقائق على الأرض، من ناحية نتنياهو، لعله الحلم الأفضل، إذ ليس له إشارة ثمن، ينبغي

معاريف 6/12/2017

معنى غير المعنى الرمزي قليل السعرات السياسية، من جهة أخرى - في التاريخ يوجد دوماً أخرى - فإن الرموز معاني، ولأسبابهم النفسية، فإن الناس مستعدون لأن يتعرضوا للقتل أو من الأفضل أن يتقبلوا غيرهم، من أجل رموزهم، فاجيال على أجيال من المعتصنين اليهود صعدوا بأرواحهم، وأملوا في صراحتهم، لأنهم رفضوا لكل لحم الخنزير، وارتكب هؤلاء الناس مخالفات أخطر بأضعاف - دنسوا السبت ومرأوا في صور الكائنات (موضوع هو مثابة، على غنتي)، ولم تصريت بالذات على موضوع لكل لحم الخنزير - إذ أن للرموز أهمية وقوة، ولا يهم ما يقوله الخبراء عن هذا.

وهذا هو السؤال الثاني في موضوع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كم يساوي لنا هذا الرموز؟ من ناحية عملية لا شيء سيغير في

■ ثمة شيء غريب في القضية التي تثار بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، تبدأ بالأمر المفهوم إلى هذا الحد أو ذاك، من تلقاء ذاته، من حق الدول أن تقرر عاصمتها، وطمأنا هو من حقها أن تقرر عليها وتشديدها القومي، هذا لا يعنى أن هذا يجب أن يعجب الجميع، هذا السياسة هو الواقع، يحصل لأحباب الصليب الذي في أعلام دول مسيحية عديدة، أو الهلال الذي في أعلام الدول الإسلامية، أو نجمة داود في علم دولة إسرائيل، يحتفل لأحباب الأناشيد المتعششة للدماء والحماسية لأمم عديدة، إذا لأحباب.

الدبلوماسية ليست قرعة تمزيق أوراق الورد - أحب، لأحب - بل هي مصالح واتصالات سياسية، عندما أحترم صفتي صيفاً العلم أو أتكف صامتاً عند إطلاق الشيد القومي لضيفي، فإني لا أعرب رأياً عن مضمونها، إذا أناحرت سيادة الضيفين، ولا أقبل بالضرورة فخرهم، ولا أتبنى بالضرورة قيمهم وأكاد لا أشعر أبداً بانسجام مع رموزهم القومية، كل هذا صحيح أيضاً بالنسبة للعواصم، السؤال الجوهرى ليس إذا كنتم تقبلون الوضع الراهن المتعلق بعاصمة دولة فلانبة بل إذا كنتم تقبلون سيادتها، كل ما تبقى هو مسألة مفاوضات، حقيقة أنه توجد لكم سفارة في الصين لا تعنى أنك تصادقون على وضع حقوق الإنسان في الدولة أو على الحساق التبتية، إن حقيقة أن معظم دول العالم لا تقبل مكانة القدس عاصمة لإسرائيل هي نموذج كلاسيكي للزواجحة الأخلاقية، مثابة ورقة تين مزيدة تعود إلى عهد سيق أن انقضت، كثير من هذه الدول لا توجد أية نية أو رغبة في فرض أية عقوبات على إسرائيل بسبب جرائم الفلسطينيين في المناطق المحتلة من حقوق الإنسان، بسبب سياسة الاستيطان، التي تتعارض مع القانون الدولي، أو لأي سبب آخر كان، إذ بخلاف صورة الضحية ليدنا، التي تعرض كل العالم وكأنه يقف ضداً، فإن معظم العالم (البي.دي.سي ليست «العالم») يتعامل معنا كحقيقة قائمة ويجري معنا الصفقات بذات عدم الاعتراك الأخلاقي الذي يميز كل خطواته.

وعلى وجه أعمق، فإن نرى هل هذا الإعلان هو نوع من التفتيش لإسرائيل وبعد ذلك سيكون تعويض للعرب أم أنه، بشكل غير ذكي جداً، مجرد إيذاء بوعد انتخابي، بعدد من ناحية ترامب - الطوفان، مهما يكن من أمر علينا أن نتصدى لهذه الأثار.

■ على فرض أن التقارير من دمشق صحيحة، يبدو أن إسرائيل هاجمت مرتين في سوريا خلال 72 ساعة، في القصف الأول يوم السبت فجراً، صف موقع عسكري تقوم إيران بإنشائه جنوب ديرزور، كما يبدو مصفحة حول المنشآت الشيعية التي تقوم بتشغيلها وتمويلها في سوريا، في القصف الثاني في يوم الإثنين ليلاً لم يتم الإبلاغ حتى الآن عما تمت إصابته، إذا أردنا الاستنتاج من الهجمات السابقة التي نسبت لإسرائيل في الخمس سنوات الأخيرة في سوريا، فإن الأمر يتعلق بمستودعات سلاح أو قوالب فيها وسائل قتالية متقدمة، كانت نية لنقلها خلال فترة قصيرة من سوريا إلى لبنان من أجل استخدامها من قبل حزب الله.

ولكن إلى جانب اعتبارات الاستعمال العملي لفسر العقول الافتراض أن الهجوم المنسوب لإسرائيل يرتبط أيضاً بالرغبة في تعزيز الرسالة، وبالتحديد التهديد الوجه أساس نحو الإيرانيين.

في الأشهر الأخيرة كان هناك مسيل من التصريحات - لرئيس الحكومة ووزير الدفاع، وفي حالات معدودة أيضاً لرئيس الأركان - تقول أن إسرائيل لن تمكن من حدوث نوع من عسكري لإيران في سوريا، الاندفاع الشديد لإسرائيل على الاتفاق لتقليص الاحتكاك مع جنوب سوريا، الذي وقعت عليه الولايات المتحدة وروسيا والأردن، أثار قلقاً معنياً في واشنطن، على هذه الخلفية جاءت إلى هنا شخصيات رفيعة من المجلس القومي الأمريكي للاتقاء مع المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل في منتصف الشهر الماضي، وذلك

## السعودية الجديدة ضابطة الايقاع في الشرق الأوسط

وبالع الأيمرفي وصف الصورة الحقيقية، برأيه، للإسلام، وكيف تسدو الأمور قبل سيطرة المحافل الدينية المتطرفة على الدولة - «كان احترام للمسيحيين واليهود، والقاضية الأولى في المدينة كانت امرأة» - مضيفاً أنه «لو كان النبي قد أيد كل هذا، لم تقمذ أن النبي لم يكن مسلماً؟!»، يمكن الجدال في الدقة التاريخية لهذه الصورة المثالية التي رسمها الأمير عن الاعتدال الإسلامي، المزوم، في الماضي، ولكن ليس هذا هو المهم في هذه اللحظة من ناحية سياسية، بل حقيقة أن هذه هي الصورة التي أراد أن يخلقها في أذني من يجري معه المقابلة وفي عيون الرأي العام في العالم كله.

إن القيادة الشابة الجديدة في السعودية واعية إلى أنه بينما يرى معظم الشيعة في العالم في إيران ضابطة الايقاع المركزية - كما تتبجح الرئيس روحاني، أو يوجده أي احتمال لأي قرارات في موضوع العراق، في سوريا، لبنان، أفريقيبا الشمالية ومنطقة الخليج الفارسي من دون موقفة إيران» - السنة، الذين عدهم أكبر بكثير من عدد الشيعة، يفتقدون لمثل هذه الزعامة التي ترص صفوفهم، هذا الدور، حسب نوايا ابن سلمان، على السعودية أن تأخذه على عاتقها.

تخيّل أن فرديمان يتناول بشك ما الدور الذي أدته السعودية في الحرب الأهلية في سوريا والتؤديه في اليمن، وكذا بالنسبة للأحداث الأخيرة في لبنان، وهو غير متقنع على الإطلاق بنجاح الأمير في هذا الشأن - ولكنه مع ذلك ينجي مقاله بجملة: «إذا نجح فإن هذا لن يغير فقط طبيعة السعودية بل والإسلام بأسره أيضاً» - وكتنحية لذلك، فإنه سيغير بنيامين نتنياهو.

معاريف 6/12/2017

### أفيعدا كلاينبرغ

■ ثمة شيء غريب في القضية التي تثار بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، تبدأ بالأمر المفهوم إلى هذا الحد أو ذاك، من تلقاء ذاته، من حق الدول أن تقرر عاصمتها، وطمأنا هو من حقها أن تقرر عليها وتشديدها القومي، هذا لا يعنى أن هذا يجب أن يعجب الجميع، هذا السياسة هو الواقع، يحصل لأحباب الصليب الذي في أعلام دول مسيحية عديدة، أو الهلال الذي في أعلام الدول الإسلامية، أو نجمة داود في علم دولة إسرائيل، يحتفل لأحباب الأناشيد المتعششة للدماء والحماسية لأمم عديدة، إذا لأحباب.

الدبلوماسية ليست قرعة تمزيق أوراق الورد - أحب، لأحب - بل هي مصالح واتصالات سياسية، عندما أحترم صفتي صيفاً العلم أو أتكف صامتاً عند إطلاق الشيد القومي لضيفي، فإني لا أعرب رأياً عن مضمونها، إذا أناحرت سيادة الضيفين، ولا أقبل بالضرورة فخرهم، ولا أتبنى بالضرورة قيمهم وأكاد لا أشعر أبداً بانسجام مع رموزهم القومية، كل هذا صحيح أيضاً بالنسبة للعواصم، السؤال الجوهرى ليس إذا كنتم تقبلون الوضع الراهن المتعلق بعاصمة دولة فلانبة بل إذا كنتم تقبلون سيادتها، كل ما تبقى هو مسألة مفاوضات، حقيقة أنه توجد لكم سفارة في الصين لا تعنى أنك تصادقون على وضع حقوق الإنسان في الدولة أو على الحساق التبتية، إن حقيقة أن معظم دول العالم لا تقبل مكانة القدس عاصمة لإسرائيل هي نموذج كلاسيكي للزواجحة الأخلاقية، مثابة ورقة تين مزيدة تعود إلى عهد سيق أن انقضت، كثير من هذه الدول لا توجد أية نية أو رغبة في فرض أية عقوبات على إسرائيل بسبب جرائم الفلسطينيين في المناطق المحتلة من حقوق الإنسان، بسبب سياسة الاستيطان، التي تتعارض مع القانون الدولي، أو لأي سبب آخر كان، إذ بخلاف صورة الضحية ليدنا، التي تعرض كل العالم وكأنه يقف ضداً، فإن معظم العالم (البي.دي.سي ليست «العالم») يتعامل معنا كحقيقة قائمة ويجري معنا الصفقات بذات عدم الاعتراك الأخلاقي الذي يميز كل خطواته.

وعلى وجه أعمق، فإن نرى هل هذا الإعلان هو نوع من التفتيش لإسرائيل وبعد ذلك سيكون تعويض للعرب أم أنه، بشكل غير ذكي جداً، مجرد إيذاء بوعد انتخابي، بعدد من ناحية ترامب - الطوفان، مهما يكن من أمر علينا أن نتصدى لهذه الأثار.

■ على فرض أن التقارير من دمشق صحيحة، يبدو أن إسرائيل هاجمت مرتين في سوريا خلال 72 ساعة، في القصف الأول يوم السبت فجراً، صف موقع عسكري تقوم إيران بإنشائه جنوب ديرزور، كما يبدو مصفحة حول المنشآت الشيعية التي تقوم بتشغيلها وتمويلها في سوريا، في القصف الثاني في يوم الإثنين ليلاً لم يتم الإبلاغ حتى الآن عما تمت إصابته، إذا أردنا الاستنتاج من الهجمات السابقة التي نسبت لإسرائيل في الخمس سنوات الأخيرة في سوريا، فإن الأمر يتعلق بمستودعات سلاح أو قوالب فيها وسائل قتالية متقدمة، كانت نية لنقلها خلال فترة قصيرة من سوريا إلى لبنان من أجل استخدامها من قبل حزب الله.

ولكن إلى جانب اعتبارات الاستعمال العملي لفسر العقول الافتراض أن الهجوم المنسوب لإسرائيل يرتبط أيضاً بالرغبة في تعزيز الرسالة، وبالتحديد التهديد الوجه أساس نحو الإيرانيين.

في الأشهر الأخيرة كان هناك مسيل من التصريحات - لرئيس الحكومة ووزير الدفاع، وفي حالات معدودة أيضاً لرئيس الأركان - تقول أن إسرائيل لن تمكن من حدوث نوع من عسكري لإيران في سوريا، الاندفاع الشديد لإسرائيل على الاتفاق لتقليص الاحتكاك مع جنوب سوريا، الذي وقعت عليه الولايات المتحدة وروسيا والأردن، أثار قلقاً معنياً في واشنطن، على هذه الخلفية جاءت إلى هنا شخصيات رفيعة من المجلس القومي الأمريكي للاتقاء مع المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل في منتصف الشهر الماضي، وذلك

## تواصل الهجمات في سوريا يضع إسرائيل وإيران على مسار التصادم

إجراء محادثات، التي حسب معرفتنا لم تتم أي تقدم حقيقي.

ولكن تهديدات إسرائيل للقيام بالعمل لم يتم أخذها في البداية على محمل الجد، لأن إسرائيل لم توضح ما هي خطوطها الحمراء، ومع أي نوع من التموضع (عسكري أو بوساطة الجولان) وفي أي مناطق (فقط في هضبة الجولان أو في كل سوريا) لا يمكنها التعايش، تواتر الهجمات في الأسابيع الأخيرة، خاصة تصفح الموقع العسكري، يوضح الرسالة: إسرائيل مستعدة للحظارة بفتح جبهة جديدة مع إيران، قرب الحدود مع سوريا، وأيضاً اتهامها بخريب سوريا يعطى الإيرانيين الوقت والموارد لتثبيت وجود عسكري أيضاً في جنوب سوريا، ليس بعيداً عن الحدود مع إسرائيل، إسرائيل، برغم اللقاءات المتواصلة لتنتياهو مع بوتين، تعرف أن روسيا تواصل اتخاذ مقاربة من عدم التدخل، من جهة، روسيا لا تعمل بنفسها ضد الإيرانيين، لأنهم مهمون بالنسبة لها للحفاظ على نظام الأسد، من جهة أخرى، على خلفية تعارض مصالح معينة مع طهران، في أيضاً لن تخرج عن أطوارها لوقف إسرائيل، في هذه الظروف، هكذا قدر، فإن توجه إسرائيل وإيران هو نحو التصادم، صحيح أنه ليس على الفور، لكن في المدى المتوسط، لهذا تحتاج إسرائيل إلى القيام بتسنيق حديث مع إدارة ترامب، والهدف يجب أن يكون استراتيجياً وليس تكتيكياً، بكلمات أخرى، يجب عدم التركيز على حساب البعد الذي يستكون فيه الميشتيات عن الحدود التي كما قلنا إسرائيل غير راضية عنه، بل بتحقيق سياسة متفق عليها مع الأمريكيين لصد العملية الإيرانية كلها.

إجراء محادثات، التي حسب معرفتنا لم تتم أي تقدم حقيقي.

ولكن تهديدات إسرائيل للقيام بالعمل لم يتم أخذها في البداية على محمل الجد، لأن إسرائيل لم توضح ما هي خطوطها الحمراء، ومع أي نوع من التموضع (عسكري أو بوساطة الجولان) وفي أي مناطق (فقط في هضبة الجولان أو في كل سوريا) لا يمكنها التعايش، تواتر الهجمات في الأسابيع الأخيرة، خاصة تصفح الموقع العسكري، يوضح الرسالة: إسرائيل مستعدة للحظارة بفتح جبهة جديدة مع إيران، قرب الحدود مع سوريا، وأيضاً اتهامها بخريب سوريا يعطى الإيرانيين الوقت والموارد لتثبيت وجود عسكري أيضاً في جنوب سوريا، ليس بعيداً عن الحدود مع إسرائيل، إسرائيل، برغم اللقاءات المتواصلة لتنتياهو مع بوتين، تعرف أن روسيا تواصل اتخاذ مقاربة من عدم التدخل، من جهة، روسيا لا تعمل بنفسها ضد الإيرانيين، لأنهم مهمون بالنسبة لها للحفاظ على نظام الأسد، من جهة أخرى، على خلفية تعارض مصالح معينة مع طهران، في أيضاً لن تخرج عن أطوارها لوقف إسرائيل، في هذه الظروف، هكذا قدر، فإن توجه إسرائيل وإيران هو نحو التصادم، صحيح أنه ليس على الفور، لكن في المدى المتوسط، لهذا تحتاج إسرائيل إلى القيام بتسنيق حديث مع إدارة ترامب، والهدف يجب أن يكون استراتيجياً وليس تكتيكياً، بكلمات أخرى، يجب عدم التركيز على حساب البعد الذي يستكون فيه الميشتيات عن الحدود التي كما قلنا إسرائيل غير راضية عنه، بل بتحقيق سياسة متفق عليها مع الأمريكيين لصد العملية الإيرانية كلها.

إجراء محادثات، التي حسب معرفتنا لم تتم أي تقدم حقيقي.

ولكن تهديدات إسرائيل للقيام بالعمل لم يتم أخذها في البداية على محمل الجد، لأن إسرائيل لم توضح ما هي خطوطها الحمراء، ومع أي نوع من التموضع (عسكري أو بوساطة الجولان) وفي أي مناطق (فقط في هضبة الجولان أو في كل سوريا) لا يمكنها التعايش، تواتر الهجمات في الأسابيع الأخيرة، خاصة تصفح الموقع العسكري، يوضح الرسالة: إسرائيل مستعدة للحظارة بفتح جبهة جديدة مع إيران، قرب الحدود مع سوريا، وأيضاً اتهامها بخريب سوريا يعطى الإيرانيين الوقت والموارد لتثبيت وجود عسكري أيضاً في جنوب سوريا، ليس بعيداً عن الحدود مع إسرائيل، إسرائيل، برغم اللقاءات المتواصلة لتنتياهو مع بوتين، تعرف أن روسيا تواصل اتخاذ مقاربة من عدم التدخل، من جهة، روسيا لا تعمل بنفسها ضد الإيرانيين، لأنهم مهمون بالنسبة لها للحفاظ على نظام الأسد، من جهة أخرى، على خلفية تعارض مصالح معينة مع طهران، في أيضاً لن تخرج عن أطوارها لوقف إسرائيل، في هذه الظروف، هكذا قدر، فإن توجه إسرائيل وإيران هو نحو التصادم، صحيح أنه ليس على الفور، لكن في المدى المتوسط، لهذا تحتاج إسرائيل إلى القيام بتسنيق حديث مع إدارة ترامب، والهدف يجب أن يكون استراتيجياً وليس تكتيكياً، بكلمات أخرى، يجب عدم التركيز على حساب البعد الذي يستكون فيه الميشتيات عن الحدود التي كما قلنا إسرائيل غير راضية عنه، بل بتحقيق سياسة متفق عليها مع الأمريكيين لصد العملية الإيرانية كلها.

إجراء محادثات، التي حسب معرفتنا لم تتم أي تقدم حقيقي.

ولكن تهديدات إسرائيل للقيام بالعمل لم يتم أخذها في البداية على محمل الجد، لأن إسرائيل لم توضح ما هي خطوطها الحمراء، ومع أي نوع من التموضع (عسكري أو بوساطة الجولان) وفي أي مناطق (فقط في هضبة الجولان أو في كل سوريا) لا يمكنها التعايش، تواتر الهجمات في الأسابيع الأخيرة، خاصة تصفح الموقع العسكري، يوضح الرسالة: إسرائيل مستعدة للحظارة بفتح جبهة جديدة مع إيران، قرب الحدود مع سوريا، وأيضاً اتهامها بخريب سوريا يعطى الإيرانيين الوقت والموارد لتثبيت وجود عسكري أيضاً في جنوب سوريا، ليس بعيداً عن الحدود مع إسرائيل، إسرائيل، برغم اللقاءات المتواصلة لتنتياهو مع بوتين، تعرف أن روسيا تواصل اتخاذ مقاربة من عدم التدخل، من جهة، روسيا لا تعمل بنفسها ضد الإيرانيين، لأنهم مهمون بالنسبة لها للحفاظ على نظام الأسد، من جهة أخرى، على خلفية تعارض مصالح معينة مع طهران، في أيضاً لن تخرج عن أطوارها لوقف إسرائيل، في هذه الظروف، هكذا قدر، فإن توجه إسرائيل وإيران هو نحو التصادم، صحيح أنه ليس على الفور، لكن في المدى المتوسط، لهذا تحتاج إسرائيل إلى القيام بتسنيق حديث مع إدارة ترامب، والهدف يجب أن يكون استراتيجياً وليس تكتيكياً، بكلمات أخرى، يجب عدم التركيز على حساب البعد الذي يستكون فيه الميشتيات عن الحدود التي كما قلنا إسرائيل غير راضية عنه، بل بتحقيق سياسة متفق عليها مع الأمريكيين لصد العملية الإيرانية كلها.

مآرس 6/12/2017



## الساحرة والجبل

هو محمود الحفيد قائد تاريخي من الطراز الأول لا يداهن ولا ييهان، ونخبة من علماء دين وسياسيين وتجار وزعماء قبائل، وزراء وقادة في الجيش منهم الكبير ماجد مصطفى باشا الذي ذاع صيته في عموم العراق ومدن الجنوب خصوصا، وقد شغل مناصب عدة منها منصب متصرف (محافظة)، ومنصب وزير، وقد عمل على أعمار المدن بتقاف وإخلاق. الشهيد سعيد باشا قزاز المشهور بالنزاهة والنبل، شغل مناصب كثيرة منها متصرف، مدير عام موانئ الجنوب، وزير داخلية، وسجل له التاريخ إنقاذ بغداد من الفيضان بإرادة صلبة. أحمد باشا مختار بابان رئيس وزراء العلامة محمد أمين زكي جنرال ومؤرخ كبير له مؤلفات منها كتابان عن تاريخ كردستان، الدكتور علي القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. جلال الطالباني رئيس جمهورية،... والعديد من الزعماء والمفكرين الذين سطروا تاريخ المجد.

### حفيدة الأسطورة

تتمتع المرأة بالحرية وحقوقها مصانة من قبل المجتمع والقانون، فهي سيدة مجتمع ومرية وقناة ومهندسة وطبيبة، ما إن تتحول في الطرقات والأسواق حتى تدرك هذه الحقائق، والمرأة تمارس التكامل في المجتمع.

أحد أفضىة السلمانية، حلجة التي عادت إليها الحياة مجددا بلطف السماء، وقد زعمت القيادة فيها (عائلة خاتون) حفيدة أحد فرسان (مروان) الكردية الأثني عشر المعروفين في قصص التاريخ الكردي، وهي أول امرأة تتولى الإدارة في مطلع القرن العشرين. كانت ذات شخصية قوية وتمتلك براعة فائقة في الإدارة والسياسة وتلقب بـ (ملكة شهروز) وحصلت على اللقب الهندي (خان بهادور). وفي العام 1930 برزت السيدة (حبيسة خان النقيب) لتؤسس أول جمعية حقوقية تعمل ضد التمييز والعنف الأسري، إن سجل الرقي والتميز حافل بحضور المرأة في المجتمع. وفي لحظة فاءة للتاريخ والجبل والمدنية تأمل في تعال الشاعر العربي الكبير الجواهري لينشد:

سلم على الجبل الأشم وعنده من أجدديات الضحايا مجرم

سفا يرضم المجد من أطرافه ألقا كما ضم السباتك منجم

\* كاتب عراقي

### الساحرة

أحدثت الناس في الملتقيات والأسواق تتم بطريقة أنيقة لا تتسم إلا همسا كأنها أنغام الصباح، لا تتزاحم النبرات ولا تلعو الأصوات، ولا تحمل إزعاجا. إنها نمطية الذوق الرفيع في السلوكيات العامة. الألوان تتبادل الأدوار فالجبال ترتدي اللون الأبيض الناصع، واللون الأخضر يكسو السفوح، وزهار النرجس الرائعة يتزامن ميلادها مع (أعياد النوروز) وديكات الراقصين فرحا بألوانهم الزاهية وقد أشعلوا النار فوق قمم الجبال (شعلة كاه الحداد) الذي كسر القيود ورفض العبودية.

كل العاشقين يعتقدون بالانتماء للحمة العشق (مم زين) أعظم حقيقة خلدت بالوقت، لتند وتتناسل في وجدان ومشاعر كل إنسان، الصدق والوفاء والدفاع عن مبادئ الحب، تهيمن عليها غابات أشجار الجوز واللوز والفسق والبنديق والتين والأعاب والرمان. يستمد ساكنوها الذوق وصفاء النفوس من ألوان الحياة، والبحيرات والأنهار. السواقي تسجل حثها

### نجم الدراجي \*

أعاقى احتلتها ساحرة جميلة وفي معابدها أمثت بتعاويد العشق لجبالها ووديانها، وعمدتي بماء ينابيعها، (شاري جوانه... زور جوانه) المدينة الجميلة، كثيرة الجمال، أفرقها ولا تقارفتي. لؤلؤة العراق ورائعة إقليم كردستان.. مدينة السلمانية. شيدها إبراهيم بن سليمان باشا وهو من سلالة أمراء بابان الذين حكموا المدينة.

### أزادي بارك.. هايد بارك

المدينة تستوعب كل الأطياف، (أزادي) وتعني الحرية (أزادي بارك) السلمانية على غرار (هايد بارك) لندن، أنشئت على أنقاض معسكر للاعتقال مهمته اعتقال وقتل السكان المحليين بطرق...

إبرادة الحب ومفاهيم الإنسانية فاحت راحة الزهور وتعددت ألوان الحرية لتكون ركنًا للمتحدثين (فن تشكيلي، شعر، موسيقى، منحوتات) وأدب خضراء، وروادها من المثقفين والمتدققين للأدب والفنون.

الكبير محمد مهدي الجواهري (شاعر عربي)، سالم، مولوي، بيره مريد، وران، نالي.... ليست بعيدة عن مدن الشرق في الذوق الرفيع.

### شموخ الجبل

تحيط بها جبال أزمر، ويزة، بيره مه رون، سارا من كل الاتجاهات لتشكل أعظم سو، وتهدت الجبال للمدينة بحراستها من دون ضرائب أو (قوات). وهي عين الرجال المدافعين عن الوجود في تاريخ الطغيان. قامات الرجال توازي شموخ الجبال، ورمز المدينة

## الجزائر: ماضيها نفخر به وحاضرها يدعو للحيرة

### نور الدين خبابة \*

ولكن، ألم تتعرض بلدان أخرى للغزو والفن والمؤامرات وحقت النهضة، فيها هي فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، ودولة جنوب أفريقيا، وفي آسيا، بل دول عربية في الخليج لم يكن لها تأثير ولا أثر في الستينيات ولا حتى السبعينيات ها هي تقفز قفزات وتصبح قطبا في السياحة والإعلام والعمران. فإين هم الآن وأين نحن؟ هل هم يعيشون حاضرم أم ماضيهم؟ وماذا فعلنا بتاريخنا؟

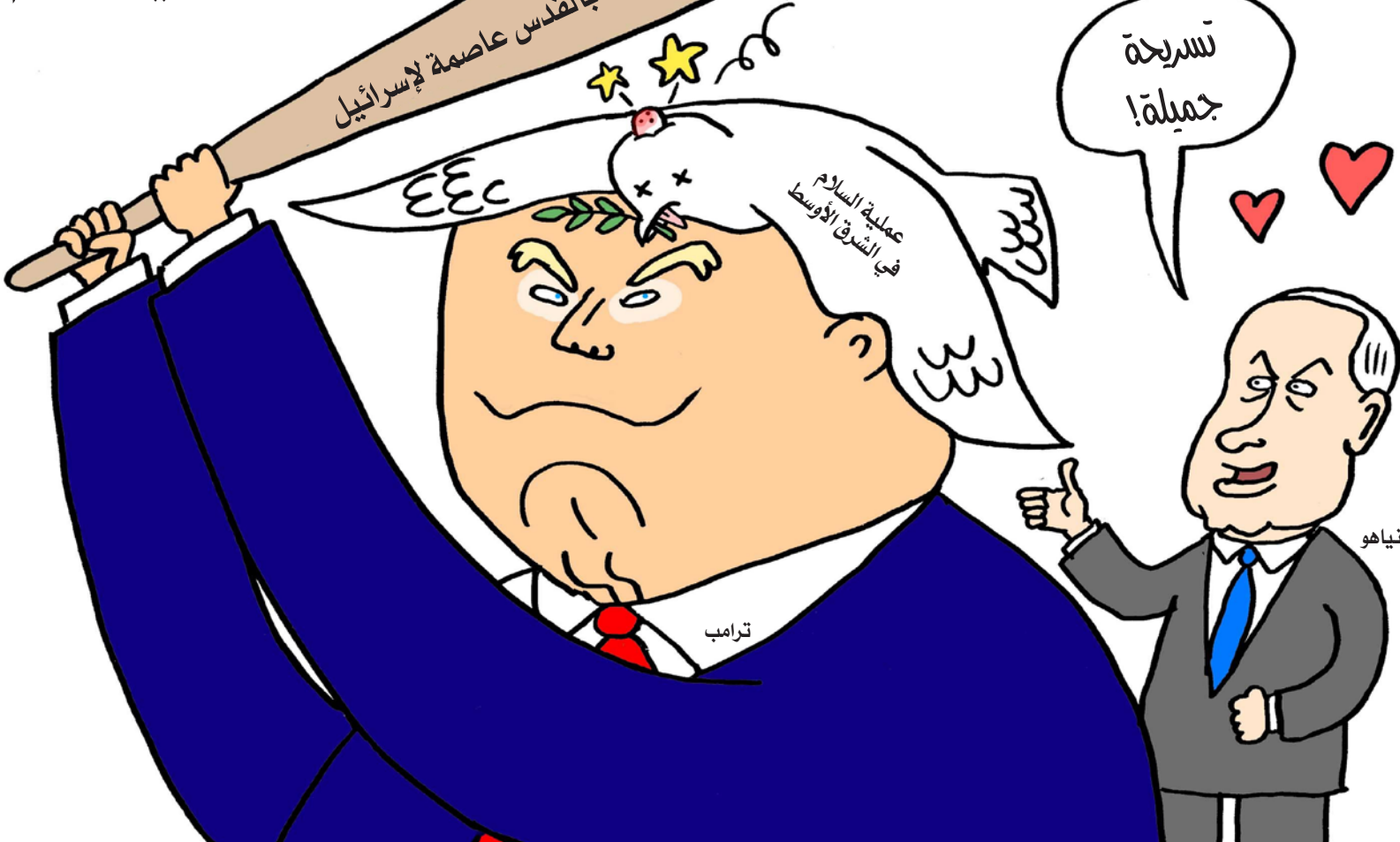
ما قيمة هذا التاريخ إذا كان الحاضر تعيسا والمستقبل مجهولا؟ ما قيمة هذه البطولات إذا كان من يقود الجزائر مثلثولا نسمع أخباره عن طريق الإعلام الأجنبي؟ ما قيمة هذا التاريخ إذا كان فجر الثورة يُغتال أمام أعين الناس، وابن الشهيد يُذبح ويختطف، وابن الغدائي يُسجن ويهان، وحفيده في مستشفى الأمراض العقلية، أو مصاب بأمراض مزمنة أو لاجئ في أوطان الناس؟ وإذا ما أراد الناس معرفة الحقيقة أتيموا بأبشع الأوصاف! ما قيمة هذه الثروات التي حبا الله بها الجزائر إذا كان الجزائري يموت في أعماق البحار بحثا عن أمل، وتعيده الأمواج إلى الشاطئ فيما يصل المرجان واللؤلؤ والزيتون والعتب والرمان والغاز إلى الأمريكان والفرنسيين والانكليز والألمان والطيان بلوحة التحكم وهم في قصورهم؟ ما قيمة الثروات السياحية إذا كان الجزائري يجهل مواقعها السياحية أو محروما منها فيما يذهب إلى بلدان أخرى كتركيا أو الإمارات أو تونس أو ماليزيا ويجد فيها من يرحب به ويستقبله؟

كما يجب أن نفتخر بماضينا وندرسه بعد تنقيته كما أسلفت من قبل، علينا أن نفر بأن حاضرننا يدعو للحيرة والحسرة، في ظل التناقضات الموجودة والمفارقات العجيبة. نحن مدعوون إلى أن نخوض أشواطا في رفع درجة الوعي بوسائل العصر وغرس روح التضحية، وأن نعمل على الإصلاح العميق، وأن نغير واقعنا من الرتابة القاتلة، وأن نتطلع إلى مستقبل زاهر ومشرق.

كما يجب أن نفتخر بماضينا وندرسه بعد تنقيته كما أسلفت من قبل، علينا أن نفر بأن حاضرننا يدعو للحيرة والحسرة، في ظل التناقضات الموجودة والمفارقات العجيبة. نحن مدعوون إلى أن نخوض أشواطا في رفع درجة الوعي بوسائل العصر وغرس روح التضحية، وأن نعمل على الإصلاح العميق، وأن نغير واقعنا من الرتابة القاتلة، وأن نتطلع إلى مستقبل زاهر ومشرق.

\* كاتب جزائري

## ترامب يقوِّض عملية السلام



## تعقيب

تقرير: شفيق يعلن رسمياً ترشحه للانتخابات الرئاسية في مصر  
الحل بالعودة إلى الحرية

لا يمكن لأي شخص مهما بلغت كفاءته وجاذبيته الفوز بالرئاسة في مصر أو غير مصر إلا إذا ساندته قوة كبرى منظمة. في أمريكا مثلا لا يمكن لأي شخص مهما كان الفوز بالرئاسة إلا إذا كان مرشحا من أحد الحزبين الكبيرين الديمقراطي أو الجمهوري وهذا يحصل في كل الدول تقريبا. أما في مصر فلا يمكن أي شخص في انتخابات ولو شبه حرة إلا إذا كان مسنودا من أحد التنظيمين الكبيرين وهما كما ثبت في 2012 القوات المسلحة (متحالفة بشكل طبيعي مع أجهزة الدولة العميقة)، والإخوان المسلمين (متحالفة بشكل طبيعي مع التنظيمات الشعبية والدينية والناس مباشرة). بالطبع فإن أحمد شفيق ليس سانجا ويعرف المعادلة جيدا ولم يكن ليعلن ترشحه إلا إذا ضمن ترشيح القوات المسلحة له، وهذا مؤشر واضح على فقدان السبسي لثقة وتأييد القوات المسلحة نظرا للفشل الواضح منذ الانقلاب وحتى اليوم. ولن يتردد النظام الانقلابي بالتخلص من السبسي وتحمله المسؤولية كما فعل مع مبارك من قبل.

السؤال هل سيتغير الحال لو نجح شفيق؟ الجواب هو أن المشاكل أكبر بكثير من أن يحتملها أي شخص ولا الجيش ولا الدولة العميقة. الحل بالعودة إلى الحرية والديمقراطية والمشاركة الشعبية الكاملة ومحاسبة المجرمين الذين قاموا بالانقلاب وعلوا المسار الديمقراطي وسفكوا الدماء ودمروا الاقتصاد والبنية الاجتماعية

خليل أبو رزق

## تعقيا على رأي «القدس العربي»: صالح ودروس الرقصة الأخيرة مع الثعابين

### كرسي الحكم

هذا الرجل قتل ما يزيد عن عشرة آلاف من خيرة شباب اليمن وتسبب في عاهات مستديمة لأكثر من أربعين ألفا. فعل هذا من أجل أن يظل على كرسي الحكم الذي كان يقول عنه إنه مغرم وليس مغنما. كراسي الحكم لا تعمي الأضرار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور.

سارة كوري - أمريكا

### الاستعانة بخبراء إيرانيين

كيف تمكنت جماعة الحوثي التي كانت في بداياتها تمثل أقلية ينحصر تواجدتها في منطقة صعدة شمال غرب اليمن أن تتحول في بضع سنين إلى قوة عسكرية ضاربة تسيطر نفوذها على مناطق شاسعة من البلاد وتطبع بجلي عبد الله صالح وجيشه في ظرف ثلاثة أيام فقط بعد نقضه التحالف معهم؟

ورد في وسائل الإعلام أن الحوثيين استطاعوا استقطاب عشرات الآلاف من اليمنيين بفضل العمل الاجتماعي السدوب والانضباط في تدبير الشؤون الإدارية للمناطق التي تخضع لهم مما كرس الاعتقاد السائد لدى العامة أن مناطق نفوذهم تتمتع بالأمان النسبي وانخفاض نسبة الجريمة بالمقارنة مع مناطق خاضعة للحكومة الشرعية!! من الناحية العسكرية تناقلت أنباء أنهم خلال سنوات تحالفهم مع صالح لم يبنوا قوتهم بشراء ولاعات زعماء القبائل كما فعل خصومهم

بل استعانوا بخبرة عسكريين إيرانيين لتدريب مقاتلين والتزوما بتأديتهم رواتبهم بشكل منظم وبسخاء، كما استعانوا بوسائل إعلامهم وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لحشد العاطف في المناطق التي كانت تخضع لنفوذ مشترك بينهم وبين صالح، ثم إنهم بالتاكيد استثمروا في الجروح الغائرة التي خلفها تاريخ الاضطهاد والتهميش التي تعرضت له فئات من الشعب اليمني خلال عقود حكم صالح.

يوسف القرني

### التمن يدفعه الشعب

عجيب ما يؤول إليه مصير الحكام العرب، فقد قتل القذافي بالطريقة نفسها. اللهم ما هو مصير اليمن؟ وما مصير القوة العسكرية والقبائل الموالية التي كانت تحت أمرة علي عبد الله صالح؟ هل ستتخالف مع قوة الشرعية أم تواصل تحالفها مع الحوثيين؟ اليمن يتجه إلى الأسوأ والتمن يدفعه الشعب.

خالد مصطفى - الجزائر

### دفعه قوية ضد الحوثيين

تفائلت بسبب انكسار صالح عن الحوثيين فرما بعد ذلك من الخطر الإيراني على العرب والمسلمين في الجزيرة العربية، ومقتل صالح على

يد حلفاء الأمم الحوثيين ربما يزيد التفاؤل في هذا الاتجاه. وذلك لأن أنصاره سيكونون أقرب إلى التعاون مع سائر اليمنيين ضد أتباع إيران الحوثيين، وسيعطى الحكومة الشرعية بقيادة عبدربه منصور هادي دفعة قوة للتصدي للحوثيين.

وكذلك فإن قوة أنصار صالح وهي متحررة من مناورات وتقلباته ستكون أفضل في غيابه الأبدى. ومع أن قوة الحوثيين وما يلقون من الدعم الإيراني غير المحدود لا يستهان بها لكن انسلاخ أنصار صالح عنها سيكون بالضرورة ضربة في المصميم ضد تخطرسها وعربدتها في اليمن.

وعلى التحالف بقيادة السعودية أن يحسن استغلال هذه الفرصة للانتصار على الحوثيين وتخليص اليمن من شرورهم ومن خطر ملالي إيران.

ع.خ. أحسن.

### ليلة نهاية صالح

في الحقيقة نهاية الرئيس اليمني المخلوع علي صالح، الذي أصبح يحمل الآن اسم «المقتول»، لم تكن مفاجئة ونهايته على يد الحوثيين كانت متوقعة.

علي صالح كان بالنسبة للحوثيين عبارة عن جسر حربي عائم يستعمله عادة القوات المحاربة للعبور إلى الضفة الأخرى ليتم نسفه بعد عملية المرور. ورغم ما يُشاع عن علي صالح من دهاء وحكمة في تدبير الأمور «الكيدية»، إلا أنه ظهر في الأخير ما هو إلا مجرد تلميذ أمام دهاء الجماعة.

كيف يُعقل لرجل مكث على صدور اليمنيين عقودا طويلة أرقصا على رؤوس الثعابين ماسكا بيديه كل خيوط اللعبة أن يرتكب هذا الخطأ الاستراتيجي القاتل ويتحالف مع جماعة تريد حيا أو ميتا وسلم لها بهذا السهولة مفاتيح صنعاء؟

في النهاية بسدل أن يتم رقصته على رأس جماعة الحوثي رقصت هي على جثته وهذه نهاية غير مشرفة لزعيم عربي آخر تشبث بالسلطة فاحترق بنيرانها.

حمدان العربي - الجزائر

### اختزال المشكلة

سبحان الله...هكذا اختزلت كل مشاكل اليمن في الحوثيين فقط! الدول التي مولت انقلاب السبسي على رئيس منتخب في نفسها التي مولت علي صالح، وهي نفسها التي تعيثُ فسادا في ليبيا، وتأمرت على العراق وسلطته لإيران، وهي نفسها التي تناحرت في دعم المعارضة السورية فأصبحت المعارضة لها معارضة أخرى. أقروا تاريخ الانقلابات العسكرية والثورات فسُترو من يقف وراء خراب اليمن بدوعي دعم الأشقاء!

لنتعلم من أعدائنا، ولو لمرة واحدة. الحوثيون ثابتون حتى لو على باطل بينما حكام الأمة يتلونون خلال ثوان معدودة، وكيف يتصرفون على أقلية في اليمن؟

محمد حاج

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## تحديث مجلس التعاون الخليجي

د. علي محمد فخرو\*



اما وان مجلس القمة لدول مجلس التعاون الخليجي قد انعقد في الكويت، فبان من الضروري أن يشارك القادة المجتمعون بآن مناسبة هذا الاجتماع، تحت الظروف المعقدة الخطرة التي نعيشها، كانت مناسبة متميزة إلى أبعد الحدود عن كل المناسبات السابقة.

وإذا كانت مؤسسات المجتمعات الدينية في كل تلك الدول، لم تفصح بما فيه الكفاية عن النتائج التي تنتظر أن يسفر عنها هذا الاجتماع التاريخي، فلأن هشاشة السبب في وجود ذلك الضعف في الإفصاح، لكن تاريخ مسارات حياة تلك المجتمعات قد عبر بأشكال كثيرة عما نتوج به تلك المجتمعات من مشاعر وأمال وتوابع، بحيث يستباح القادة إلى أخذها بعين الاعتبار أثناء مداواتهم وساعة اتخاذ قراراتهم في الحاضر والمستقبل.

فأولاً، إن الغالبية الساحقة من مواطني دول المجلس لن تقبل، تحت أية ذريعة كانت، بتفكيك مجلس التعاون أو إضعافه أو حرقة عن أهدافه، التي سطرها النظام الأساسي عند قيام المجلس. العكس هو الصحيح، فالوطنيون ينتظرون أن تجري حوارات واضحة وموضوعية وناقدة لكل الأخطاء والخطايا التي ارتكبت في الماضي، أيا تكون الجهات وأيا يكن المسؤولون، والاتفاق على تصحيح كل ذلك، والحوارات الأهم هي المستقبلية التي ستجذب المجلس حدوث خضات وخلافات عميقة تدخل المجلس في دوامة الصراعات والإعلام المتبدل بين الدول من جهة، وتشوه العلاقات والشاعر القومية في ما بين شعوب المجلس من جهة أخرى. ويستطيع القادة، لتجنب أي حرج يخافونه،

تكوين مجموعة من المؤرخين والمفكرين والفاعلين السياسيين، بالتنسيق مع أمانة المجلس، لإجراء مراجعة تحليلية نقدية تكبيرة لسيرة المجلس منذ إنشائه، ولتقديم توصيات لتجنب الأخطاء، ولوضع أسس ومحددات تحكم العلاقات في داخل المجلس. وبصراحة، فلن يغير المواطنون لمن يضع أية عراقيل أمام وضع المجلس مستقبلاً في المسارات التنموية والسياسية والالتزامات القومية العربية الجامعة الصحيحة. إن تكفي الأخطاء التي ارتكبت في الماضي بحق النضال الحضاري والتنمية الاقتصادية الشاملة المطلوبين، والتزامات دول المجلس القومية تجاه أمتهما العربية، وعدم ارتهاان أي من دوله لقوى الخارج الاستعمارية والصهيونية والإقليمية الطامعة، أو ارتباطها بأي شكل كان بقوى الجيوش الجهادي الإسلامي الإرهابي، تخاية بهذه الجماعة أو بذاك النظام، وتانياً، إذا كان المسؤولون في دول المجلس يريدون حقاً تحديث وعصرنة الحياة في دولهم، كما تشير إليه الاستراتيجيات والخصائص، فإن الحداثة الفاعلة المنسجمة مع متطلبات الحضارة والسياسة كالووية قضوى بناء توازن صحيح مستقر في ما بين سلطة الدولة ومجتمعها، فالسلطة هي توازن في ما بين القوى السياسية والاجتماعية في المجتمعات، ومن أجل قيام ذلك التوازن لابد من وجود مجال سياسي نسطح مستقيل حديث، والانتقال لإلحاق الشرعية بالديمقراطية، والتزام الدولة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه كل مواطنيها، خاصة فقراءها ونوي الحاجة فيها، والقبول الدستوري والقانوني بتفصيل المجتمع الوطني والسياسي لدى الدولة من أجل أن يكون المجتمع متوازناً مع سلطة الدولة وقدراتها الهائلة.

مناسبة ضرورة الدعوة لثقل ذلك التفكير السياسي بالنسبة للدولة والمجتمع، هي انتقال دول مجلس التعاون في الآونة الأخيرة من دول معنفة في الأساس بأموالها الداخلية، والتكريز على نفسها المادي نفسها عن الابتزازات القومية، أو الانبهارات المظلمة المشوشة بهذه الشخصية السياسية الدولية التي، إن المواطنين يرغبون بصدق ومحبة وأشفاق، الخروج من أحوال الجحيم الذي عاشته مجتمعاتهم لواجهة العواصف، إنهم يريدون وحدة دول مجلسهم دوراً قومياً عربياً متمسكاً في نهضة أمتهم العربية وفي حماية وطنهم العربي الكبير، لكن ذلك يحتاج إلى مراجعة حقيقية للأسس الحديثة التي يجب أن تقوم عليها العلاقة المتوازنة ما بين سلطة الدولة وسلطة المجتمع، لتصل الآلام والدعوى والدماء العربية التي لطخت جبين انتقال العربية في الآونة الأخيرة تدفع جميع أقطار الوطن العربي لبناء تلك العلاقة المتوازنة التي تحدثنا عنها.

إسرائيل، اسمعوه والقراوه: منذ فترة أعرب رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو عن مخاوفه من زوال دولة إسرائيل خلال السنوات المقبلة، مطالياً بلاده بأن تستعد لهذا اليوم من الآن، «فأرست» (اللائحة 10 أكتوبر 2017) وردت تحذيرات نتنياهو بحسب الصحيفة خلال لقاء «توراتي» استضافه في منزله، حيث ذكر بأن ملكة «حشمونانيم» عاشت لمدة 80 سنة وأولاً يجعل لضمان اجتياز إسرائيل لهذا الجيل والوصول

لـ100 سنة، بالمانسية، السؤال ذاته تساءله آرون ميلر نائب رئيس مركز «بيورو ويلسون» الأمريكي في مقالة له بعنوان «هل ستعيش إسرائيل مئة عام؟» في صحيفة «واشنطن بوست» (12 أبريل 2016) .  
نتنياهو هو يرضى في تشاؤمه إلى مؤرخي إسرائيل الجدد الذين يتوقعون نهاية دولتهم، ومنهم: ساشي ميخائيل، إيزابيل باييه، أبراهام بورغ، إسرائيل ساساك، شلومو ساند، نورمان فلكشتاين وغيرهم، فالقائمة طويلة. باختصار، لن يتسرع مهاجر استيطاني واحد بالارتباط في أرضنا الفلسطينية، حتى ولا وزيراً المساواة الاجتماعية الإسرائيلية، البولندية الأصل جيل جمليل، التي اقترحت إسكانها في سيناء! نصحتها بالعودة إلى ارسو.

صحيح، أننا في الكثير من الأوقات، نصف الوضع العربي متشائمين، بالقول: عرب أضاعوا مجدهم والعرب يوزن بالذبح. عرب أضاعوا ذريتهم من بعد أن فقدوا الغضب. عرب أدلوا واستيجوا. والمجد يلزمه النسب: عرب أطاعوا قاتل. مدفوا رؤوساً من خضب، ما أنتهأ أبا هوشن أحرقي مسحت منذ القديم من الحضارة والكتب: هل أنتم من كتتم أصلاً لا تحملون أبا النذالة والعتب؟ أسرخ في العراق إلى دوليات الجبال، لأصبح يا عاز العرب، فأحل أنت أيها العماق في ذات القامو راية لتعيد للتاريخ نصرة سؤدد وتصيح في الوديان يا فخر العروبة والعرب.

يبقى القول، إنني أظن متفائلاً، ولطالما استعرت في بعض مقالاتي، جملة المبدع الطاهر وقار، في روايته «الحب الموت في الزمن الحراشي»، وقول «ما يبقى في الوادي غير حجارة»، نعم نحن الباقون على أرضنا الخالية وهم الراحلون.

لا يجعله نصراً كاملاً، من هنا، فإن ضرورة استغلال اللحظة التاريخية الفارقة في اليمن يحتم تغيير قواعد اللعبة السياسية، وتغيير خطط وتكتيكات واستراتيجيات المعركة، وإذا لم يتم التصرف بشكل قوي وسريع ومحكم، فإن الحوثيين سيعملون بشكل سريع على إرسال رسائل تطمينات للمؤتمريين، وكافة أنصار صالح بأنهم غير مستهدفين، وأن الاستهداف كان لـ«رأس الخيانة»، كما قال الحوثي في بيانه، وبالتالي سيستطيع الحوثي استيعاب صدمة المؤتمريين، واستقطاب أنصار صالح، وسيعمل التيار الحوثي داخل المؤتمر الشعبي العام على السعي لتدجين حزب المؤتمر لصالح الحوثيين، أو ربما إنشاء مؤتمر جديد بلون وصيغة حوثية، يكون على شكل المعارضات التي تنتجها الأنظمة القمعية لظهور وجود نوع من التعددية، وهامش من الحرية.

وفي هذا الشأن سيحتدم على قيادات المؤتمر الشعبي العام سرعة للمة الجراح، والخروج من دائرة الصدمة، بالتواصل مع قيادات المؤتمر في الخارج، والتغليب على ما كان من خلافات بين «مؤتمر صالح»، و«مؤتمر هادي»، من أجل الظهور بقيادة موحدة تعوض ولو جزءاً من الخسارة الكبيرة التي لحقت بالحزب، بخسارة قيادات في الصف الأول والثاني في المؤتمر الشعبي العام، اعتقد أنه حان الوقت بعد كل هذه الفترة للنظر من زاوية أخرى، وبرؤية معادية، والتفكير بطريقة مختلفة تماماً، من قبل كل أطراف العملية السياسية والعسكرية في البلاد.

يمكننا إذا تحريك التحالف والجيش الوطني بصورة فعالة وسريعة ومحكمة، أن نجيب على التساؤل الوارد في عنوان هذا المقال، بأن الحوثي أطلق النار على نفسه بقتل الرئيس السابق، وأنه أصاب نفسه في مقتل.

\*كاتب بعثي من أسرة «القدس العربي»

## هل أطلق الحوثي النار على نفسه؟

وخارجه، واليوم تبدو صنعاء وهي في حالة من الغضب لما حدث، الغضب الذي يجب أن يوجه في مساره الصحيح، نحو استعادة اليمن من حكم المليشيات. هذا الأمر يجب أن تضعه حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في الحساب، وينبغي أن ينظر إليه التحالف العربي باعتبارها، حتى تتحول حادثة مقتل الرئيس اليمني السابق إلى محرك حقيقي لجهود أحداث الخرق عسكري كبير يعيد الثقة بالأداء، ويعد الأمل لدى اليمنيين بإمكانية استعادة دولتهم. يجب من وجهة نظري أن تعمل الحكومة مع التحالف على تغيير «قواعد اللعبة» إن جاز التعبير، وذلك بالسعي لإنشاء تحالفات جديدة.

يجب استغلال حالة الغضب العارم لدى أنصار صالح لقتله وذلك باستيعابهم ضمن التحالف الموسع الجديد، رجال صالح هم رجال الدولة التي كانت خلال السنوات الأشلات الماضية تعمل داخليا وخارجيا بشكل محترف ضد الحكومة والتحالف العربي، وهؤلاء اليوم يمكن مد اليد لهم وفق وتوافقات جديدة على المستوى السياسي، بغرض جعل الحوثيين يبدون -دولياً- كما هم منعزلين يمتنوا وإقليمياً، وبلا أنصار إلا الآلة العسكرية التي يمكنها، ربما لا تروق هذه الأفكار للكثير من أنصار الشرعية، وداخل مسعر صالح، لكن الوقت قد حان للتخلص من المحاكات السياسية، والكايدات التي مكنت الحوثي من الأفراد بالكنوات السياسية اليمنية واحداً بعد الآخر، على طريقة المثل: أكت يوم أكل الثور الأبيض.

الأهم من ذلك أن يعاد ترتيب الجبهات على مستوى أعلى مسا هي عليه الآن. الوضع العسكري يجب أن يتحرك وفق خطط محكمة، الحوثيون اليوم رغم النصر الظاهر الذي حققوه ضد حليفهم وغريمهم في الوقت نفسه، إلا أنهم في حالة من الترقب والخوف من وجود طوارئ داخلية وخارجية، وعلى الرغم من أنهم حققوا نصراً، إلا أنه نصر براحة الخسارة، إذ إن ذلك النصر كان ضد حليفهم، وهذا ما

وعلى الرغم من أن حرب الحليفين انتهت لصالحهم، إلا أن تبعات مقتل صالح، والتشفي بقتله، والصراخات التي عدت ذلك ثأراً لـ«سبيدي حسن» كان لها أثر عميق في نفوس الكثير من أنصار الرئيس السابق، مولدة حالة من الخنق المكبوت ليس لدى أنصار صالح، بل لدى قطاعات واسعة من خصومه، الذين ساءت لهم نبذة التشفي الواضحة لدى الحوثيين بمقتل الرئيس السابق وعلى يد حفلائه.

قتل الرئيس السابق في منزله، وتوافرت الروايات عن أنه قتل وهو يقاثل حتى الرقم الأخير، على عكس رواية الحوثيين الذين رووا أنهم قتلوه وهو في طريقه إلى مارب أو سخحان هاربا من أنفهم.

سقطت رواية الحوثي بشكل كبير بعد توافر أدلة طبية على أن جثة صالح التي ظهرت في فيلم قصير بثته الحوثيون كانت توحى ببعض ساعات طويلة على مقتله، وهو ما يؤكد مقتله في بيته وبين مقاتليه. أراد الحوثيون من «مسرحة» شريط الفيديو الذي بثوه أن ينعكس الإنعكاس على صالح يستحق الإعدام لأنه قتل خائناً وهاربا إلى معسكر «المرتزة» في مارب، كما أنهم أرادوا أن يكسروا صورته الشعبية كزعيم، قاموم حتى اللحظات الأخيرة. لكن رواية الحوثيين لم تلبث أن تساقطت بعد تصافر الأدلة على عكسها، وقد رفضوا الثلاثة تسليم جثته، واشترطوا عدم تشريحها، لعرفهم بأن صالح قتل قبل نشره الفيديو الذي بثوه عن مقتله بساعات طويلة، أي أنه قتل في البيت، في صنعاء، لا في الطريق إلى قريته أو مارب، وأياً ما يكن، فإن صالح قد مضى، ويبقى السؤال الأهم هو ما هي تداعيات مقتله، وماذا بعد؟

علينا أن نقرر هنا أن حلف صالح والحوثي لم يكن حلفاً استراتيجياً، ولكن كان على مستوى التكتيك، لم يكن مقدراً له أن يطول، ولكنه كان مرحلياً، ولأهداف محددة، الأمر الذي جعل البعض يطلق عليه صفة الزواج المؤقت. انهيار الحلف الذي لم يكن مقدراً له أن يعيش، وتجزر الصراع، وانتهت جولة منه على ما يبدو لصالح الحوثيين.

## اليمن بعد اغتيال علي عبدالله صالح إلى أين؟

عربي يخرج من تحت العباءة الإيرانية، ليعود إلى عمقه العربي. الكثير من المعلومات الاستخباراتية أشارت إلى أن الساعات الأخيرة التي سبقت اغتيال علي عبدالله صالح، شهدت تنسيقاً أمنياً وسياسياً عالي المستوى، بينه وبين السعودية لتأمين خروجه من العاصمة صنعاء باتجاه مدينة مأرب، من أجل الخروج بمرحلة جديدة للععارك في اليمن، وعلى شكل رأس يملك شرعية قانونية وإقليمية ودولية يراسه عبدربه منصور هادي في عدن، والثاني سرعية حزبية سياسية منسوبة على عبدالله صالح وهو بعد المؤتمر الشعبي العام، إلا أن الحوثيين لم ينتظروا ذلك، واتخذوا قرار التصفية، فحتم مجرد اعتقاله وإبعائه تحت الإقامة الجبرية، لم يكن ضامناً لهم، خضية من تكرار سيناريو فرار الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي من صنعاء عام 2014، بعد السيطرة عليها من قبل الحوثيين، كما أنه كان سيشكل إرجاساً سياسياً كبيراً لهم.

بالعمل تبدو صورة اليمن بعد اغتيال علي عبدالله صالح معقدة جداً، وكل شيء قابل للحدوث مستقبلاً، كما أن كل توقع هو الآخر قابل للحصول، إذ أن السيناريو الذي آلت إليه حياة الرئيس السابق لم تكن متوقعة، حتى من قبل أكثر المختصين بالشأن اليمني، وعليه ومن خلال قراءة عامة للسرور الحثي اليمني الحالي، يمكن افتراض عدد من السيناريوهات المستقبلية، التي ستكون عليها صورة اليمن بعد علي عبدالله صالح، وهي كالتالي: السيناريو الأول: قد يتشكل اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح، اتجاه اليمن للدخول تحت السيطرة الكاملة من قبل الحوثيين، ومن بعدهم إيران، إذ سيسعى الحوثيون إلى استعمار حالة الفوضى السياسية والأمنية التي سيمر بها المؤتمر الشعبي العام، أو حتى التحالف العربي، لتحقيق المزيد من الانتصارات والنجاحات الأمنية، قبل أن يعودوا لترتيب أوراقهم السياسية من جديد، خصوصاً أن الحديث يدور الآن عن سيخلف صالح، إلى جانب ما قد تفرزه هذه الحالة من تعدد العصابات والصراعات السياسية، لأخذ الموقع الذي كان يشغله صالح.

السيناريو الثاني: قد يتشكل هذا الاغتيال، بداية النهاية للحوثيين في اليمن، خصوصاً أن عملية الاغتيال تمت من قبل طرف سياسي مدعوم من إيران، وهو ما قد يزيد من عداوة اليمنيين لهم، فإلى جانب القبيلة التي ينتمي إليها الرئيس السابق، هناك الحكومة الحالية التي يقودها عبدربه منصور هادي، ومن بعدها التحالف العربي، إلى جانب تيارات واسعة من الحركات القومية واليسارية، التي تقبلت رسالة اغتيال صالح، على أنها رسالة إيرانية لكل شخص أو زعيم

## وسقط القناع عن القناع

العالم الانتقال الفلسطيني إلى الحالة المقاومة في التأييد الكبير الذي أبدته لقتلهم وحقوقهم المشروعة، صحيح أن الظروف الدولية انتقلت إلى حالة جديدة، لكن المقاومة التي اضطررنا في عرف بعض المفاهيم الدولية والعربية الجديدة أرهاها، ظلت وستظل هي الأساس الذي تنبني عليه نظرية الجبار العدو على الاعتراف بالحقق المسلوطة لتسبب يجري احتلال أرضيه واغتصاب أراضيه، ينطبق ذلك على إسرائيل التي أتكرت وجود الشعب الفلسطيني من الأساس، واضطرت تحت ضغط المقاومة إلى الاعتراف بوجوده، في المراحل المتراجحة من التاريخ، يصبح الحفاظ على الذات وعلى المبادئ والحقوق الوطنية هو الهدف، لكن تحت أية ظروف وضغوطات لا يمكن المساومة على التقريط

تنتباهو يرضى في تشاؤمه إلى مؤرخي إسرائيل الجدد الذين يتوقعون نهاية دولتهم، ومنهم: ساشي ميخائيل، إيزابيل باييه، أبراهام بورغ، إسرائيل ساساك، شلومو ساند، نورمان فلكشتاين وغيرهم، فالقائمة طويلة. باختصار، لن يتسرع مهاجر استيطاني واحد بالارتباط في أرضنا الفلسطينية، حتى ولا وزيراً المساواة الاجتماعية الإسرائيلية، البولندية الأصل جيل جمليل، التي اقترحت إسكانها في سيناء! نصحتها بالعودة إلى ارسو.

صحيح، أننا في الكثير من الأوقات، نصف الوضع العربي متشائمين، بالقول: عرب أضاعوا مجدهم والعرب يوزن بالذبح. عرب أضاعوا ذريتهم من بعد أن فقدوا الغضب. عرب أدلوا واستيجوا. والمجد يلزمه النسب: عرب أطاعوا قاتل. مدفوا رؤوساً من خضب، ما أنتهأ أبا هوشن أحرقي مسحت منذ القديم من الحضارة والكتب: هل أنتم من كتتم أصلاً لا تحملون أبا النذالة والعتب؟ أسرخ في العراق إلى دوليات الجبال، لأصبح يا عاز العرب، فأحل أنت أيها العماق في ذات القامو راية لتعيد للتاريخ نصرة سؤدد وتصيح في الوديان يا فخر العروبة والعرب.

يبقى القول، إنني أظن متفائلاً، ولطالما استعرت في بعض مقالاتي، جملة المبدع الطاهر وقار، في روايته «الحب الموت في الزمن الحراشي»، وقول «ما يبقى في الوادي غير حجارة»، نعم نحن الباقون على أرضنا الخالية وهم الراحلون.

\*كاتب فلسطيني

د. محمد جميح\*



تطورت الأوضاع في اليمن منذ يوم السبت الماضي بشكل سريع، وانحدرت البلاد إلى مستوى أخطر من العنف المسلح الذي تجر في صنعاء بين قوات

الحليفين: الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، الأمر الذي انتهى بصورة أكثر دموية بمقتل الرئيس السابق وعلى يد حفلائه.

قتل الرئيس السابق في منزله، وتوافرت الروايات عن أنه قتل وهو يقاثل حتى الرقم الأخير، على عكس رواية الحوثيين الذين رووا أنهم قتلوه وهو في طريقه إلى مارب أو سخحان هاربا من أنفهم.

سقطت رواية الحوثي بشكل كبير بعد توافر أدلة طبية على أن جثة صالح التي ظهرت في فيلم قصير بثته الحوثيون كانت توحى ببعض ساعات طويلة على مقتله، وهو ما يؤكد مقتله في بيته وبين مقاتليه. أراد الحوثيون من «مسرحة» شريط الفيديو الذي بثوه أن ينعكس الإنعكاس على صالح يستحق الإعدام لأنه قتل خائناً وهاربا إلى معسكر «المرتزة» في مارب، كما أنهم أرادوا أن يكسروا صورته الشعبية كزعيم، قاموم حتى اللحظات الأخيرة. لكن رواية الحوثيين لم تلبث أن تساقطت بعد تصافر الأدلة على عكسها، وقد رفضوا الثلاثة تسليم جثته، واشترطوا عدم تشريحها، لعرفهم بأن صالح قتل قبل نشره الفيديو الذي بثوه عن مقتله بساعات طويلة، أي أنه قتل في البيت، في صنعاء، لا في الطريق إلى قريته أو مارب، وأياً ما يكن، فإن صالح قد مضى، ويبقى السؤال الأهم هو ما هي تداعيات مقتله، وماذا بعد؟

علينا أن نقرر هنا أن حلف صالح والحوثي لم يكن حلفاً استراتيجياً، ولكن كان على مستوى التكتيك، لم يكن مقدراً له أن يطول، ولكنه كان مرحلياً، ولأهداف محددة، الأمر الذي جعل البعض يطلق عليه صفة الزواج المؤقت.

انهيار الحلف الذي لم يكن مقدراً له أن يعيش، وتجزر الصراع، وانتهت جولة منه على ما يبدو لصالح الحوثيين.

فراس الياس\*



شهدت الساعة الأخيرة تطورات إقليمية متصاعدة، تطورات يمكن أن تعقد المشهد الإقليمي أكثر مما هو معقد، ومن أبرز هذه التطورات، إعلان ترامب عزم الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل، عقب القمة الخليجية في الكويت، إعلان السودان عن إمكانية إحالة خلافاتها الحدودية مع العراق إلى المحاكم الدولية، تشكيل تحالف سياسي كبير يضم المالكي والحشد الشعبي للاشتراك في الانتخابات البرلمانية المقبلة لعام 2018، وغيرها من الأحداث السياسية والأمنية، التي تشكل مجملها حالة الشرق الأوسط المتغيرة.

إلا أن الحدث الأكبر من كل ما تقدم، هو عملية اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح من قبل الحوثيين، المدعومين من إيران، وهو ما قد يعقد الوضع الأمني والسياسي في اليمن أكثر مما هو معقد الآن، إذ خسر الرئيس السابق علي عبدالله صالح 6 حروب بالقدس عاصمة أبدية للحوثيين، قبل أن يتحالف معهم في عام 2014، ويستقلوا الحكومة اليمنية التي انبثقت عن المبادرة الخليجية التي قادتها السعودية في عام 2012، والتي سلم بموجبها صالح الحجاز إلى الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي، ليتسلم الشراع اليمني إلى يثارين يثيسيين، الأول مدعوم من التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية والإمارات «عبد ربه منصور هادي وبعض التيارات القبلية والإسلامية»، التي يطلق عليها صفة الحكومة الشرعية، أما الثاني فهو المدعوم من إيران والممثل بـالرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين وبعض شيوخ القبائل، هذان التياران هما ركنا الصراع الحالي في اليمن، على الأقل حتى قبل اغتيال صالح. تمثل الوجه العام للصراع في اليمن، على أنه صراع

سياسي معنّف بخلاف مذهبي، إلا أنه بعد مقتل صالح قد يتحول الصراع إلى صراع قبلي متشعب، كما أنه قد يكون البداية لعودة الصراع التاريخي في اليمن بين المكيين والجمهوريين، إذ كان صالح هو الخطيط الذي يفصل بين فئتي هذا الصراع، إلا أنه بعد اغتياله قد تكون كل خيالات الصراع مفتوحة، وعلينا أن ننسى إيران هنا، فصراعها في اليمن، لن يهذ القوة في اليمن، لو لم يدعهم الرئيس السابق، وأن عملية انقلابه على الحوثيين خلال اليومين الماضيين، والنجاحات التي حققها القوات المدعومة من التحالف العربي، بالسيطرة على أجزاء كبيرة من العاصمة اليمنية صنعاء، هو ما دفع الحوثيين للقيام بعملية اغتياله، خوفاً من أن تميل موازين القوى لصالح السعودية، خصوصاً أن

يمكن القول إن مديات الصراع في اليمن، ستكون على موعد مع جولات جديدة من عمليات الانتقام القبلي والهتجير والنزوح والتدمير، خصوصاً أن إفق الحل السياسي في اليمن، أصبحت معرضة لكثير من التعقيدات، فالرئيس السابق وعلى الرغم من أنواره الربكية في المشهد السياسي اليمني، إلا أنه كان عنصر التوازن الذي يمكن من خلاله حسم الصراع إلى طرف يقف بجانبه، فالحوثيون لم يكن لهم أن يكونوا يهذ القوة في اليمن، لو لم يدعهم الرئيس السابق، وأن عملية انقلابه على الحوثيين خلال اليومين الماضيين، والنجاحات التي حققها القوات المدعومة من التحالف العربي، بالسيطرة على أجزاء كبيرة من العاصمة اليمنية صنعاء، هو ما دفع الحوثيين للقيام بعملية اغتياله، خوفاً من أن تميل موازين القوى لصالح السعودية، خصوصاً أن

د. فايز رشيد



بداية، فإن كتابتي عن الأوضاع العربية في كل مقالاتي، خاصة في «القدس العربي» هي وصف لحالة والطول للخروج منها، لكنني كثر عربي فلسطيني، ومن بأن شعبنا وأمتنا هما من سيكتان تاريخ المنطقة، ولهذا فانا أعيش وأكتب وأؤلف، وأناضل ما استطعت، ولم أفضل يوماً ولعل بين عربيتي وفلسطينيتي وإمنايتي فهو التماسك بين الوطني والقومي هو ما يخطط له أعداء أمتنا، أقول ذلك لأصحاب التعليقات الحبيبة على مقالاتي في الأسبوع الماضي، الأفاضل، الكندي داود، رجاء فرنجية، غاندي حنا ناصر، والدكتور طارق الخطيب (انطلاقاً من نوح الرد المحمود على القراء، الذي نشرته الأخت العزيزة المبدعة غادة المنجد والتحية لها).

تحت أية ظروف

أوضاع

لا يمكن المساومة

على التفريط بالحقوق

الوطنية للشعب

المطلوب حالياً من بعض العرب والصهاينة والأمريكيين تفتيش الفلسطينيين، نعم، منذ مدة والإعلام العربي متشغل بقرار ترامب حول القدس «موسسة عروبة» الذين طالبوا وما زالوا يتشدقون بها، وكان الرئيس الأمريكي أصبح ظل الله على الأرض.

لا نية للعرب للرد على تهويد القدس، وإن أردتم فخذوا العبرة من كوريا الشمالية، القوي يفرض رأيه فقط على الضعفاء، الذين جعلوا مهمتهم الرئيسية إحصاء أنفاس



## نحو خارطة أولية للانتخابات البرلمانية العراقية

### يحيى الكبيسي\*



■ يناقش مجلس النواب العراقي هذه الأيام ثلاثة مشاريع مقترحة لقانون جديد للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في شهر أيار/ مايو 2018، والنقطة الأهم في هذه المشاريع تتعلق بطريقة توزيع المقاعد. فالشروع على الأحزاب والكيانات السياسية المتنافسة، حيث نص على أن توزع نصف المقاعد في الدائرة الانتخابية التي تعطل الحائفة من خلال إعادة ترتيب تسلسل المرشحين جميعهم في القوائم كلها، وفقا لعدد المقاعد وهو يقترح البنية لتوزيع المقاعد ويكون الفائز الأول من حصل على أعلى الأصوات في جميع القوائم في المحافظة ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة بصرف النظر عن القائمة، على أن يوزع نصف المقاعد المتبقية على القوائم حسب المجموع الكلي للأصوات التي حصلت عليها كل قائمة في الدائرة الانتخابية الواحدة وفقا لطريقة سانات لاغي المعدل، وذلك بإعادة ترتيب تسلسل مرشحها استنادا إلى عدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم، ويكون الفائز الأول من يحصل على أعلى الأصوات، وهكذا بالنسبة لبقية المرشحين.

أما المشروع الثاني فمقدم من النائب عن كتلة المواطن عبد الهادي الحكيم، وهو يقترح نظاما انتخابيا مختلطا بين النظام الفردي والقائمة النسبية المفتوحة، على أن يصوت مجلس النواب نفسه على النسبية التي يشكها كل من هذين النظامين من عدد المقاعد المخصصة لكل دائرة انتخابية، على أن يضم حذف الأصوات التي حصل عليها المرشحون الفائزون وفقا للنظام الفردي من مجموع أصوات اقتضته حتى لا يعاد احتساب الأصوات مرتين، وهو ما أغضبه لانتقاد مقدم من رئيس الجمهورية.

أما مشروع القانون الثالث الذي قدمه مجلس الوزراء فيبقى على نظام التمثيل النسبي مع تعديل المعادلة التي تحكم توزيع المقاعد اعتمادا على طريقة سانت لاغي لتكون تقسيم عدد الأصوات التي حصل عليها كل حزب أو كيان سياسي على 1.6 بدلا من 1.4 التي حكمت الانتخابات عام 2014.

ومن المرجح أن يبقى مجلس النواب على نظام التمثيل النسبي في توزيع المقاعد مع تعديل في المعادلة الرياضية التي تحكم توزيع المقاعد، أي أن تبدأ بالقسمة على 1.7 وليس 1.4 التي اعتمدت في الانتخابات عام 2014، أي عمادا المعادلة نفسها التي اعتمدت في تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات، وهي معادلة تخدم مصالح القوائم الكبيرة على حساب القوائم الصغيرة. ف نظام التمثيل النسبي الذي كان الأكثر اعتمادا في الكثير من الديمقراطيات النامية، تحديدا تلك التي تعاني انقسامًا مجتمعيا حادا، أو تلك التي تعتمد الطائفية السياسية، في تشكيل أحزابها وكياناتها السياسية، ما زال هو الأمل بالنسبة للعراق، وإن المجازفة باعتماد نظام آخر لا يمكنه ضمان نتائج تعكس التنوع والتمثيل النسبي في المؤسسات التشريعية، مع ما يمكن أن ينتج عن ذلك من احتكار للسلطة، سيؤدي بالتأكيدي إلى نتائج كارثية يمكن أن تزيد من حدة الانقسام والصراع بدل أن تعمل على تجميعه.

على مستوى القوائم المتنافسة، وعلى الرغم من الصخب العالي، ما زال العراق بعيدا تماما عن تشكيل قوائم «وطنية»، أي قوائم عابرة للهويات الفرعية/الولاءات الأولية (القومية والذهبية والدينية)، فالتمسك بالذي قامت عليه هذه الهويات/الولاءات ما زال حاكما بقوة، خاصة مع تكريس قانون الأحزاب والكيانات السياسية، الأحزاب القائمة على أساس هذه الهويات!

كما أن الانقسامات البيئية المتصاعدة داخل الأحزاب والكيانات السياسية الممتلئة للهويات الفرعية في العراق، ستتمتع بتشكيل قوائم كبرى كالتى شهدناها في الانتخابات السابقة، فإذا كنا في انتخابات عام 2005 أمام قوائم ثلاثة كبرى مثلت المكونات الثلاثة الرئيسية في العراق (شيعيا) الائتلاف العراقي الموحد، وسنيا جبهة التوافق، وكرديا التحالف الكردستاني، وإذا كانت هذه القوائم الكبرى قد شهدت تغييرا محدودا، عبر الانقسام الحاصل في القائمة الشيعية، في انتخابات 2010 (شيعيا: ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي، وسنيا القائمة العراقية، وكرديا التحالف الكردستاني)، فإن انتخابات 2018 ستتميز بتفكك هذه القوائم/التحالفات القائمة على أسس هوياتية، إلى قوائم أصغر مع بقاء الأساس الهوياتي قائما، فمن الواضح أننا ستكون أمام خمس قوائم شيعية رئيسية متميزة هذه المرة، مع إمكانية محدودة لتحالفات ثنائية في أفضل الأحوال. وهذه القوائم هي: دولة القانون التي يتزعمها نوري المالكي، وقائمة لم تتبلور حتى اللحظة يتزعمها حيدر العبادي، وقائمة تضم بعض ميليشيا الحشد الشعبي بزعامة هادي العامري، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم.

كما من الواضح أن الحزبين الكرديين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، يتحكمان هذه المرة من الدول في قائمة موحدة كما كان يحصل دائما! وهو ما سيؤدي في رصة للانتخابات الكردية الأخرى، للقيمة منها (مثل التغيير والجماعة الإسلامية)، أو الأحزاب الجديدة (يهرم صباح وشاسور عبد الله) فرصة حقيقية للمنافسة.

سنبدا ببدو الأمر أكثر تعقيدا؛ فتمه محاولة، تحظى بدعم إقليمي مباشر، لتشكيل قائمة سنسبة موحدة، أو قائمتين في حال فشل الخيار الأول، للدخول إلى انتخابات 2018، عمادها الأحزاب والكيانات السياسية السنية الممتلئة في مجلس النواب العراقي حاليا، فضلا عن بعض الشخصيات السنية المعارضة، وبعيدا عن حقيقة أن العديد من أعضاء نواة هذا التحالف المكون من 25 شخصية قد تم اختيارهم بناء على ترشيحات اعقابية وغير مفهومة تماما؛ فإن التباينات الحادة بين القوائم السنية، والصراعات على الزعامة، تعقد كثيرا من فرص نجاح هذه المحاولة، وإذا ما نجحت هذه المحاولة في أن تجبر الجميع الدخول في قائمة/قائمتين انتخابيتين، فإن القدرة على الإبقاء على هذا تحالف في مرحلة ما بعد الانتخابات تبدو مستحيلة تماما؛ فضلا عن أن مثل هذا التحالف لنش يمكن له أن يكرس القطيعة الكاملة بين الجمهور السني وممثليه المقتدرين، وبالتالي يدفع ببؤلاء إلى عدم الذهاب إلى الانتخابات أصلا مع كل ما ينتج عن ذلك من تعميق أزمة التمثيل النسبي القائمة أصلا؛ في المقابل يبدو واضحا أن بعض الفاعلين السياسيين الشيعية، ما زالوا يعملون على «صنع» ممثلين، وسنة بوسائل مختلفة، وتقف ميليشيا الحشد الشعبي في المقدمة في هذا السياق؛ خاصة وأن العدد الكبير من الناخبين التي ستدفع ل اعتماد نظام التصويت الخاص، والنسب المتدنية للتسجيل البايومتر في الناخبين في المحافظات السنية، والسيطرة العسكرية/الامنية على هذه المناطق، تزيد من قدرة هذه الفاعل السياسي الشيعي الميليشيات في التحكم بنتائج العملية الانتخابية ككل.

\* كاتب عراقي

ولكن، ولهذه الأسباب بالذات، يجب أن نتعرف أن سياسة ترامب هذه مقصودة، وأن نفهم أن الرئيس الأمريكي لا يمانع في أن تتحقق تشاؤمات المحذرين والمهددين، فهذه السياسة تطبيق لرؤيته للصراعات الحاصلة داخل أمريكا نفسها وكذلك في العالم، وينطبق هذا على موضوع القدس وإسرائيل، كما ينطبق على موقفه من السود والمسيحيين والمسلمين والنساء والإعلام في أمريكا.

وتستعزى بقضايا المناخ وتقوم بتجريف أسس الديمقراطية باتجاه عنصرية ونععية وكليية قصوى في قضايا السياسة والطبيعة، وفي حال أن هذه الموجة لم تنقض بسيرة كافية فسبب عواقبها على العالم، وليس على الفلسطينيين خاسر، ستكون كارثية.

بالتهديد الفعلي والرمزي لثنتين من أكبر الأديان التوحيدية في العالم، الإسلام والمسيحية، من خلال تعميقه الطابع اليهودي للاحتلال الإسرائيلي، وفي وقت يشهد فيه العالم، والمنطقة العربية خصوصا، ميلا هائلا لاحترا ب الدين، أو لتفسير الحروب بشكل ديني، وهو ما يعني حربا أهلية معممة عالميا. الواقع أن قرارات وتصرفات ترامب تنتظم في هذا السياق بقوة، بدءا من رؤيته للإرهاب وربطه بالإسلام كدين، وهو ما تبدي بقراره منع مواطني سنت دول مسلمة من دخول الولايات المتحدة، وكذلك بإعادة بث تغريدات قاسية تنظم نازي بريطانيا ضد المسلمين، وصولا إلى قراره الأخير حول القدس، وهذا كله يشكل، عمليا، بنية مفهومية مشابهة لبنية التنظيمات الإرهابية، وتساهم أفعال ترامب هذه مساهمة كبرى في ترسيخ خطابها.

## ترامب يعلن الحرب على العالم

«الشرق الأوسط إلى نار ليس لها نهاية».

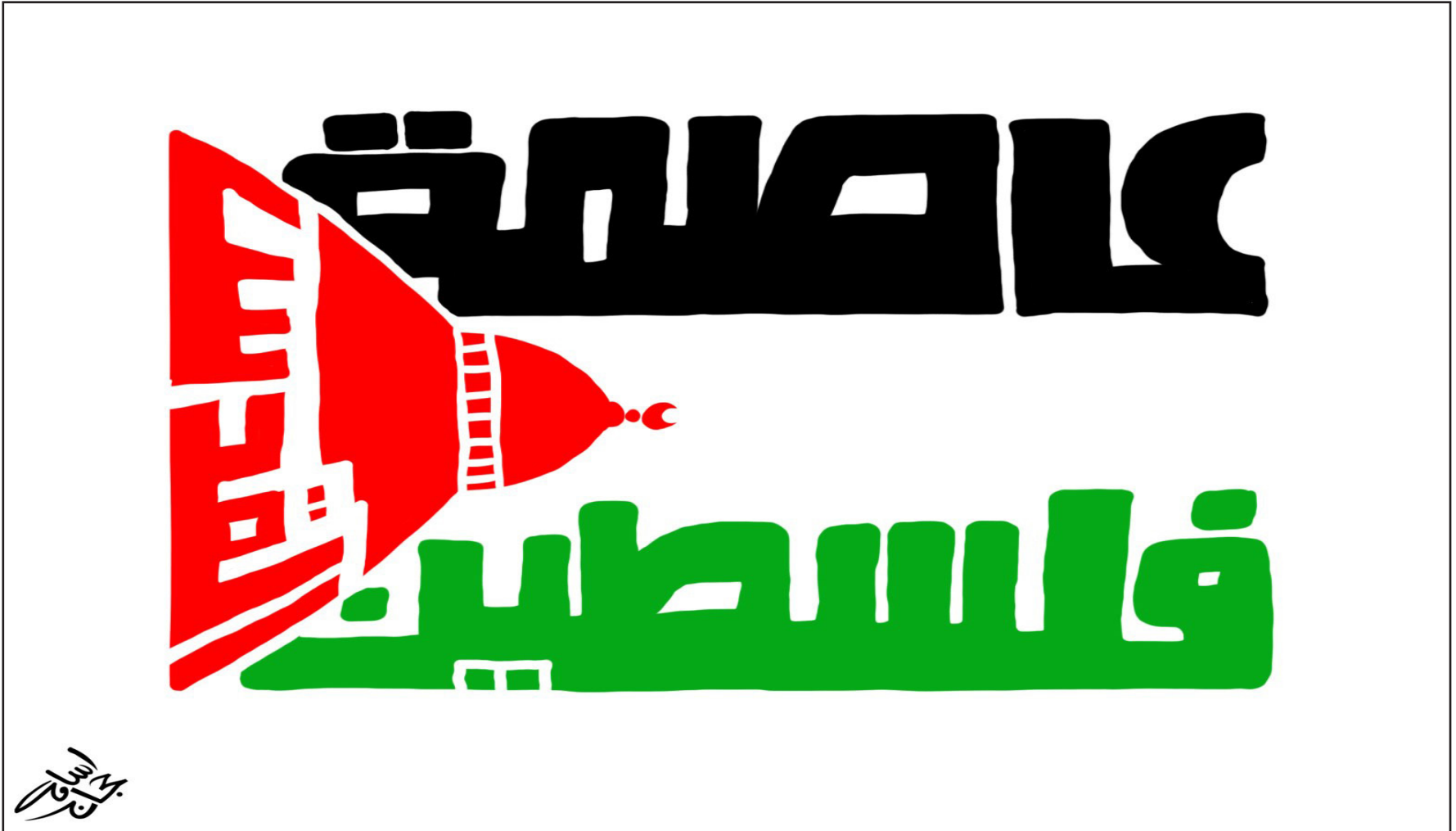
يمكن ربط القرار، على مستوى السياسة الداخلية الأمريكية، بمحاولة ترامب إرضاء قاعدته من اليمين المسيحي المحافظ على حساب الفلسطينيين، مقترضا، على ما يظهر، قدرته على الضغط على مؤسساتهم السياسية، منظمة التحرير والسلطة و«حماس»، مستفيدا من الانهيار الهائل للمنظومة العربية، وملاحم دالة على تواطؤ أطراف عربية وازنة في هذا الأمر.

لكن رغم «قلة الحيلة» الفلسطينية، والتدهور والتواطؤ العربيين، والتخطيط الأمريكي البعيد المدى للأمر (بما فيه إعداد موقع السفارة في القدس الغربية)، فإن عواقب القرار تبدو وخيمة. موافقة ترامب على شرعنة احتلال إسرائيل للقدس، لا يهدد الفلسطينيين وحدهم بل يتعرّض

■ تجاهل كل التحذيرات العالمية والإسلامية والعربية، أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قراره الخطير بإعلانه الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أمس.

تراوحت التصريحات الحذرة من الإعلان بين اتهامه بتقويض الاستقرار العالمي، على حد تعبير زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين في ألمانيا، والدعوة إلى التعتل، حسب باي الفاتيكان، إلى التهديد بقطع العلاقات مع إسرائيل والمطالبة بقمة استثنائية إسلامية، على حد قول الرئيس التركي رجب طيب إردوغان.

إضافة إلى موجة البيانات والتصريحات في كل أنحاء الأرض فإن الصحافة العالمية، على اختلاف توجهاتها، اتفقت على خطورة الإعلان، كونه، على حد تعبير صحيفة «الغارديان» البريطانية، يقذف



الحزب الحاكم

## المسألة الكردية من زوايا نظر مختلفة

### د. بشير موسى نافع\*



وليس العكس، وكان التحلي عن الإيراد هو أخف الإجراءات تقسلا على ضمير هذه القوم، كلما تغيرت معطيات القوة وعلاقاتها.

■ خلال الأسابيع القليلة التالية على عقد الاستفتاء في شمال العراق، تمهدت بغداد لتحركات عسكرية واسعة النطاق لحسم الموقف في المناطق المتنازع عليها، كان أبرزها إعادة تكو كوك السيطرة الحكومية المركزية، وبالرغم من أن هذه التحركات تسببت في سقوط عدد من الضحايا، إلا أن تداعيات ما بعد الاستفتاء لم تشهد عودة إلى عنف القرن العشرين في العراق، وكراد العراق، وهذا ما نعد عددًا من المشاركين إلى عودة كل طرف للاندفاع والصراع، كما في سوريا وتركيا، إلى التحلي الكامل عن استخدام العنف، وإلى تموضع حصري للمسألة الكردية في الدائرة السياسية، تموضع ملزم لكل الأطراف، والحكمة هنا لا يجب أن تخفي العميقة (كما الانقسام بين أربيل والسليمانية، وبين كردا وغير كرد، ربما لا يعتبر هذا التطور باعتا على الحزب الحر والديمقراطية والعدالة والحكم الرشيد لكل شعوب الشرق، بما في ذلك الأكراد.

بيد أن ما هو أصعب كان البحث عن الأساليب خلف هذا الإخفاق القومي، وما إذا كانت الانقسامات الخفية العميقة (كما الانقسام بين أربيل والسليمانية، وبين كردا وغير كرد، ربما لا يعتبر هذا التطور باعتا على الحزب الحر والديمقراطية والعدالة والحكم الرشيد لكل شعوب الشرق، بما في ذلك الأكراد.

في النهاية، ولدت المسألة الكردية في الشرق في أعقاب انهيار الإمبراطورية العثمانية، مباشرة بعد نهاية الحرب الأولى، تماما كما نشأت في العراق، التي أطلقت الحركة القومية العربية، معار، رسمت هذه المسائل الثلاث الملامح الرئيسة للشرق طوال القرن الماضي، وليس ثمة شك أن العقائل عن أي منها، سيكون له عواقب بالغة الأثر على مستقبل الشرق وشعوبه.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

ليس ثمة مسألة كردية بمعزل عن تحولات القوى الدولية في شؤون الإقليم، ولكن المشهد أن مواقع الإجماع والتوافق كانت أكثر بكثير، وأوسع نطاقا، من قضايا الخلاف والافتراق، بالرغم من التنوع الثقافي، الإثني، والسياسي للمشاركين، وربما تشير مساحة التوافق الكبيرة إلى نضج تجربة أهل الرأي والخبرة والعمل العام في المشرق في رؤيتهم لشؤونهم الخاصة وشؤون الإقليم، على السواء، كما تشير إلى مقدار الوهم الذي يحيط مناخ الخوف والتوجس الذي يفصل بين جماعات الشرق الإثنية والسياسية، وأهمية التواصل والحوار في بناء علاقات تعاقبية بين أبناء هذه الجماعات.

هذه بعض من المسائل التي بدا لي أنها كانت محل توافق ملموس، أو أنها لم تثر من الجدل ما كان متوقعا: 'اتفق أغلب المشاركين على أن استفتاء سيبتمبر/ أيلول التقرير الصير في كردستان العراق افتقد لسياسات دقيقة، وأن حكومة الإقليم لم تتجاهل حجج المعارضة الإقليمية والدولية للاستفتاء، وحسب، ولكنها تجاهلت، أيضا، العواقب الجسيمة لهذا خطوة، أو وضعت مساهمات المشاركين الأكراد شيئا من التباين في قراءات أولقة للمشاركين من أربيل والمشاركين من السليمانية، وقد أثار من التباين بين الذين أيدوا إجراء الاستفتاء، وأقرأ، عبر وكرد، واتراك كرد)، أو تشير إلى أن زاوية الخلاف السياسي، سيما بين الأكراد أنفسهم، والحقيقة، أن خلافات تآرت بالفعل، كما كان الأمر عندما قارل كجاج محمود، العراقي الكردي، أي رد فعل بغداد على استفتاء تقرير المصير الذي أجرته حكومة أربيل، في إقليم كردستان العراق والمناطق المتنازع عليها، كان مشابها للحملة التي قامت بها قوات نظام صدام حسين ضد المناطق الكردية في المأثبات من القرن الماضي، وبالرغم من أن العراقي العربي، لقاء مكي، أكد أن صاعدة المسألة الكردية تعود لقوى متعددة، وأن مساهمته ستتنازل فقط دور الحزب والقوى الدولية، فقد أثار استطلاعها التاريخي استغرابا واستنكارا ممن حسب أنه يقول أن

■ نظم مركز الجزيرة للدراسات ندوة حول المسألة الكردية، يومي 25 و26 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تناولت الديناميات الجديدة للتلل الكردي في سياحاته الثلاث الرئيسية: العراق وسوريا وتركيا. شارك في أعمال الندوة مقلقون وسياسيون ونشطاء أكراد من كل التوجهات والخلفيات، كما شارك فيها أترال، وعرب عراقيون وسوريون، معروفون باهتمامهم بالمسألة الكردية في بلادهم والإقليم ككل. لم تكن هذه المرة الأولى التي يقوم فيها المركز بمعالجة الموضوع الكردي في ندوة خاصة، قبل ما يقارب السنوات الأربع، مع مركز الجزيرة للدراسات أول مؤسسة أبحاث، أكاديمية أو مستقلة، في أي مكان بالعالم، بجروء، على تكريس ندوة لبحث المسألة الكردية في كل ساحاتها، وليس باعتبارها قضية داخلية، عراقية أو تركية أو سورية، فقط، ولكن، في حين عاجلت الندوة الأولى جذور وجليات الحراك القومي الكردي وسياساته التاريخية، أولت الندوة الأخيرة اهتماما أكبر للتغيرات السياسية الراهنة وعلاقاتها بمستقبل الإقليم ومستقبل الأكراد في الإقليم.

■ الأهم، بالتاكيد، كان اتفاق أغلب الإراء على أن فضل الاستفتاء في تحقيق أهدافه، والدعم الذي تلقته بغداد من تركيا وإيران، كما التأييد الضمني من الولايات المتحدة والدول الأوروبية وروسيا والصين، وامت من شجعوا على الاستفتاء (مثل الدولة العبرية والإمارات

■ نظم مركز الجزيرة للدراسات ندوة حول المسألة الكردية، يومي 25 و26 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تناولت الديناميات الجديدة للتلل الكردي في سياحاته الثلاث الرئيسية: العراق وسوريا وتركيا. شارك في أعمال الندوة مقلقون وسياسيون ونشطاء أكراد من كل التوجهات والخلفيات، كما شارك فيها أترال، وعرب عراقيون وسوريون، معروفون باهتمامهم بالمسألة الكردية في بلادهم والإقليم ككل. لم تكن هذه المرة الأولى التي يقوم فيها المركز بمعالجة الموضوع الكردي في ندوة خاصة، قبل ما يقارب السنوات الأربع، مع مركز الجزيرة للدراسات أول مؤسسة أبحاث، أكاديمية أو مستقلة، في أي مكان بالعالم، بجروء، على تكريس ندوة لبحث المسألة الكردية في كل ساحاتها، وليس باعتبارها قضية داخلية، عراقية أو تركية أو سورية، فقط، ولكن، في حين عاجلت الندوة الأولى جذور وجليات الحراك القومي الكردي وسياساته التاريخية، أولت الندوة الأخيرة اهتماما أكبر للتغيرات السياسية الراهنة وعلاقاتها بمستقبل الإقليم ومستقبل الأكراد في الإقليم.

■ الأهم، بالتاكيد، كان اتفاق أغلب الإراء على أن فضل الاستفتاء في تحقيق أهدافه، والدعم الذي تلقته بغداد من تركيا وإيران، كما التأييد الضمني من الولايات المتحدة والدول الأوروبية وروسيا والصين، وامت من شجعوا على الاستفتاء (مثل الدولة العبرية والإمارات

### د. نورالدين ثنيو\*



تصور صامويل هنتنغتون، بل على أساس الاستعاضة المتبادلة، الذي يحمي الجميع، خاصة الحضارة اليهودية المسيحية التي تعاني الاحتضار كما يرى ذلك (ميشال أنفري) وبداية ضعف قيمة الديمقراطية في الغرب، عودة سياسة العزلة والحوار العنصرية التي تتبناها القوى اليمينية المتطرفة، ومنها سياسة دونالد ترامب الرئيس الأمريكي الحالي.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

■ المقاربة الثقافية للمنطقة الجغرافية التي تضم العالم العربي، تركيا وإيران تؤكّد على الثوابت المشتركة وعوامل الاستمرار، بينما المقاربة الأيديولوجية والسياسية المزاجية هي التي تشير في الغالب إلى عوامل وعناصر الاختلاف والتغيير والتبدل.

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published in London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
القر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكثب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكثب الغرب: 75ة زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكثب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089  
Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و900 دولار أمريكي  
لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## هواء طلق



### على الموت سُكر...

#### سهيل كيوان

بلا شك أننا نحب النهايات السعيدة المرححة في القصص، يتساوى بهذا الأطفال والكبار، فنضلل سيرة الحب على سيرة الكراهية وسيرة الحياة على سيرة الموت، هي محاولات إنسانية للتهرب من النهاية الحتمية لكل كائن حي، حتى الكواكب وبعد عمر طويل تموت.

- يا فتاح يا معلم يا زقاق يا كريم وحياتك بلاش سيرة الموت...

- ليس؟ الموت هو ميزة الكون، يقول بعض الفلاسفة إن الحياة هي الأمر الغريب والشاذ، فالكون بطبيعته مَيَّحٌ لا حياة فيه، مليارات المجرات كلها ميتة، والحياة التي نعرفها على كوكبنا هي أمر شاذ وطارئ، سوف تصحح الطبيعة وينتهي الأمر بالبقاء كوكبين، أو نبتتنا الشمس، يقول شاعر فرنسي «الحياة جُرْحٌ في العدم، يعني الحياة مثل الدمل في مؤخرة الكون الهائل.

- ولك شو نُكَل! أي سيك من هالفلسفة، نحن نُؤمن بأن الحياة هبة من الله والموت حق على كل مخلوقات وفيه يتساوى البشر فلا فرق بين زعيم وعبد أو غني وفقير، فسبحان الذي قهر عباده بالموت الذي لا ينفع فيه استئناس ولا طلب استحرام...

- ولا تكتيك ولا تحالفات ولا انقلابات ولا فيتو ولا إعلان حالة طوارئ ولا مرسوم جمهوري ولا أمر ملكي ولا مهلة لتسديد دين أو لوداع زوج أو ولاد أو لصلح مع ربح قطعناه ومع إنسان أذينا وظلمناه، لا فرصة لإعادة مال نهبناه من أموال الناس، رُفعت الأقالم وجُفت الصحف.

سمعت كثيرا من حكايات الموت، ولكن أغرب هذه القصص قصة الخال صالح أبو أحمد، أسردها كما سمعتها منه أكثر من مرة مع بعض التصرف بين الحكمة والفصيح:

كنا في الخامسة الابتدائي يعني تقريبا في العاشرة أو الحادية عشرة، ذهبتا لتسلى في بركة دير الأسد، وهي بركة طبيعية من مياه الأمطار، الآن يوجد مكانها سوق ومدرسة بين البعثة والدير، كان يسود الرعاة حلالهم فيها، في الربيع تمتلئ حتى الجمال، فتاتي النساء على ضفافها ليغسلن الأصواف التي كانت تستعمل لحشو الفراش والوسائد، ويأتي الشبان من الدير والبعثة ومجد الكروم ليسبحوا فيها، تعلم كثيرون السباحة هناك، لم يكن في تلك الأيام برك سباحة ومنتزهات، لم يكن الوصول إلى بجر عكا سهلا، ولا سيارات مثل هذه الأيام، فايز رأى الشبان يقفزون فعمل منهم غُرب (غُرب راس)، وغاب في المياه ولم يعد، حسبتة يسري تحت الماء، إسا بطلع فايز وإسا بين فايز ولكنه تأخر، يا عمي شو السيرة؟ فايز... ولك هيه فايز، صرت أصيح غرق فايز غرق فايز، حتى انتبه لي الشبان من الجهة الأخرى، ولك شو السيرة يا ولد، شو القصة، ليس بتصيح...

- فايز صاحبي غرق هون، فايز غرق هون...

فقف ششان وهم بالكاك يدبرون حالهم في السباحة، وتمر الثواني والدقائق من دون العثور على فايز، صاروا يشككون بكلامي.. ولك إنت متأكد أنه نط في المي! ولو يا جماعة أنا شفته نط قدامي، المهم اختفى فايز يرغم أنه لم يبعد عن حافة البركة أكثر من متر ونصف المتر، الشبان يقفزون ويبحثون، وتمر الدقائق ولا حاس ولا دقيقة ولا اثنتان يمكن مرت خمس دقائق، بس أنا حسبتها ساعات، أحد الشبان من عائلة حسين من البعثة (غُرب راس)، وإذا به يرفعه فوق رأسه من الماء، تعارونا وأخرجه جثة هامدة، الله أعلم كم بلغ من الماء، ولكنه ما يبارد مثل البوظة، مَدَّوه على ظهوره على العنقب، ولا أحد يعرف كيف ينصرف، صار بعضهم يضغط على بطنه وبعضهم على صدره ونقلونه ويشقلونه على وجهه وعلى قفاه وجنبه والماء يسيل من فمه، خلص الولد مات، رقعوه لغرق ولتحت هيك على باب الله، سعل بقوة، ودمشت عيناه وفتحتها، يارب يارب، يا الله صحا فايز، صار يسعل وقعد، أنا بكيت من فرحتي لأن فايز ريفي، وأمه يا حرام شو كانت تحبني، فايز في مكانه لم ينيس ولا بكلمة واحدة، لا أعرف هل لم كان فيه من غيبوبة أم لا، بعد أن نشُف جسمه بالشمس ورجعت له الحيوية قام يركض وابتعد بين أشجار كرم الزيتون في الربيع فَرَّحَا كأنه لم يكن فايز الذي غرق وكان بضيافة الموت قبل دقائق، كان الجميع ينظرون إليه مندششين، سبحان الله كيف كان ميتا ولها هو يركض، خلص هذه نسفتم، صدقتي حتى ابن حسين الذي أخرجه من تحت الماء لم يكن سبحا ماهرا، كانت هذه ضربة حظ لأنه بصعوبة أخرج نفسه من البركة، من بعيد رأيت فايز يجلس على الأرض تحت الزيتون، حمل شيئا ما بيده، لم أر شكله، شو هذا اللي بيده ويدقه بجر، صرت أمشي باتجاهه وأنا مش مصدق أنه مات ورجع عاش، فجأة رأيت شرورا وسمعت صوت انفجار عظيم، وقعت على الأرض من الرعية، رفعت رأسي، وين فايز، كلما تذكرت هذا المنظر يقشعر بدني، كان جسده كله مرشوما بالحصى والتراب ولم يبق له وجه، كائني أراه الآن أمامي، مية بشعة جدا، شو بكد بالحكي، قسمته يموت بانفجار قبيلة وليس غرقا، وقسمتي أنا كمان أن أعيش، ها قد صار عمري نحو الثمانين، كانت بيني وبين الموت بضعة خطوات لأنني كنت ذاهبا إليه وحتما كنت سأجلس معه، كانت قبيلة رش من مخلفات الجيش، كان الاحتلال جديدا، يمكن المطر جرف عنها التراب وكشفها، يمكن حدا مخبئها تحت الزيتون، الله أعلم، الموت يا عمي مش فالت...

- يعني يا أبو أحمد هذه القصة حقيقية ولأ من تأليفك، لأن فيها شوية من الخيال...

- بقول لك حقيقية وفايز من بلدنا من شعب من دار العسكري، القصة معروفة.

كنا وقتها حديثي اللجوء في دير الأسد، وأنا من يومها أؤمن بأن الموت مكتوب بالدقيقة والطريقة، شو كيف يفت بعض الناس من زعيم يأمر ويذبحه وبدقائق يكون مقتولا...

- وصورتها في خبر عاجل على شاشات التلفزة بحالة يرثى لها...

- بس عيب تصويره بهيك حاله، شو ما كان يكون...

- وأنا كمان بقول، فقلته خلص، لا حاجة لصور الفيديو، إيشي بزخي، العالم كله يتفرح علينا، صارت زعمابوي متمسك منا، مو غايي صار عمره ثلاثة وتسعين سنة وتمسك بالسلسلة، قلبوه ولكنهم أبقوه باحترامه، وما يسجلوه ولا سلحوه، أعطوه شوية مصاري وخلص عاد جلد عناء، ياريت جماعتنا يقبلوا مصاري ويكفوا شرهم عن الأمة...

- هو يا زيلة ناقصهم مصاري! والله عيب، يكفهم ويكفينا بهدلات، والله الواحد صار يستحي يقول إنه عربي...

## كيت وينسلت: «تيتانيك» غير حياتنا تماما أنا ودي كابريو

برلين - د ب أ: بعد 20 عاما على إطلاق الفيلم الأمريكي الشهير «تيتانيك» تحدثت بطلة الفيلم الممثلة البريطانية كيت وينسلت عن مدى تأثير النجاح الذي حققه الفيلم في حياتها هي وبطل الفيلم، الممثل الأمريكي ليوناردو دي كابريو.

وقالت وينسلت 42 عاما/ في تصريحات لجة «بريجيته» الألمانية المقرر صدورها اليوم الخميس: «الشهرة المفاجئة غيرت حياتنا نحن الاثنين تماما في ذلك الحين، كان الأمر بمثابة صدمة، وكان من الصعب استيعاب معناه بالنسبة لأشخاص آخرين، كنت حينها في الثانية والعشرين ودي كابريو في الثالثة والعشرين، وكان من الممكن أن تصاب بالجنون تماما».

وذكرت أن هذا لم يحدث لأنهما (هي ودي كابريو) كانا يدعمان بعضهما بعضا، وقالت: «كان من حسن الحظ أن يكون إلى جانبي شخص يمر بالتجربة نفسها» مضيفة أن دي كابريو منذ ذلك الحين «فعلا، فعلا، فعلا» أعز صديق لها.

يذكر أن وينسلت لعبت في فيلم «تيتانيك» (1997) من إخراج الأمريكي جيس كامبيرون دور شابة من الطبقة الراقية تقع في حب شاب عديم «جاك» الذي جسد دوره دي كابريو، وذلك خلال الرحلة الأولى والأخيرة للسفينة العملاقة. وعن دي كابريو قالت في تصريحات لصحيفتي «شتوتجارت ناخرينشن» و«شتوتجارتو تسايونج» الألمانيتين: «لا نزال نجري أحاديثنا الطويلة عن حياتنا وعلتنا، معربة عن بالغ امتنانها لهذه الصداقة وتعيش وينسلت مع زوجها الثالث ريد وكونترول وبناتها الثلاثة في إنكلتر، وكان الشاهد على عقد زواجهما الثالث دي كابريو.

## أحوال الناس

● أعلنت المدير العامة لليونسكو **أوردي أؤولاي**، أن ستة مواقع تراثية عالمية مسجلة في قائمة اليونسكو تعرضت لأضرار كبيرة في سوريا بما فيها مدينة تدمر، وأن المدينة القديمة من حلب دمرت بالكامل.

● في حفل أقيم، في مقر المنظمة الفرنكوفونية في العاصمة الفرنسية باريس، تسلم الدكتور **أنور مغيث**، مدير المركز القومي المصري للترجمة، جائزة **ابن خلدون** - سنغور، تكريماً له عن مجمل أعماله ومسيرته الحافلة في مجال الترجمة.

وحضر الحفل المدير العام المساعد للألكسو الدكتور محمد **القدسي**، وأداما داون،

وصدر عدد المجلة بغلاف ظهرت عليه المثلة **أمشلي جاد** والغنية **تايلور سويفت** والوظيفة السابعة في شركة «**أوبر**» - سوزان فاوولر اللواتي كن في طبيعة من فضحن تحرشات واعتداءات جنسية، فضلا عن امرأة لم تستمر وجهها لتمثل اللواتي فضلن عدم الكشف عن هوياتهن.

وقال رئيس تحرير المجلة **أوارد فيلزننتال** عند كشفه عن هذا التصنيف الذي يعد منذ عام 1927 «تحركات النساء على غلافنا مع مئات من النساء الأخريات

أخرى على المدى الطويل أمر معلوم منذ فترة بعيدة.

غير أن «عددا متزايدا من البحوث العلمية يُشير إلى خطر محتمل جديد يشكله تلوث الهواء على الأطفال ومستقبلهم ويتعلق بآثره في أدمغتهم في مرحلة النمو، حسب «يونيسف».

ويمنح للجزبات الدقيقة للتلوث الحضري أن تلحق الأذى بالحاجز بين الدم والمخ والذي يحمي الدماغ من المواد السامة، ما يزيد مخاطر الإصابة بأمراض باركنسون والزهايمر لدى الأشخاص المسنين. كذلك حذرت «يونيسف» من الخطر الذي تمثله الجزبات النانوية لأكسيد الحديد الأسود الموجودة بشكل متزايد من جراء التلوث في المدن.

## «الحكمة العظيمة... أول سفينة صينية ذكية»

■ بكين - الأناضول: دشنت الصين أمس الأربعاء، أول سفينة ذكية في البلاد مجهزة بنظام ملاحه مطور، في شانغهاي الصينية.

وذكرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» أن السفينة تحمل اسم «الحكمة العظيمة» ويبلغ طولها 179 متراً، وعرضها 32 متراً وعلوها 15 متراً، وحمولتها القصوى 38.8 ألف طن.

وأضافت: تم تزويد السفينة بنظام «إس أم أس» للملاحة البحرية المطور صينياً؛ ما يمكنها من القدرة على التعلم الذاتي ونظام تشغيل ذكي.

وأوضحت أن النظام الملاحى قادر أيضاً على تحليل بيانات الملاحة والأرصاء الجوية في الوقت الحقيقي، واختيار أفضل الطرق وتنبية الطاقم إلى المخاطر الكامنة مقدماً.

وستستخدم شركة «سينوتراين» للشحن سفينة «الحكمة العظيمة» المطورة، من قبل شركة بناء السفن الملكية للدولة، لنقل الفحم والمخربب للصين وأستراليا وجنوب شرق آسيا.

وقال تشيو بو هوا، من معهد بحوث



مدير المنظمة الدولية للفرانكفونية، وأعضاء لجنة التحكيم.

● الفنان السوري **أيمن زيدان**، فوجئ بتوزيع نعيه عبر ورقة رسمية جرى نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلق ساخراً إن المؤامرة ليست جديدة، وقد سبق أن بادر بعضهم إلى مثل تلك المحاولات التي باءت بالفشل.

● أعلن الكاتب الكويتي **طالب الرفاعي**، مدير جائزة الملتقى للقصة القصيرة، فوز الكاتبة السورية **شهرلا العجيلي**، عن مجموعتها القصصية «سرير بنت الملك» بجائزة الملتقى في دورتها الثانية لعام 2017.

مجلة «تايم» اختارت **فاضحي الاعتداءات الجنسية «شخصية العام»** في نيويورك - أ ف ب: اختارت مجلة «تايم» الأربعاء «كاسري الصمت» الذين كشفوا عن فضائح التحرش والاعتداء الجنسيين في أوساط مختلفة في الولايات المتحدة «شخصية العام».

وتشمل عبارة «كاسري الصمت» مجموعة واسعة من الأشخاص غالبيتهم من النساء بدءاً من اللواتي اتهمن علناً المنتج الأمريكي الناقد **هارفي واينستين**، إلى الذين رووا تجاربهم مع الاعتداءات الجنسية من خلال وسم «تي تو» (أنا أيضاً) في الولايات المتحدة وخارجها.

والكثير من الرجال أيضاً، تسببت بتغييرات هي الأسرع في ثقافتنا منذ الستينيات..

وأضاف في بيان «كاسرو الصمت هم شخصية العام لأنهم كشفوا عن أسرار ليست بأسرار لأنهم انتقلوا من شبكة الهمس إلى شبكات التواصل الاجتماعي، لأنهم دفعونا جميعاً إلى التوقف عن القبول بما ليس مقبولاً..»

وتعكس جائزة المجلة هذه السنة حجم الحركة التي هزت الولايات المتحدة وتردد صداها في العالم بأسره مع وسم «أنا أيضاً» منذ أولى الاتهامات التي نشرت

## موريتانيا... انهيار بئر على سبعة متقنين عن الذهب

■ نواكشوط - «القدس العربي»: لقي سبعة متقنين موريتانيين عن الذهب مصرعهم أمس قرب مدينة الشامي شمال موريتانيا بعد أن انهارت عليهم بئر كانوا يحفرونها بحثاً عن الذهب.

ووصلت متأخرة أخبار انهيار البئر على المتقنين السبعة، ما أدى لتأخر إسعافهم ومن ثم وفاتهم.

وينضم هؤلاء لقائمة كبيرة من ضحايا التنقيب عن الذهب في مناطق «تازيارت» و«تجريت» الواقعة شمال الببال التي يشاع أنها تحوي قطع الذهب الجاهز للتصدير.

ومنذ أكثر من سنة وإشاعة الذهب تدفع أعدادا كبيرة من الموريتانيين إما للحفر تنقيباً عنه أو بتاجير حفارين، وانعكست بالتوازي مع ذلك، أسواق بيع أجهزة الكشف عن الذهب حيث باع السودانيون ولهم تجارب في المجال، في أسواق نواكشوط، ما عندهم من أجهزة تكشف كانت راقدة، وانتهز التجار الفرصة ليستوردوا مئات الأجهزة من الصين والإمارات وجهات أخرى.

## شخصية العام في إندونيسيا.. فرد!

■ جاكرتا - أ ف ب: اختير **فرد أسود** نال شهرة عالمية بفعل صورة ذاتية «سيلفي» التقطها بعدما استولى على آلة تصوير في الأغال الإندونيسية، «شخصية العام» من جانب منظمة غير حكومية كانت تدافع عن حقه أمام محكمة أمريكية.

وأوضحت مجموعة «بيتا» (بيبول فور إيشكال تريتمنت أوف انيملز) للرفق بالحيوانات في بيان الأربعاء أنها تسعى عبر هذه الخطوة إلى الاعتراف بالقرود ناروتو على أنه «شخص وليس شيئاً».

وفي 2011 استولى الفرد على الكاميرا الخاصة بالمصور البريطاني المتخصص في صور الحيوانات **ديفيد سلايتر** خلال قيامه بتحقيق في محمية

وتأخذه على جزيرة **سولواسي** وسط إندونيسيا.

ولما غاب بضع دقائق لتثبت قائمة الكاميرا، عاد ليجد فردا يمسك بالكاميرا ويلتقط فيها صوراً لنفسه.



**كيا في حفل جوائز الأزياء** عارضة الأزياء «كيا جبرير» شاركت في حفل توزيع جوائز الأزياء البريطانية في لندن.